## فنون تشكيلية

# أبعاد العلاقة بين الخـطُ واللّون والفراغ في أعمال «الحبيب بيده» التَشكيليّة



يامنة الجرام باحثة وتشكيلية، تونس

لالكن تجربة الفتان االحيب بيدة التشكيلية على خزين هالل من الثقافة والتراكمات البصوبة والمرجعيات النراثية ... التي تمثّل، في مجملها، سادين واسعة يجوبها ذهن الفتان وذاكرته الفتية، لينهل منها كل ما هو جديد ومتميز في خضم رحلته الإبداعية في عالم الفن الحديث، الذي يرخر بالأسماء والتجاوب الكبيرة والتي استطاع الفنان(الحبيب بيدة؛ أن يضع له ينها موطئ فدم راسخا وبصمة إبداعية مميزة.

ولعل أكثر ما يلفت الانتباء في أعمال المعرض الشخصى للفنَّان االحبيب بيدة؛ الذَّى أقيم في فضاء اعين ا هو ، أولا وقبل كل شيء ؛ الهاجس الإبداعي المرتكن إلى عمق الإحساس بجماليات الاخترال والبساطة والزهد، في قتل جوانب العمل الفتي، ابتداه من المعجم والأشكالُ واللونُ والخطوالة اكبُ المعبَّرة الغنية بالمعاني.

ورغم ميادة النحيى الاختزالي على هذه المجموعة إ المنميزة من الأعمال العنية ذات الطابع شبه الموحد والمتكامل والتي نوحي بأنها مثقلة وفق رؤية فتبة طموحة تسعى إلى تقديم سللة من الأعمال تحكى وتشوح وتقصح عن سيل من الأفكار والتصورات المنسابة من زوايا ومخزونات فاكرة جمالية عريقة مدغمة بإمكانات ومهارات عملية

صل صددا: أكريلك على قماش الأيعاد غير منصوصة

يمكن تتبع آثارها بوضوح في مجمل هذه السلسلة من الأعمال الفئية ،

إن التحوّل من المنظور العام لهذه الأعمال نحو السَّمات والقيم الخاصة بكل لوحة منها يستدعي من الناظر التاود بأدرات الفحص الدقيق والتقصى القريب لجزئيات وتفاصيل صغيرة هي من الأهمية بمكان. لهي تشكّل حقيقة معالم الاختلاف والتغاير الداخلي والخارجي بين لوحة وأنخرىء ركل محاولة لقحصها وقهمها خارج بعديها العام الجامعي والخاص الفردي لا يمكن أذ تعطي النتائج الحقيقية، فعلى الرغم من أنَّ لكل عمل منها فكرته وبنيته الدُّكُلِّةِ الخاصةِ، إلا أنها تشكُّل، مجتمعة، جهدا فنبا محملا يسمات مشتركة تسمح بالعبور بينها والسياحة في حدود عالمها المثترك الذي يعطى لكل متها قيعة إضافية لا يمكن تجاهلها أو تجاهل آثارها على أي قراءة علمية محمد الماء مجمعة أو على وجه الانقراد. فلكل لوحة



الحياة التقافية العبد 244 / اكتبوبر 2013

من هذه اللوحات صلة أو أكثر يغيرها، ولها أكثر من سمة مشتركة تجمعها مع ياقي الأعمال.

ففي الممل رقم (1) تظهر مجموعة من الأشكال التي تبدر للناظر وكأنها أشكال مجرّدة لا تنتعي إلى عالم الواقع، كما تبدو هائمة في فضاء افتراضي مقسم إلى عدد من المسافات الطولية ، تتدرج ابتنامين المناطق المضيئة (يمين اللوحة) باتجاه مناطق أكثر عتمة باتجاه اليسار (من الأبيض، إلى الأصفر، حتى الأوكر) بحسب درجة إضاءة اللون نفسه (hue). وهذه الأشكال، في حقيقتها، عبارة عن استعارات من عالم الواقع والطبيعة تمة ترحيلها إلى عالم القن التشكيلي برؤية ومهارة فتان متمرس، اتخذ من صور الأسماك والفراشات والنباتات منهلا ومرجعاء منتميرا هيئاتها المجردة وحركاتها وأطيافها، ليدخلها، عبر مخيلته الإيداعية التي أعادت صياغتها وإنتاجها في حدود عالم الفنّ التشكيلي المشتع بالضوء واللون والحركة فاستحالت رموزا وكتلا وأشياء شفافة نسيح في عالم العلاقات البئائية المتأسسة على جدلية الحضور والغياب. حيث أن حضور الأشياء سنجاب عباب الذي خلف حضورها المخادع، ففي فأب الحضور بك الغياب وفي قلب المعلن يكمن المغيس

إن قدرة المقال على التحكم بموارثات عمله العقي تركك إلى فوغ من الساطة العلادة الغالمة والغالمة على سطح العمل، في حون ألها لتم على إمكانية فقة كبيرة ومهارة العمل، في حون ألها لتم على المحالة للوحة ستطا ومعارفة عن خلفيتها بنعل التعاقر العارفي النهى السب الفتان بين «الأحمار العالم» الدافقة ووجوات الأورى ورجادة على الإحمار العالمة ويحدون الأحمار المحتمد وهي ألوان قال درجان باردة تتغافر بصرية وفيزياتا مع الدوعات الحارة.

كما يعمل المناتَّل وفق سياق خبرته القنية العاليّة على إحافلة الأشكال بمدود يهمانه مفرقة تجعلها السهد تكون بالأشكال المغرفة المتطوعة بالمقصل أو المتحل على على علم على معلم الموحة من الخالج ، ومكذا استطاع أن يضفي على معلم مسحة جماليّة أشيه بالعمال تصل الورق الملون

والأشغال البدوية ، حيث ينجح الفتّان، في استدعاته صور التراث العربي والشعبي الزاخر بجماليات الفتون والحرف البدوية، في حين يسمح لنفسه، في جالب من عمله، بالخروج عُن حدود النمطية والتكلف ويلجأ إلى تبنى شيء من العفوية والتلقائية في تنسيق حركات واتجاهات الأشكال، وهو ما يدعوه إمانويل كانت (1774-1804) بأسلوب اللعب الحر للمخيلة؛ الذي يسمع للقنان بممارسة نوع من التجوال والتنقل بين جوانب اللوحة ومستوياتها حيث يرى اكانت، أن الجمال الحقيقي المطلق المنزه عن الغالية جمال غير محدود وغير مقتن لا يمكن حصره في أفق أو بعد أو جزئية، فهو يَمثلك صفة الامتداد والخروج عن الأطر الضيقة، وتكمن عملية تلوقه واستيمابه في ما يدعوه اكانت14البرهة الرابعة، في توافق الفهم مع المخيلة، حيث يمكن للمخيلة، بفضل حريثها في الحركة إلى الأمام والخلف (الماضي والحاضر والمانشل، أن تسمح للفهم بتمثل الفكرة الكامئة وراه المجمل (1). والذكان هو الإنسان القادر على استشعار العلاقة بين الواقعي والمتخيل حيل لا يراها الآخرون، وبدلك المدرة فلي صاغة الشبيهات والاستعارات والمحاوات بطريقال لبدو غربية وطريفة بالنسبة إلى المثلقفة وكلماااتمت الساقة بين الحقيقة والمجاز ازداد تأثيرها على المنلقى وبدت أكثر ثراء وجاذبية، وهذا ما جعل القنان والحبيب بيدة يعتمد لغة تشكيلية مجردة ذات عمق واقعي مموه لا ينخفي على المثلقي.

إن تسق اليناه المبتط تفت يتردد في ياقي أعمال الثكان، مع تتريمات بسيطة على مستوى اللون أو القطوط أو مساحات الكول المورة على مدين اللوحة لي لكن ينض الأهمال تخرج عن سياق الشكل المبسط المستحدي من الراقع بصورة معيرة تأخذ بالمعربات والساحت العادة الحرورة تعيرة تأخذ بالمعربات الأيداد الحقيقية ودون مساح تشريحية وقيقة سليمة.

أما اللوحة رقم (2) فهي تخرج عن هذا الفضاء التخيلي الايحائي السيط وتقترب من القياسات التجبيبة للشكل الستعد من الواقع، حيث يظهر فيها



عمل عدد 1: أكربليك على قماش، الأبعاد غير منصوصة

> شكل إنساني متكامل الأعشاء، متناسب الأياء وهو في حركة جيد واتشق إلى الأنام بركار على رجعل واحدة، وهو حدد أكثري بيرة من ثمني بالل من الاجارة المجاهد تنظير على الرجع عيون وأنف وقم مرصومة بلوث ينف اليسرى فوق ساهده الرئض قراعية بحد الأمام ويضع بدء اليسرى فوق ساهده الأيمن وهو كبير الحجم يختل معظم ساحة العملة بينا من المحتمد بالتي السحة إلى الأعلى، وبالنسجي والأروق من الأسلق السطة .

يدو هذا الجد الطافع بالحبوبة والشاط والحركة ، مابحا في فضاء هو أقرب إلى الحر بثياراته وأمواجه

الصاخة التي تحقيظ بالجسد وترقده إلى الأعلى وهر يتحرك في انتجاه عملكس وهي ملونة بلون أبيض في تحرك في انتجاه عملكس وهي ملونة بلون أبيض في جو أصغر وأشرطة أشيه بنيارات العام المتحركة حول الأجساد الثالثة الهائمة بحثا عن انتجاه أو مسار أر ساحل تلجأ إليه، انتخرج من جباب العام يعد أن تكون الانتجاد وطورت فقيها من الهموم والآلام وكل الانتكار والأعياء التي تتوء بها في العيام

في اللوحة (3) مجانبع منزاحمة من الأشكال الصغيرة التي تشبه أشكال الطيور الصغيرة أو الفراشات أو الزعور وأوراق الشجر المتثاثرة، وهي تهيم في فضاء

لوني مستط من أولين هما: الأصغر والبرتقائي، وهذه الأشياء متقاربة الأحجام والأجمام وتقاطر حدومها حتى تعتقرية الأحجام والأجمام وتقاطر حدومها لتحول وتغير طباتهها والجماعاتها حتى تلقي بغيرها من المشافرة تسمح إلى الالتماج بها، مما يعدق ترها من الشقافية تسمح بها الأشكال المنخفية وراء يعشها، للأثان يمنحها نوعا من الوجود والقاعلة والمحركة والشخصية حتى تصبح أول إلى كالتات خيالة تجبرا حالة دون أن تشميح أول إلى كالتات خيالية تجبرا المالية المحالية المحركة المحر

النفاص وحياتها المستفلة، ومكنا يفتح باب الذن على الإيحاء والتفعي والبحث في اللامرش، فالذن كاذ ومازال أنفا هامة من أفرات بحث الاسان في الموجود واللاموود.. وكذلك في ممكن الوجود الذي يقيع عند حذود وتختوم هالمنا المحسوس ولكننا لا تستشير وتوده حولنا.

في اللوحة (4) ثمة مواجهة بين جسد بشري واقف على يمين الناظر وشكل آخر يقف في مواجهته وهو أقرب إلى كتلة مكونة من أجزاء تجمعها وحدة نوعية

لوحة عدد 3 : أكريليك على قداش الأبعاد غير منصدصة



المخطوط المريضة المنكونة لها، وكذلك طابعها اللوني العام المؤلف من تدريجات الأحمر والبرتغالي، ولا تنظو كذلك من ملامح جسد بشرى أنتوي أو رجولي تنظير أجزاء منه بمواجهة الجسد البشري الواقف يعين الناظر، وبالهي مساحة اللوحة هي فضاء مقسم بساحة اللوحة هي فضاء مقسم مستويات، تبدأ من الأسقل بقطاع ملون بالأسود تم الأروق فالأييض على شكل صفوف تصاعدية ترتفع

إن أساوب بناء هذا المعل يشير إلى رضة المُنافَ في المنافقة في التعادل الأشاف في المنافقة المنافقة بالتعادل المنافقة بالمنافقة المنافقة بالمنافقة وهم قد لا يشير إلى شوء خارج منقول من الواقع وبقده ما تشير إلى شيء منطقة موسسة وفق قكر رياضي يرصد الواقع وياخذ من مظاهرة الرائلة المنظرة المتحولة ما هو ثابت وأزائي وخالد، فيحوله إلى عالم اللوحة التشكيلية عن المحالة والاقتفاء والقلفاء والاقتفاء والاقتفاء والاقتفاء والاقتفاء والاقتفاء والاقتفاء والاقتفاء والاقتفاء والاقتفاء والقلفاء والقلفاء والمؤلفاء وقائفاً والاقتفاء والقلفاء وقلفاء والمنافقاً والاقتفاء والقلفاء والقلفاء والقلفاء والقلفاء والقلفاء والقلفاء والمنافقاً والاقتفاء والقلفاء والمؤلفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والمؤلفاً والمؤلفاً والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والمؤلفاً والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً والمؤلفاً والمؤلفاً والمؤلفاً والاقتفاء والمؤلفاً و



صل عند 4: أكريليك على تساش/ الأيماد غير منصوصة



أكريليك على قماش 120/90 صم (سلة 2012)

> فالأشكال الهندسية بحسب (الملاطون 7-42 - 347 ق. م)، مثل (الاسطوالة والمثلثات والدوائر والسريعات) جبلة جسالا عليا مطلقا وليس نسيا و لا إزائداء لألها أشكال مطلقة لا شيه لها في الواقع ولا تحاكي أي يهم موجود في الواقع السبي الزائل الذي يعييه التغير مصورها صور ثابة لا تبدئد والزوال. في عائلة في الفكر وصورها صور ثابة لا تبدئد ولا تحول و بها

الزاقف الذي هو صورة عن المثال المتعالي الخالد غير المنظور إلا بالعقل وبالحنس الداخلي الذي يتجاوز الحس والفكر العادي(2).

في اللوحة (4) تكرار لروحية الأعمال السابقة هيئاك الأسابحة في فضاءات ملونة بالأحمر والأشكال الملسوحة، عن الأجماد البشرية وأشكال مموحة، يسيح أحدها فوق الأخر. حيث يتجه الأول إلى البين والأخر إلى البسار فيما يحرك كلاهما ينيه



ورجليه كالعائم في موج البحر أو أثير الفضاء أو الأحلام، فالأجساد شفانة ملونة بالأخضر والأصفر والأبيض والأزرق الشفاف وكذلك الأوكر والبرتقالي.

بشكيل عام، تمثيل تجية الفتان االحب يدة، أفقا جديدا في فضاء الفن التشكيلي التونسي المعاصر، وهو يذكد وجوده على الساحة الفشة بأعمال راسخة وحضور جمالي وتواصل حداثي ممزوج بالنسغ التراثي بشقيه الشعبي المحلى أو التاريخي العميق المعتد في الماضي، من خلال اعتماده أساليب البناء التي ما تزال تتمي. في جانب كبر منها، إلى الاتجاه التجريدي الغنائي الذي يعتبد الشكل الحر والبناءات اللونية التي تمثل بنية العمل وموضوعه.

فهذا الاتجاه بعثل الاتجاه الأقرب إلى النزعة التجربية التي تستفيد من كل ما يقع تحت طائلة خيال الفتان

أكريليك على قماش الطول غير منصوص (سنة 2012)

وحدسه ويصره الحساس المرطف الذي يجمع كل أنواع الدورات الجمية، وينضمها للتعنيل والصهر روافاة صيافتها في قوالب قنة جابدة تستجل من خلافها إلى أشكال درطفايين في الوقت ذاته حيث يكون السكل هو المعنى رجع الشكرة، فلا شميء غير المرتى يكمن داخل اللوحة وليس مناك باطن مقيا على يمكن اللوحة، وإلى مناك باطن مقيا على يمكن اللوحة، وإلى مناك باطن مقيا

فالفنّ التشكيلي، وفنّ الرسم على رجه الحصوص،

يتغليه من ثانية الشكل والمفسود التي أتقلت كاملة لمصور ماويلة أسمح قادرا على التحدث بلغته المناصة، فقد العلاقات البيانية درامة الإسكانان، وياد يقتلي بأجديت الحاصة، أبيجدية المؤدن والخطر والكحاة والحركة. ويذلك يكون تد انترب من تحقيل نوه؟ (شريخور 1880-1880) في أن في الموسيقي أكثر الفنون تريا من المطلق، لأنه تخلص من اشتراطات الفنون تريا من المطلق، لأنه تخلص من اشتراطات المفادة والموسط المادي، وأن كل القرن الطمح المفادي وأن كل القرن المفحر المفدود المفدو



أكرينبك على قماش سنة 2009 / الأبعاد غير متصوصة

لأن تصبح موسيقى .. وأن فرّ الرسم بنى تخلص من عبد المضمون الأدبي فانه يرتقي إلى مستوى الموسيقي(3).

هكذا تستمد تجربة القنائه الحبيب يدة اعمقها ومبروات مجاحها من تقاملها مع أيسط مظاهر الوسيط السادي وأكثرها طواعية وتقبلا لتصرف الفتائان، ومعمل القنائن على إنخفاء مرجعيات أشكاله المستوحاة من الواقع، لا لتعربرها على المتلفي دون معرت، بل

لتحدي ذهه وشحد ألكاره وتحفيز مخيلته بالتجاه حلى المنظر وتبنيز أحول ألكاله المبحلة. حيث للفنز وقين أحول ألكانت المبحلة. حيث المضافة المنطقة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة ويذلك تتعدد ألمال القراءة وتتزع أبعاد العمل الواحد لتصبح له من المعدد على مرة من المعدد وكل مرة من المعدد حكل مرة من المعدد وكل مرة من المعدد وكل مرة عدد على المنافعة وكل فعل أملي والمافقة وتجدد ... ويعدد العامل العراء ... ويعدد العامل العراء ... ويعدد العراء العراء العراء العراء ... ويعدد العراء العراء العراء ... ويعدد العراء العراء العراء ... ويعدد العراء ..



أكريليك على قماش 120/90 صم (سنة 2012)



" صور المقال وقربها الكالبه

#### الهامل والاحالات

هويسمان، دبي، علم الجمال، برجمة ظاهر الخسيي، منشورات عويداب، يبروت - (١٩٦٥) من ١٦ تو در محمد شیء 🚅 آهند عبسمی مرافقات این الاقاطیان داد دو یه ۱۹۰۰ مید

الإسكنديية ذاقا مي ال 3 إيراهيم ركرياء فلسفه لجمال في الفكر والص، فار مصر تنطباهه، القاهرة ب ب، ص ١١٥

> · اخيب بدد امجه اخباد القائية - الجدد 119 بوجب 2000 س. -التجرة، نفيذي "قيمه العيمة لطبعة الثانية بناير عطبعة النجاح وتحديدة الدار البيضاء

يراهيم وكريا، قسمة اخمال في الفكر والفر، دار مصر للطبعة، الده، و معيف بهنسي العن الشكيلي العربي الأوبي لنشر والتوريم الهدحة الأوبي 2001

ه يه محمد غير ده يخ عجر المسفى - صابين لي علاق . . . ... به جامع أخرري، إليس عقال الداكرة القفودة ، مجلة المراقف عدد 46 مترس 989

· هويسمان دوس، عدم لجمال، ترجمه ظاهر لحملي دمنشورات عويدات ريروت (١٩١١)

## رؤی الواقع في شعر منور صمـادح (\*) (من خلال نماذج)

فنحج والانوهدا جامعي نوسر

عصصت به المام و در الله الماع بي طالها الماهي الرويه ؟ وما هي الرؤيا؟ وما مدين تعلق الشاعر الهما وهو يفاعل مع الواقع ؟

الرؤية بين الخيال والتحييل - بعد الرؤية بعيار الهذا به يتبكن لیافد کی ہے ہے ہے شاہد یہ شاعر باہر فعرہ کی پدیسکی يجاده فور الدياي أن المنظمية الأاداعي أنعد على أنصم البحديدي وهي هيان آنها متعاد في دفر الدين إلمقيل على جهه أنساوي ايعراف أحمد عرب راجح الجنان فعون الالجنار هو استجاء [الوافع] في ندهر عدر هيه صور في عيه البنهاب البحث ١٩٥١ . وفي نظاق هذا المنظوا فإن الحان يندرج في نطاق الروية عفرياية نتوافع والأبينكن أن عسر الصور لحالة صور الله، الن لعن الاكتفاء بها يجعل الأدب لعكاب البواهم، ويعد مهوم لايعكاس هد هم معار يحرد النص من لأدمه و لأبعاد النسه وتكن مفهوم الحال باعتباره صوره دهثية غابت مرتكراتها الحسّبة لأ يعس أن لا علاقه به بالأدمه، على أن تكون علاقة غير مباشرة، دلك أن ملكة ميحال في برابط وثبر مع ملكة أحرى ضرورية للصاعل النسي هي ملكه صحييل فهده سبكة لأحيرة تبأى بالصور تنجيانية عن مجرد الانمكاس وأنحدث فنها ببركتاب بعجبه الميزة وبدبك بجرجها مرابيجان لأبعكاس ربي مجان سأشر ا بقواء بوقاق الشريف الربا اسجيل بسر الملكة التي تكوابا الصور [الحيار] من إنه القوة الذي تعيد تكوين العمور الأومى المتأسم م ¥ردرد:)(4)

#### ■ المقدمة •

استاتر معور صمایح طعر السات، ویکن بنك لا استاست، ویکن بنک لا استخدی استان الستان المتحدد المت

ورده كان شك فإل مرؤيه إما أن ستم في الحيان فتكون رؤيه تقريريه، بمعنى أنها تقرر ما هو في الباقع ، لا تزید عدیه، أو أن تكول رؤیه محیدیه بمعی أنها سي يو سطه اسركب العجب مصور الحاله دلالأت غربية عن الواقع هي الدلالات الصة ويهدا تاِن منكة لحير بالم قبر بالم الحتم الحتم الد وهم ينحط له صدريال الأوبى أن يكدن البحظي على ساس النواصل مع الواقع، وهد هو أساس الرؤية الواقعية الفيه، فهي لا تعكس الواقع وبكها ترى فيه أبعاد فنسب طاهرة إلا لتاب الشاعرة يقوق محمد عنی استی (الشعر حرکه جداح تنم باستدعاء المعلوم مستقارف والنفاد عن حلالة بن الحيالي المتحجب)(5) الصورة الثانه أن يكون المحطى عنى أساس الفطيعة، وهي فعن الم من احد د . . . ولا بحد بعير به دد و ده مه يكون المحتوى هو الصوات، وهد شآل اعدب سعر الصوفي مثلاً، ثانيا أن يكون التدعر مع الما في عير أنعاده الحسيدر أعني ال يتماعر مع نصا -انساد پند کانسوب والعُساء ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ علانه ليد الحد تونت من الثلقر والقرة هنوط

1 - وفي الونقع موقعة في يعد الإيناء عي الشعر، بعد هو بلارة بين الصوب والمدى بابعه من الدون و المدى بابعه من الدون الومية من المناه على الدون الومية و حالت المناه على الدائمة على الدون المناه من الدون المناه على الدون مده مواوليه الصوبي إلى وقع فصياة على الدون الدون

می علاقته بالرجود، وإذا كان ديث دير طبحه بدعن

شعر مور صمادح مع الواغع

سمقم دف دهای داداد

ا ما خاده و متحد الله و الله

هـــا دو مغرر صعده عيني إيقاها به قبي حد الدان مثل بين فدود الصورات و نصور بدعي و وهو مغلب بين الميان من يجود الموسوت و نصور بدعي و مهان حجود الميان من يجود الأوجاد على بمان حجود الله الميان الميان

لأبناب تتراوح بس الته لحسسي، و لأحر المعنوي، البدارة المراة في الرباع. وهذا النوع من التفسيم ليس حديدة في بشمر العربي بمعاصر، وللذكر مثلاً فصاء والأخر عمنعس بأسباب هد ألته د والشاعر يبث هيد عرهاب طبياتي حول أبي عطاء معري، وهي يدبك إنداء مناشهوا أسامها الصورة بحيائية المقولة عن بواقع المحسوس، وأمير القوافي لا يحتف في انقصيده التي حلل معاطمها الجرليه منضامه إحساد عباس في مقان نه في مجنه الأذاب بعبوال ( نصوره مدا الشبأن عن الأبيات، فجميع الكلمات المعقد ے ادام ساجی بصعط بشاعر علیها باست فی الأحرى في شعر عبد الرهاب البياني)(6)، ويمكن ان ملمح في قصمة صمادح توريعا آخر ليله المقاطع فيحصرها فنبي معانيها النسي لها بالوصيع، ويمكن في سة ثنائية أساسها علامتان هما الموت و الابعاث! بدلمارس أن يلتمس فسي دراوين مسور صمادح هده ثبلية صدية تسي عمى ملاحظه البحشفه من وجهيها العداهره الني بعثيرها مدخلا مهما بشسعر هدا الشاعره الله والعصيدة تنتظم ظاهرة الحرى لا تنكرر يمكن الالتعاث مثلا إلى فصدته التي عنوانها أوارحمه كثيرا ولكنها ليست عرينه عمى المجارب الشعربة العريبة بالمهميس؟) لترى ما رأيد بالسنة ألني قصيده (فير المعاصرة هي التداحل بين العروضي وعبر العروضي، صرير) فكلماتها الطفاة هسي الاقمعورين، غافلس، فلفند أورد انشاعر عني العلامة الأونني مقطعا شريا سماه حاملين، مرغمين، فلتعبر، الساقطين، الألم، (غشان)، وهو فعل پدكرما مثلاً بما سماه عرابدين الحيراء الظنيم يستنجه فتعديهم جالعي الدو د المسارين) عي ديوان محمد حث بعد الشاعر يضمن شعره المشين ، محاليه كل الله الرحال، حاليه عالم صائمين أوهى كلمات يجدي شدعر براسية سه د خاه لادی ت واحد در سياق تحقيمه لسفهه ولد باكثاد ا د د چ علم اب براقع عدم بطلافا من الصورة السمرية

### شار 1 يقول ( فصيده الساجل، ص 390)

كمى الصابيعُ

يمكن أن بنظر يني هذه الصورة من منظور القر لإدركة بمحمل المعمى المجاري على المعمى الحقيقي وعشره به، في هند الحابة ستعول إنه إراء استعارً مكنية يثته هبها الربيع صعمه بالأبسان اللانس بتكفره فهو ميت، ومعنى هذا أن أمل الناس ..... مقطع لكنا يد أدرجه عدد الصورة در د. د. التعاصيه داب الرؤية الليه أمكت أ بحد الت لإدراكيه وأل عدر أن الشاعر تعاعل مع الواقع تعاعلا رأى فيه. تحييلا، أن الربيع برمريته إلى الأبعاث،

### ک رؤی الواقع میں التقریر والتخبیل

لا ينهير وؤي أبو فع بدي الشاعر انطلاق من الصورة . پدعبه رحدها، ولکن تظهر حاصه فی نضامن هده الصوره مع صوره أحرى أساسية في الشعر هي التصوره الشعريه المرتبطة بالمجار والرموا ونود بهذه المناسنة أن تتوقف عند مثال ربسا أمكن بعميم تتالجه عنى ددر كبير من أشعار منور صعادح ؛ سنظر في تصدئه (مدجل) وهي تصيده لا جليد قيها مر الُـحيَّة الشكدة و قشمها الشاعر إلى مفاضع جرشه وسمى كل جره بعوب قرعي وهذه العاوين هي" الدعوب النيه، صلاه المحمور، فشال، في لدير، امرأة ملا شباب بحريق، رئاء عجره بشيد حلاصيء وقعبه

کی داده به سده که دو از حدیثه و کلت داشت داشت داود دانشها مخر لاکت کلم چپ شادد عشیم و با مد داشت کلم و سلاماتشه کی که

(992 a and Francis & 7 1/2.

## البورُّ يُصلُّب في عنا بيم الكسدة

، عدر ، سه هم فهم لا يحربو

را میسید هستی است حدد و در و بر در مرا بدر و مرا بدر و

مي ها، حد أن ما يبد في حد عدة ...

در يحمو صحة قصصين مه مي توادم و حر يد ...
والمعول الرائمة و وهذا الأصارم ...
الديدة بديث فإن أصحابه لا يحربون أو داوي باشي ...

در يحد بديا فارد أصحابه لا يحربون أو داوي باشي ...

در يحد بديا فارد المصابة ...

and the second of the second o

عالی . قریش (فیش دانشرین) می (58) همد دانشیند دانت نصر عبانی، و هی طاهراز آلدخی مع بشیم، و جانبه فی صدوی امیدیت (بشید بیدی، او رشر حول علاق اشکار بینجود در حث سه کده می در در است. در در بیمکن مور صحاح می الدو عید، فوت یمکن ال پیمکن مور صحاح می الدو عید، فوت یمکن ال

و صح. ولكن صمادح سنطاع في عقله من الوعي أن سج واوية مم ينجها "تشمي تبدم الوثوج

لحاتمة

مطلاف مما عقدم يمكن بالمحصر نعص الثنائج أوبها هي أن شعر سور صمادح يمكن أن يتصبه القارئ ع ١ عـ ١٠٠ شكبه لأنه يسر في بنه على · · · م · · في السنة الأقيية العربية، وحتى بعض انفصائد الني سعى ديها إنى بعض الطرافة كالمداحل بين المورون والعشور، وأبد أن شعر منا المعاصرين كانو، أند سبقوه بني ذلك الشيجة للانبيه تتعنى بالصورة الإيقاعية، وهذه هي مجان الاجتهاد الحوهري لدي انشاعر وهي ما بعبيره المدحل الأساسي للرامية، وهو وإن سار في هذه الصورة على سنه منعة إلاَّ أَنَّهُ مَاعِ مَنْ خَلالَ يَقَاعُ الْمَعَانِي وَلَّمْ يُوارِ دَائِمَا بِينَ م مد الدوال و بمديو لاف ، وهذه هي المويه الأساسية ي من . أن سبية الثالثة الأخير؛ فمعلق نصله و سه ه فهسا د ارا ي المجار أو الرمو إلا قليلا،

هده أَشْمَةُ الْمُمَاتَّدِينَهُ عَنْ شَعْرِ صَمَادَحَ تَتُوفُر فِي شَعْرِ

السابي عنى اعساح بعبد يبحعل درجه ألص سهمه على

ء قليل من الأعما-

ه فيوغي به لفياد تحلي على التعالق بين استمارتين الاستعارة الأولى هي استعارة تصريحه ثاوبة في كنمه (أعتصب) صرّح الشاعر بالمثب به (الاعتصاب)؛ أما المثبه فضمي معدد لقدره الفائقه على السجاح بجامع الأبرام من كال، فانشاعر هما لا يقف دون إراديه حائل الأصعارة الثاسه هي السعارة مكنية مجسمة في كلمة أسجاح) صرّح فيها الشاعر بالمشيدة أما يمشيه به فضمي فالم على علاقه التدارسو مين المحدج و لمرأة في بمكن بشاعر ص كن فانشاعر يجمل من النجاح شبيها باسرأه التي تحرص عني بعقد، وبكه هو صاحب إرادة برغمها على ما يريد، ومن هما على الأمشعاريس، من منظور القراءة لأيدركيه تدوران حوهريا عمى بأكيد يوادة الشاعر وعرمه الحاسم وتعاؤبه انعميق لكن أنقراء التعاعب لاغبا عمى سدى ف وفالحني وفاحروه يرى فعلاء وهو يتعاعل مع ألو د محمد - 3 .x - 2 . ، د ما ، م : بيد كلول لحاة ? · . . . . دم لا سلمه إلا أن ندعن الإرادية العاهرة،

ومن الحق أن التناص مع ابسب الدائع حول إرافة الحماة

الراعات فالمعتب الراسة

#### لهوامش و لاحالات

\* مور صعاف الأعمال الشعرية الكاملة جمع وتحقيق عبد الرحمال صعاف - بوسر ١٠٠٠ . انتشر وبيت خكمه : ١٩١٦

) القر ميموعه الدرامات المدولة بي (انور مستاح شام طوية) ورسى بيت حكمة حد 

" مراح المنافع التي المنافع المناف

. الشريف المنيفة التات توجر فام سنداد منذ حال الله من 4 حيد عدر سفي كتاب بياحت والناسم في الدراشتر تو ، فاو سراس فسلره .

# خصائص اللّغة الشّعريّـة من خلال بعض النّماذج من قصيـدة النّشر التّونسيّـة

## رهير العنوي أمحث بوس

حديده يعدد عديد النوم و بنس و الاصغراب لا يمكن أن يعوّن على اللعه 
المنتسفة على صحب الشش قرعه رمدة لدنت وخه شهره عصيده است 
سهده التطويقي والاختراق الهدم و م سقاه أسي المحرح التحريث 
المجيري المجاهرية إلى وفقه هايد كنده مدكن أن تتصف بالشغرية من 
محد حرسه ولان قرعة على المحافظة و لكن دون العش بالأصر 
مدين و إنها خلصفة مدين عداقة و لكن موجوع التصوير اللموي 
مدين عن البياس يحصيف وهو التي يعجر من أهم المساقيق على 
غرارة السنت باللغة العربية القديدي مي قومه عالا أهن جهي لم أكن 
أمنظمه في عام أكن تهارا لعالم حولي والهيد المعقالية على أكن 
أمنظمه في عام الكن المهارات العالم حولي والهيد المعقالية المن المركب 
كما كما رأى أنها لكافئة بالعدة العاربة واحدى هلاست ولما الإلهيد وصد 
هنا كان حرصي الكمن على أن أكن باللغة فسها التي أست 
المتالفة والمنافقات! "

فقد أمن التوبيس بسحر الكدمه وعمل على هجير المعة اهوبية من الداحن لبتعد عن التقريريه والتعميه ونتأتس على المعشة والمفاحأة و الإثارة مع الحفاظ عنى القوعد التي باستست عليه

وثن كان هد الموضى من افعة يور أن الشاعر العدرة عنى تتزوير الملاقات اللعوبية سنائدة والناسس لملاقات مبهاة قد تصدم المنتشق ولأ أنها نظر محافظة على حصوصه المعة الشعوبة النبي تقوم عنى الارباع ولا تعدود ولاحتراق المسابق مه تقومته اللمه عون مثال من النائد من ظر لاستعمال اللمة الدرحة بين الفصحى ومنهم يوسف المحال مثلا حيب الا تمسي قصيدة الشر شعريقها على صعرورة فسيح بدالات تفوت متصوصة ميذا من النثر مالة بها، محاولة الإنسان معة قريبة من حياة الإنسان اليوسة معيدا عي منطق التعالي والهروب الذي مير التحرية المسلمة، حاصة وأن شعرية المسلمة، حاصة وأن شعرية للمسلمة بعدا المتاسعة المسلمة بدائمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة معيدا التقريقة لمسيح عالمه اللغوي معيدا عن والرامات العروض إلا من المؤكد أن الشاعر الحامات من المؤكد أن الشاعر الحامات الذي معيش حصاسة شعرية

أهلى عن اصطدم مجلة شعر يدجدار اللعقة <sup>15</sup> مدًا أدّى إلى توقعها فدعا وقتها إلى اعتماد الدارجة اللهائية مدل العرب

وفي توس. مثلاء بادئ يعص شعر - حرقة الطليمة بضرورة تونسة اللغة والأدب إذ يقول الطاهر الهمامي يعد أن أصبح يكتب قصائده بالمعة الدارجة . القند وصل إلى الناس بعد رحمة شاعة بزال الشعور بالعربة وما أقير الانتاس بعد رحمة شاعة بزال الشعور بالعربة وما أقير الانتاس اللمورة الأن

وهده التشجيع على القصرية للمبتة وما قد يجوز عنه من اطراف الفافي يمكل أن يعشل الهورة اللورية عدا أن المفة العربية ترحر يعدد وحي مقضر، الأنها لمه القرار وتحدهها مو تجاهر الشرات، لا يتم إلا عن قصور في المسامل مع المفقد على اللهة قلالمرحة في الشعر وإبتغاه المسيط في بناء العبارة وتطهيم القصح معروات وتعليم علمية، قادت إلى الاستهانة بقواهد الملحة والمحود، كما قامت الدحرية التي مسحت يكسر تواحد المروص إلى اعدادت إلى الاستهانة بكواف وجها قوامد المقروس إلى اعدادت إلى الاستهانة بقواهد وجها قوامد المقروس إلى اعدادت إلى الاستهانة بقواهد وجها قوامد المقروس إلى اعدادت أيس المسحت يكسر

إذا أن المتأمل لقصيدة الشر المدين الإحفاد سنكنها باللمة العصيص مع تطعيمه في يعشر الأجهال بطعودات عاتبه أو يوسية، فشكل ملاحظ، من حلال مجموعة، الى ا لأنسي العاج التي يعتبر والله قصيدة الشر المدينة تعويمه على تقيب أدوات الربط مع استعمال ثمه الجمعات بشرة إن القراب لقد من أنه الكناس، كما

ملاحظ انتهاكه لقواعد اللعه العربيه كإدخال لأم النعريف على المعلى مثلا أو تقديم الصفة على الموصوف <sup>©</sup>

رإن كان هذا حال قصيدة أنشر عند أنسي الحاج فكيف كان توظيف الشعر ، التوتسيين للعة في قصائدهم المشرية؟

موثن قصيدة الشميع ، خطرات هي كتامها المصائدة على المصحوب المعجو البوعي المبين الذي تعلقم به اللعة العربية المصحوب عندية المتحدال الكمامة الموجد مثلة الموجد مثلة المتحدال الم

أو في مجموعتها التورُّ القمرالَّ المكلوري / الكركاتولاً ؛ الأحواش / البرطين / الفدلكات / المقاصير عبّر الطبّال

آثا الناعر محمد فوري العرّي فهو ينتج بصوصه باء تهني بياجي المحجمين اليومي والتراثي؛ فالمعجم البحلي طائلة على بو شعه لكلمات من قبيل

الُمر/ قَدَّني/ مكهرية/بريش/يفرّح/فيلات بيض/ بيلات سود/رويعة في فسجال.

والمعجم التراثي ماثل في اتكانه دفي بناه مصوصه، على النصّ القرآني وستورد أمثلة لدلك

"وامرأتُه حمَّانةُ الخطِّب" ، سورة المسد، الآية 4	حبّانة الحطب (8)
ا وكدر واشربوا حتى يسبّن لكُم الحيطُ لابيص من الحيط لأسود"، سورة البقرة، 186	· استسراح للخيط لأبيض ليبين ص الحيط الأسود (5)
" قل أهود بربُّ الماس". سورة الناس، الآيه 1	- يعود برب النّاس ( <sup>19)</sup>
ُ من آياته الليِّلُ والنَّهارُّ والشمسُّ والفَّمَرُ *، سورة فصلت، لآية 37	مر آیات ربُّك (۱۱)
ا إنَّ (لله لا يستحي أن يَضرِبُ مثلاً" سورة البقرة، الآية 26	<ul> <li>- يضرب آمثاله ثلثاس (١٦)</li> </ul>
" من شرّ الوسودس الحنّاس " ، سورة الباس ، الآية 4	قي ماء الوسواس الحاس <sup>(123</sup>

يؤند هذا التناص بين النص القرآني والنص الشعري رمكية اكتب التصوص بعقها على بعض لخنق حوار فرايي لإيترف بعدود الرسان والمكان، وإسا نقاشة الحوار بين المصوص بواصفة اللغة، من حبال هذا العراع الدرامي بين معجمين، معجم يتهل من الدائرة ومجمح يتول في معجم تحرية الشاعر المناصو.

آن الشاهر عبد المتاح بين حمودة عنيده بها إلى 
بوفيف المسجم الرومتين مع سلال المعقور المكتف 
لنصر الطبيعة في شعره: الشمس/ المهرا المهرا

يك الدُّ شعراء تعيدة الشر التوسك للا أصفوا يعولون، في كتاباتهم، على المجس الاسمية إضافة إلى تراجع مور الفعل في ساء انجملة رغيبه أحيد في بعض القصائد، ومن الأسقة على طاك ستورد شعمين. ولأزل لبسط برحسن من قصيدة هميت 88 والثاني. مرزز الجمس متمثلاً في تصيدة الديسسة

الاجديد في الشارع الرئيسي، يائع البيض منزال يبحث هن صوته في ركن الإعلانات والنادل يمسح بقايا الضحكات السكري! <sup>(10)</sup>

للاحظ تصدَّر الأمساء للجمل مقابل علَّحر لأفعال لتضحى الجمل الاسمية هي المهيمة

> ديسمر منزة العصول منزيز الثمر المرّ

مجمرة ولاجمز

#### طَعَلَ كُئيبٌ بلا خرافة ((3)

تعب لأقبال هي هذه القصيدة وهي ظاهرة جديد الدخير. في الكثير مي لقصائد وكان المقدول ميثون هجود على القمل، محاويي إقصاءه لاسيد ومد محمد على القمل، محاويي إقصاءه لاسيد ومد محمد كلامي إن مم قل إن القمل، في الواقع العربي، قد مات معد وقتى هي مقيرة السيان، فلماذ ميستدي، لقمات معد وقتى هي مقيرة السيان، فلماذ ميستدي، الشعرة؟ ولماذا ميقدوده على ولاسم وهو المتأثر تعالمي الواقع؟

كما أنَّ بعص الشعراء يميلون إلى اشتقاق الأفعال ص لا سماء كتاول عاور الجمعي

الصنت تُنظِيُ لصنكِ وحهك أوجه وجهيد عِيْك تُعاين هينت أصابعت نصابع أصابعتُ

أرواؤك تُزَرَّ أراوك؛ ١٥٥ أو اشتقاق الصفة من الموصوف.

البارجة المتبرّجة لاحاصة انعملاقة

الفرسُ المعترسة (<sup>17)</sup> إصفة إلى التعويل، في أحابين عدّة، على شبه الجملة كقول قضيلة الشاني

أتي وتعاشة في سماه المسافات والحسّ أنت با ربيب البروح

أشعتك الغاتلة ونأبى أيواب الجنوب الانغلاق في الحلايا الداكنه (180

الشعثث القاتلة؛ هي جملة غير منتهاد، لكن الشاعره

نوظَنها ماقصة ربما كلجة فية تتهك بها ما مستز في الأدمان وتعكس بها عياب المعنى عن هذا الواقع الشرير والمصاب بمقر المدسى إنه واقع فند لانصباط في حميع السجالات حتى الجانب الفعوى، لذلك نجد تقديم

درصمه عنى الموصوف كقولها، فيجم ميّت أنته الأن

لعد ابتعده اللّمة في تصيده الشر الونسية عن التحجّر القاموسي وعن الحطاية والصائرية وحصرت منة مراوح بين المعجم الزائي والمعجم اليرمي عدد محمد فري الارتي ويسطير حسن أمّا تصيدة العابي، مثلاء مؤلّم تحصي في لحتها باليرمي والواقعي، مركزة عن صحيم تجريها المناشء، في سريهل عبد المناح مدرية المناح، حدد المناح بعدد في الطيعة

من يؤتس غربته وبعث ملاسم وحشته في الواقع ويحاول هرور الجملي أن يتلاعب المقردات على طريقته مروحا بين المعجم البرائي والومي، مشحا الأممال من الأسماد، والصعه من الموصوف؛ إنّه يصدد اللعمار مع بماقع الكادل

وهورها لم تكل اللغة في قصيدة الشر التونسية أسيرة المعجم التراقي محسب أو اليرسي محسب وأنس نهلت من صميم التجرب اليرمية مشعراه دون أن تجده الترس تر نقصيه، كما أنها محسب ، جاهدة، إلى احترام قواحد المعة وأصولهم، بهيذا عن معثل الاتهاك المُعري

#### الهوامش والإحالات

ر) أسور الحاج في دار جديد ، البلحة التأثية 1944 على 10. 2) الرجم نصمة على 21

الدوس هاأت أيه الراب إليه عاد الأه درت ١١ ما من ٠

4) يومف والأل التناجية فيها إلى والأدوا الإلام الا من ا

5) الطاهر الهمامي حركة الطبيعة الأميه في تؤسره (160) أبدات )، دور مكايه الأعاب صوبة - 100 مس 132 6) أحمد بروت - الأطار التلزي لقصينة الشر المربية، دار الفكر العربي اختياء، طأة 1980 مص 77

0) احمد بروت الإطام التطري تفصيدة الشر العربية، دار التعاش العربي اختياء هذه الاستاء في "د" ") بلاطلاع عني خصائص قصيدة الشرعند أنسي الحاج أنظر قيس بار إبط الزهار القانون/دو، دة في عصيده الشر العرب

من خلال كتاب الرالأتس الحاج 8) محمد اوري الغري منذ للحر، و يوم للقرحة، دو أليف فدشر، ص24

5٪ محمد فوري الغري منذ للح 9) غصير نفسه حن 52/3

10) المبدر (مسه ص 70

11) الصدر نصب ص17

11) المبدر تمنية حي 106

13) العبدر نصه - ص25

إن ينه على حس الصباح لا يباطئا جونفره، الغيطة الأوبي، 1996، ص 43
 إلى عبور الجدلي ألماب المجروح دار الجريبي عنشر، 1985، ص 5

16) المدر نصب ص ا

17) الصدر نفسه ص 24

المسينة الشابي الدالي داب الأجراس الثقية، دار اخريني ننتشر، موضير 1985، ص38.

113 فصيلة الشابي. الدياتي داب 17 جراص التقيمة دار الحريقي بنتشر ، توقعبر. 1905 داس. 195 19) الصدر تقدم - ص. 55

## قراءة في المجموعـة الشّعريّـة «مرثيّـة البقر الضّحوك» للشّـاعر الطّـاهر الهمّامي

مران عنوي / باحث موس

بي أفساه هي أقصل المان و عصم بن يؤيد دمك ما حددناه حاصه بالشعر

#### غلوكوں أي وچه منه تعمي

ستر مد أقميد إلى لا شار البه إنينا من شعر المعاكماة، وأحسب أن عدا لام أصبح أكد وصوحاً بعد ، مير، فسام النمن المحتنفة

يحه برى رحمو ب سحن عي جوهر العمق الفي ويقدم الفن صمي ما حكى تسبيق المعرف الالتاجية إذ يقول في هذا الساق، مهيد أن مشعر سنا عم سيس كلامها طبيعي، فالمحاكة طروية في لاسن تظهر منه مد الطفرلة، كمه أن الناهم بجدول لذه في المحاكلة وسبب أحر هو أن التعلم لمؤية (1)

إن مهمة العاب لا تتحصر هي مند يصوره لكرارة مد يحدث في الصعه ورسه تحصر في المعمل هي مصيل الطبعة وسيس الواقع والسعاة و والشعر في من العول لاستية أنني نتم من خلاله محاكات علاقه الاستان بالطبعة/ القلية بهذا تسدول الخلالون في كانته المعربة على كانته الشعرة على الطبة على الرائحة الوالاعدلات على حق قرق التصرف، كما فطس أرسطو الشعر على النارع لكون يوري الكملي يبعا الدويع يوري الجزئي (2)

### فأيّ علاقة للشعر التونسي بالواقع؟

لم يتعصم الشعر التوسي عن الواقع شكلا أو مضمونا، ولكه في

#### ...8" =

ظلت علاقة المَّشِّرَ بِالوَاقِمِ وقد ارتهبت العمارسة المُقَافِي وقد ارتهبت العمارسة المُقافِي فالغرب ها العرجة و التعييل. وسرر ها العرجة عند العاراس المُلاور يشعر العدائي يروض الألالور شعر العدائي ويرى الله يخلق ما هو وضيع ويرى الله يخلق ما هو وضيع إد نقد الإيقد إلى العالق الأسياء الانقداد بعقد العدائل العشر الما

«سقــراط : ثمــة أمــور كثيرة تجعلنــي اعتقد أن المينتة

سياني هذا الالترام كان اراما عليه الأصراط في ما حوله بالمشاره حواها من الشعر الديري والآلاب الأكرية يصفة عامة، اقد حافظ عمي خصوصيت من غير أن يعادد تأثير بالشعر العربي، وكذليل على دائدت مجرية غير العمودي والحرّ . . همي المشرق تأثر هؤلاء ينجربه قصيدة الشر وأصحاب مجالة شعر، وهي العرب كانت بالمحموص عمي المقربة القرنسية والأسيعا هي أشمار فعنان جون برس ( 3)

تطرح ثاناية الشعر الواقع نصعة خوص في مستوى وظيمة الشعر وأمنتك أو توجيهه وإراية الرأية براية الرئية براية الرئية بنام مواجعة والمحاكاة يبدأ عامع قروي في الشعر بيكون من الشعر بيكون على الشعر بيكون على الشعر المصيومة وقط كلك تمرة على فقام الموروة المائية والشعلس إلى سعادة الإسال (4) صمين حميعة وحرية الطبيعة الأربية مسين بحبة عربز المحبودي والموازا تشرل السوية المدين قاطلية المتالية والشعلس المن محمومة السعية بدعة المهتمة المستورة والمتاريخ أحرة السين مدينة محمومة السعية عدم عمدة المستورة المتاريخ من عدمة المتارة عرب عدمة المتارة توسن وصعية موادة المتاريخ من عدمة المتارة توسن وصعية من عدمة حصن والمتارة توسن وصعية حدمة حدمة السعية عدمة عدمة المتارة والمتارة توسن وصعية حدمة حدمة تحدمة السعية والمتارة والمتارة توسن وصعية حدمة حدمة تحدم والمتارة توسن وصعية حدمة حدمة حدمة تحدمة تحدمة والمتارة والمتارة والمتارة توسن وصعية حدمة حدمة والمتارة والمت

مد الغزان انظريم مستفرت من المحمودة وموسوعها وأنقها انتميزي والفكري. معاراة الليل المسووان هي اقتيامي أو ترجمة للحسارة الهرسية المساوان هي اقتيامي أو ترجمة للحسارة الهرسية المساوان هي اقتيامي أو المساوان المسا

استعماء نواة صعيرة منه أنشره، وأطرح الباقي، لكن المسجموعة استبلت بي وأعادتهي إلى مناخات تسعينات المقرن المباضي فاستحال عليّ يترُّه، وقررت الاحتفاظ بها وبالتجارب التي ضبتها كاملة غير منقوصة (5)؛

قي هذه المجموعة الشعرية اتجاه واقعى يتحذ بعلين يتقد الأول الثقافة الاستهلاكية الني طبعت المجتمع التوبسي فأثرت على سنوكه وملامحه المنفة خلال العشريتين اللثين سبق وأشراه إلبهماء وهو نقد شعري ثوري راقض نتلك الثقافة إلى حدّ السحرية والاستهراء أحيانا وإذًا ما دريًا الفكرة في إطار السياق الذي كان يسمى إب الشاعر الطاهر الهمامي اتصح دديه السياق الفكري لتيار الواقعية في الأدب الدي راج في الخمسيرات بعد تورته عمى الرومانسية الموفلة في المثالية (6) أما المعد الثاني فيرسم من حلاله الشاعر هواجس الذات والامها الوط والقرميدة وبنك أهم خصال الشعر الجليب فهو يحساس شاتل يحصور (7)، وقد أشار إلى دنك في صواد المجموعه الشعريه بموان قرعبي اوتباريح أخرُّه أمَّا ص لمجه الشكني نفد مرزعت القصائد بين موعى العمودي والمر عنولات يتركب المعت بين شائية المصيح والعامي كند إرب المحموعة الشعرية في ثلاثة أبواب, أقسام وهى المباصات والحافلات؛ ثم التيبها؛ وبصمت قي سجموعها أربعين قصيدة وردت أولأها يدون صوان وقي بت واحد من العمودي (مقطوعه في شكل إهداه) وهذا التتويم القثي ،شكلا ومضمودا، سمة من سمات الحداثة في الشعر، واستجابة لأمس الشعر الحديث الدي ربط أفقه الفكري والحمالي براقع لاتسان العربي المعاصر فثار عني لأشكال الفديمه ثورة تحقق وجودا الفكري وكيانه العثيء الأن القصيمة الحديثة ليست مجرد شكر من أشكال التعبير وإدما هي أيضا شكل من أشكال الوجود (8)

## أ ثقد انثقافة السائدة وتعرية الواقع:

إلى تغيّر الواقع وتشعّب قضايا العصر وغموص المستقبر قرض على الشعر أو بالأحرى كان براما عليه قسرسسي صبّعت في مهمت واكتوت رجلاي , . . من حرّالحياه ا(13)

قالحياة مصدر الشكرى وفي القلب كل الأوجاع والألام حيث تضيع الأحلام وتكتوي التس بسبب تبدّن الأحوال رئيس المعاهيم، علنا التي عثر عها الشاهر بنعة يتمنحل قبها المصبع بالعمامي قدياً شرعة عقود وقوت عنجاً الفلاء عالجياء والرس (النسبا والرقت) يورتك تلالام اللمات التي تب واقعا عولما تقدم في المعاهيم والروى وسُع في افضمال واللم هو عالم المتقدين قاما يستبهم في افضمال واللم هو عالم المتقدين قاما يستبهم على قدية عمد مترود ولاءً بولاً و

قلب الهتمجه وقلب الطائرلة وقلب المهال وقلب وجهه وقلب فله الريال وقلب وجهه وقلب فله وقلب المهال المستوجة بعدي يدا والمستوجة بعدي يدا المستوب الأوب إلى التعبير عن وقفه والمتهجنة مدينالي والمتهونين فكريا ممن لا مما لهجه بسؤول مع من يعيل ويتحقون حول موالد المطابق ويت ميا من الولية التي أعلما الكبار ويتدون من من النقا المحارب والمتعمدة قبوا وظلم الكار

الده الدوي نوج في اعتاره الشاهر لهقد مهلات ماشرة مع الرائع وهي ليست تسطيحها الشهر أو متعالا المائرة قد معد الرائع لهم سائحة الشهر لا شما في القيمة الشعرية للشاهر العالم الهمهمي الدي تعبرً في العبلت المصيح والرائح المعروبي كلشاه و ولكته الحرط معية المحبريات (16) في موج من الالترام «الواقعية كناة أهي احدر طريقة عينة محصوصة في المحبر من عدمينا التراج معالجية وهو مع بعض من هدة الرائح السبية الشعرية قي تعرية الواقع وتقده وكنت الروز السبية الشعرية المحافظة ويقول والمحافظة المتعاومة بأنها لا تحقل الراقب، والمحدودة المحافظة المتعاومة المتعاومة المحافظة المتعاومة المت أن يحدق نصًا يعبّر عن هذا العالم (9) ويلتزم بهذا الوضع وهذا ما يزَّره الشاعر في المقدمة بقوله ﴿ وَالْكَانَاتُ والحياة بانت عندي أوسع من أن يسعيه معط شعري واحد ولعه شعرية وحيدتم وهن كود الحداثة عيما رأيب دائماء أرى الآن حاصة، ليست ألعوبة شكلية، مجانية، وقصما لغرى التناص الخصب؛ ونعير الأرمنة النص (10) اللك دجد قصيده اما تيسر ص البلوطة (11) التي نظمها الشاعر صمن بات شي غير العمودي والحرَّا قد خلصت من القواعد الكلاسيكية للشعر وجعنت الواقع موضوعا وصورة في الوقت نقسه للقد الثقافة الاستهالآكية التي سيطرت على المجتمع التوىسي فتحول إلى سوق استهلاكمة تعخ بالمتناقضات مثل غرو السلع لأجبية الني أصرب بالتقافة الوطبية وعبرتها بعييرا شاملا من ذلك دحون مصطلحات جديدة ك (الكافتيريا، البيتراريا، الهومبورغ، المقاولات، أحسية ويكتده سراويل بوقار، الشويموم، الأكنة العطيفية وأجبان (La vache gul rita) إلى جاب غرو لاقتات الإشهار وصبيداده بدوق انجمهور حتى أصحت لفته التي ينطق بها من قبيل اعيشر إنْحال الإيانات؟ ال اريم دُهن هبال، أو اميكانيك عام، أو-الحدث أو ناطعه والحب صبرين، واجديدة عمري ما تُتماها، والخرنا مع طومة . كما يشير الشاعر إلى انتقافة الشعبوبة المهيمة على اللوق العام من موسيقي «المرود؛ والرّقص الشعبي و لأكلة الخديمة . . وهي جميعها حكومات وممادج من صميم المجمع التوسي طبعت تفكيره ووتجهت دوقه ويعكُمت في أحلامه وأفكاره حتى أصحت موعده في الشطحية والبُداء أحيان، إلى حد الإبرلاق السهومي في شكور شعبويه سادحة أو نطرف شعاراتي يعطى صورة مُشوهه عن الثقافة الوطنية المشودة (12)

من حهة ناسه، هناك شكوى وبيرّم من الزمن يدُلاً. على رفض الثيم التي يرصده، الشاعر، وهده رصح من خلال فصائد (حرّ، تبجيّة والقلاّ - حيث بقون

سام مي قلبي على يهضته قد كيا قلبي قواب معتصمة ا

مالم الحاقلة نقرأ بالتوازي هالم المواطن التونسي، ونقرأ كذلك أفكار اللمات وأحوالها، تماث الني عتر عمها بقوله حالي حال حافلات المشركة القومية للمثل!! حدملات االبرك القرمية للإكبار، (19)

كد أصحت الدخة العامية الثائرة الفريد أكثر من ملاحم الراقم، وعلمه أوطا الشاهد في الراقعية صدار الشعر معينة المواقع ومواكا القضايا لإسامة العدي ومعاشات عمر تعرية حملة من الجوريب السكوت عنها، فليس المسكوت عنه أو المقدوع هو ما تصطفحه عليه عدة المسكوت عنه أو المقدوع هو ما تصطفحه عليه عدة المسكوت معاشات المسكوت ما تكلف أو في قوته المراقع، والشاعر، عبي هذا السياقي يتعرفهم تنا الراقعية المقدية بتسجيع عاهاب الراقع وتشريحها الما على معجع بالله وتستوي ورولا في أصافهم (21)

## 2 - هواجس الدَّات و الامها الوطنية و القوميّة

في صرفية البقر الصحوفة بيرة من الألم والمصرة و لأسيء أو لمدنه إخلاق حداد، رقبقاً لحساراً المهاشؤ وأنهم بطرة والمائية علم إلى التراجع الشكري وسألجة الأحكار الماجمة عن تهافت الدول واستطاعه برنتية تلفلة ميمندة وسطوط المسائل الإجرابية وأمول اشده المعارفة التي تضمن قدرا من الرئي المعرمي والدوق المعارفة التي تضمن قدرا من الرئي المعرمي والدوق

سقما العلم لست منه ردا ك

لَيْتُنِي كنت راعيه هي جبالي ومع الوحش مشربي والطعامُّ (22)

هده البرة الراهضة الثانرة على صلف الواقع وتراجع القيم عصدتها موء من الحيوه والاستهدامات الدالة على التعجب و الاستكار و هي بيرة رئالية مكالة تمثل على فظاهم الواقع واتهيار الذيم إلى حد أصبح معه الإنسال غرب عما حوله، تبحرت دداؤه ومخفصت أمانيه إصلافه، ووغول

أيسن أخلامه . . وأيس هواسا أين قنصاتها . . وأيس الهنامُ؟

يا يلاد القطا , وأين قطاحاً؟ يا حمام المحمى ، . وأبي الحمامُ؟

يا حمام المحمي ، . واين الحمام؟ عبُــــرات من الدّمـــاء تبحــــرّ

ن وصرح من لأساني حضامٌ (23)

هي المقابل يمعو إحساس من الحين والوجد إلى الماضي: رُمن الشرف وعز الأيسان تعربي من حلال إحياء مجموعه من الرمور الأديب التي تهاوت عطمتها في مستقع الوقع (الحيد الحاضرة) الدي يعثل صورة يتيجة للكك الرمز القسائع وذلك المجد المسلوب إذ يتوجد عديد المجدي براء أو تغير بعدان

لحن إلى انجريســـره عيـــر آنـي أرى رف النجريــره أمريكــانــى

رى ايسا خد حرسا ويبنى

مُنظَعة بقصر الحيسرران وعبره سيح - يت هذ

وهي الأدبين أقراط المحمان

من الماريس في ملهى عمائي وحساء البلاد بالاعيسون

الله البحر جات من الجماد (24) الله البحر جات من الجماد (24)

قي هذا المقطع سياء الرسو الأدبية واستلهم الأحدورة العربية التي شيتنها المصنعات الأدبية وكت الأخير والسير والراجهم ورحيزهم إخياء المات العربية التي تعطلت مدرات الوعي بالسية إليهاء أو لمعهد تخد من بناب وجودي وأصلف استاناتهم من المالم فأصبحت عبره على المردر معطمة أخياء بعد أذ كاف المرادر معمولاً بهم ونهي مدرر معطمة أخياء بعد أذ كاف مداد المرادم سيئات مي قصور أهده العربية وأمراتها الجدد المستعربين الماري تشكوا المردو المردورة وأمراتها الجدد المستعربين العربية المعرب مردور الشهامة والعرب عمري سيتمرادون المستعربين واستأسوا دماه المحموب العربي يستمرخون الصغر عد يرة حرواً الإلا الأه خالهم

كس أمريكية رضمت حايب المؤامرة ويحت قصية الحرّ والشرف مده القصيمة واحدة من القصائد التي تبضى فانا مرياته يراكة فيرض المحرف إلى رص المجمد (الرواء المائد بعض بين الكالمين لمخاطرينا أورية تتلكس به أعنة المنتش وضوحه ومؤة معربي كالون ويكس المهادي إلى المهاد معاد فافقة يشكما الشعر بريكاني، ويكس المهادي، - إنها معاد فافقة يشكما الشعر بريكاني، ويلالانها بدر الإحسام، بالعربة من المثالة ولمت بدرالات الماقة

وتغير علاقة الدات بدلث الواقم وانعصائها عثه لدلك

تماهل مجبوعة من الأحاسيس الأحرى مثل المصن إلى المضري ألى المصني ألى المراحل إلى المصني ألى الأوساس إلى المسلمي وسيخترات المسلمي وسيخترات المسلمي وسيخترات المسلمي وسيخترات المسلمي وسيخترات المسلمين بتمامل المسلمين المسل

## الهوامش والإحالات

راجع أرسطو عن الشعر، ترجمة عبد الرحمان يدوي، بيروث، (د ت)، ص 12
 ين يس ندجم، ص 20

فرّا تشر مدخلة بعيد أحيد القابي حول شمر التوسي حجلة النكراء السنه 21 المدة 3 أكبوم 1978ء هي 20 4) العبوني، (إحميدة) - محل التوسي في الشهر التوسي حقيدتاه مجينة المكر (درج مايل)، هي 58 1) الهبعاني، (الطفاهر) - مراث عدر الضحوال وتروج حرد في الطياحة، توسن 2015، هي 7

ه) انظر قيسومة، (متعبور) - مدخل إلى جمالية لشعر العربي ،قعيش، الند - توسيه للكتاب، توسى 1188ه من 120 7) أدويس، (عابي أحمد متنظم - من الباهر إدالة عالي المدينة إين الله - > - و من 11

الله أدوييس رمن الشعرء للسنطّ سنتي الا يؤد كان الشعر فناء كاناً مذا التي يُمك روسنه الخدمة النصارة الإسائية وتمي الندمية العلمانية الاجتماعية، الظر

11) ناس انصدر، س کا2

- ان بلنى مصارح على مد. 12 انقر الهنامي : (العام) - مع الواقعه في الأدب والفيء دار النشر تسعرب العربيء يوسى (د. ب)، ص <sup>72</sup>. 33) الهنامي (الطاهر) - مراك القر الانجوال- هن 17.

14) الهمامي، (الطاهر) الحسه، عن 23,

\$)) نقسه أحمر 24 6 / واسمع الهماميي (الطفعر) حركه التغليمه الأدبيه في نوس، الناقاء \*\*\*\*\*19 مشتورات كليه الأداب صوبه ادار 20 مراجع الهمامي (الطفعر) - حركه التغليمه الأدبيه في نوس، الناقاء \*\*\*\*19 مشتورات كليه الأداب صوبه ادار

سحر للنشر الوسى 994 17 - الهنامي (العام الرأية البقر الضحولاء ص 37

38 - - 8

8 سه حب 8 19) بسه، ص اله

20) الهمامي، (الطاهر) - الراقعية في الأدب والقرء عن 31 - 2) الهمامي (الطاهر) - مرابه البتر الضحوك، ص 67

22) سے ، ص 47

أ 23} نصبه ، حي 60

13) راجع بسومه، (مصرر) صحن إلى جنالية الشعر العربي لحديث، ملسنة درامات ادبيه، الدنز الخوسية للكتاب: الرسم، 2013، ص 113 114

## التَّسميــة الرّمزيّــة وفضــاء العُمـق في « جداريّـة » محمود درويش

## محرر ثابت *ا* باحث، بوس

التركيبي لمائل على مطح المشر في أشكال من الأساق الأمطاب الاستدرية سنكروه من منه بن يرموه في بكانه المشرقة تتهفي على طعين السمهه سام تجييد عراصيّ herbital مسألي الهوثة مودًا (2) وطعش السمة في لمنا أستدي المحملية يدسم كانيًا وعمد فكرة تعريض المعنى إلى التأميق ولوسائي الإلا يراجلة الإمرا

#### ۽ تمهيد

زره في هذه القراءة تمثل مدول طفس التسعية الزمزي في حدود دورستر(1) من مطلق البحث على طراقة استاء على طراقة المستعداري والتخيية لموجهة المستعداري والتخيية لموجهة المستعدمة في عصل المستعدمة المستعدمة

ومئة كان الدين السعري بحدائي عنها يتأشش على معريض الكتابه تشعريه وار سرو 1 الاسه الشعري تتظله في معارين من الشكون العني أولهم عمار انتخاء العرص وسعلات معمى والنابهمة يتعمل بالأده التعوي الدين عنها عي قضاد الشعمة الشعرية ويد كان مدارًا تعريض المعمى يتمس بالقستر والسعمي الشعرية فإن مدار الأده المعوى وهي العدرة والشكير

يد العصدة الحداثة لا تستويي شرط وحوده لقي إلا هم حدود والته على المعمد وسس العمن الشعري سوى عناصر الشعور النجيلي البي تؤليها العبارة الشعرية محد لدكوان ويأصيلا للمت ومعتبراً مدمصير وتضهي لرواة الأما في السياد و الوجود فالدات مشعرة ومن خلال إحراجها أهميتها بماضية حت وإحساس، عمكية ومسامك، رعمة ورهه، أملام الك تشين العمني في شكل عقوم كنية تمنول بينوان حلاف التاريخ الشعري وتتحد هذه الطلوش في نكتابة الشعرية ماوين ومرية يحمرً والوحدات المعجبية المتكرزة وعنى هذه المحو يسمح طشي المكتب

الشعربة بعصمى الشعري بمحدوره الوظيفة التسجيلية والمرحقه معدور ويضع تصديدة العدالية عمل أكثر من أفي بأويس ويضي بنك مظال المدون الإمري مجل الكري مراجرة الوسم والوصف معا هو كان إين جعل الكري والتجريبي في علاقة اللهاعر بالمدمم كياما مأهوالا بمد يمكن أن يكون الي عاصد يؤلس تعرب وجودية نقوم عملي الأويد والشجيين والأحلام بي عامم مزوى الذي الذي عملي الأويد والشجيين والأحلام بي عامم مزوى الذي الذي و

#### المنوال الرَّمزي لطفس التَّسمية :

يتشكُّرُ طَقَسُّ التَّسَمية في جداريَّة محمود درويش مع لا رمريَّ سبرة الشَّاعر اللَّالِيَّة إنه يعثِّل عنوال حيدة الشَّاعر في محاولتها احتراني الرَّس الموضوعي المعدوم والميقاب النفسي الباطس للذَّات في علاقتها بالحياة والموت وفي وجودها التجريس مع العائب ونضحي التسميه طالسا يداعق وأداة في عس نكسب بها الأنَّا صفة الحلود في رحم الإنتاج الشَّعري ليستمرُّ مأثورا كتابيًا بجري نقبه وتداولُم مي يعوف الكِتابية الزمري. ويجري دوراله حارج إطلا الموتها سا هؤ مسار ممحتوم وإرادة قاهرة لمعل الإنشان في الزُّجورُكُ التَّاويحي المعلوم والجداريَّة من مطرَّلات التَّنعر العربي الحديث ألجرها محمود درويش في لحظة التَقَكير بجداره الحياه بديلا من الموت والعداء وقد أنشأ علم القصيدة سنة 1999 على هيئة الوصيّة ووشمها بالمعلقة؛ الشعرية التي تروع الحياة الأبديّة مندلتةً عن أسر الجسد العاني في وجوده العيس رحضوره الواقعتي وإن مشابهة الجدارية بالمعلقة هر تفعيل البراهة الذُّمَّت الشَّاعرة تسريد مسار حياتها ورؤاها المكريَّة والأيداعيَّة في إطار من التَّشكيل العنَّي الدي تستوعبه جداريات الرسم الحائطي وتقيانها في الحمر والمتعش والتصوير

إنّ وشم الجدارلة بالمحلقة عبي تحو ما صرّح الشّاعر نفشه، هو نوع من لاحقاء بالكتابة الشعرته و لاتتصار بالإيدع بما هو سيرورة بناء الذّات الشاعرة

بواصطة فعل الحيال الحلائق الذي يعتج العصيدة خصرينها الدورية النا من يُحدَّثُ عقد وقعتُ مناقشي عن معيني، وأنا المُسافر دخي وأنا المُسافر رخعي ولما المُسافر رخعي و

 الأشيء يبقى سوى اسمي المُدمَّب بعدية (الجدارية ص 90)

ومعملة علي في النّس القديد الشعرية الديمة معال معقل الجودة مشعرية والقرّد الإسامي يتشعر الدين الفتيه(3) وهي مش البّده وماثور الديء تمتية الجمعية وموطن التّماني لسلعة الموت وعنته لألمنيّ(ك)

و (ا كان فضاء المعلقات جداريّ (حدوان الكعب) وتركيهها إليسريّ إليسريّ العليّ (كال الكلي النافي (5) الذي يعتر مو لا السمار بالكتب في ملحمة مو حهد المناف حدثان الصور وطاحة القاماء أو هي القس حرامٌ خلّا سبره الإيماع المستميّة بإرادة الدائم مُشكّ (6) مشعاره والكسارة بمحدورة قدن الوجرد الماني ومعالمة بواصلة قمل والإشاء الشميّ الحائمة وعلى ها. التمو تكون الكائمة الشعريّ (كان الكاف المناف في سعت الكبورة والحداظ عبها في بطر القستي في سعت الكبورة والحداظ عبها في بطر القستي

#### تشكُّلات فعل التَّسمية في الجدريَّة :

نتألف محدارية من أنساق ومرية تمي، من حلان الشورة الرّمية، فصاء ستكيمية الأبدري فانصياة فتحب جملة من التسبيات الزمزية وأقمحتها في فضاء التأخير والتصوير الشعريين وإلى فقت على حدث الشغير الزمري في مطلع الجدارية وبهويتها فالكيان

التُجريمي به هو دسّ مُنجة للعمر، يكتبُّ كدة التُجريمي به هو دسّ أصّحة للعمرة الموسق من حدث وسَم وطابق خلالة المحتود وروشياً إلى حدث كان والمن خلق المنافقة المنافقة

دهدًا هو اسمُكَ قالب امرأة

وغابت في الممرّ النّوليَّ، (ص 9)

إن ذلك الكيان يعدو اللأمد إلى طائدتها إلى يستخد المجان آخر هو عبره، دست الدي يستخد كيكان آخر هو عبره، دست الدي يستخد بوسيد سعوب و يستخد المجاز القرير القرير الكيان مثلث عالما مجاز عبره و التيميني (القين) يهمس على الحدم والمعة والزوي و التشكل همه المناصر عالم دويش الأنوان علم على دويش الأنوان علم في المختم المناصر عالم دويش في الآثار عبد، إلى موحة الشعر المروسينية

دائشمر تعمرُرُّ حلاَن وعبرةً حالقة وشكل مصوح للكتابة (19) وفي الجدارة يأخد لاسمُّ الأخيرُ منحُن رؤيون يتخفي مه الآدا أشهريني في العالم العدارجيّ بما هو ابطاقة هويّة وينقدُ صيرورَدُه الله ديّة بكون الي لعط الإيدع والكتابة الشّعرية عوان الانتصار الحياة على العوث الدوث

دائد آلا وقد متلاث بكن أساب الرحيل ... عدست بي أن لنست في أن لنست في ... ٥ (ص 105)

سببي المحاربة على أكثر من محور اعر سبي تشكّلُ ي تصافرها حركة عملي لأسمه الرمزية ويمكّلُ مليقة سوقها الدّلالي هي مسارات بيمه السبقة ومركا على سلبي أو موالين رمريت، وهذا السفان ما التسبية والمعادلة التجريبية بالمعالم أو حركة الكيان لتجريب هي العمالة التجريبية بالمعالم أو حركة الكيان لتجريب هي العمالة بالأم والشاملة بالمترضي، هم من علات بالرحود الأيمني والأمامة الشعرية على عالم السد، وسمسر ره في الرمان ويهنين استعير لا من محدد سائة بشائية وأخرى أغراضية

## الكيان النُجريبي

تشا حركة السعية منا هي حدث تجرين ماكل للعبد، مُثَرَّز في هوية منا هي حدث تجرين ماكل الموجود المثلي بعض الخاص الفليسية عدد الفليسية عدد المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة وصدات معلومة ميرة على عبره النافئة المنافؤة المنافئة الشنافة المنافئة المن

إِنَّه بِس استَ بدات Sufet وإنَّمَه استُمْ لعمق في الذَّب يعرر بــــ «الشَّوة والوحعة وهو يُحدِّلُنُّ في عتمةٍ الوجود واعوالِمه التقوريَّة" [11]

وطيع هذا الشير من مساقة الموت والكيفر في واجعه وإننا تغييراً أنَّ للأس الموت، ينا هو حدث بقال المدتق المساقضي المدتقية من جهة وقابل منظين الإرساس بإنتاء القصيدة النسر وامتعادا في نظين الإرساس بإنتاء القصيدة النسر وامتعادا في لفاء الروية الشمرية التي يجتل الإساق على المت منا أشمر الإساق موسه الإساقي بالمغود. وهي كان في العالم شحة المائة من المنافق الموقد كان في العالم شحة الالمغالي، ومكما تكون تجيية الثائل الشاعر يعمله الإفعالي، ومكما تكون تجيية الثائل في الموت وقت إسائة يصحة من حدة بن إسان 
الأحدق والأحدا في الساه محمد بالا محديد الأساد 
الإحداق والمحاه في الساه محمد بالا محديد الله المحدد 
المحدد والمحدد المحدد الله المحدد الله المحدد 
المحدد والمحدد المحدد الله المحدد الله المحدد الله المحدد 
المحدد الله المحدد المحدد المحدد الله المحدد المحدد الله المحدد الله المحدد المحدد الله المحدد ال

. قوان المسافرُ داحني

وأن الشُّحاصرُ بالشَّائِلَات، \* دالحدديَّة ﴿ صُ 36) قُص أنت يا أَناءً فِي الطَّرِيقَ

مهر المن يا الناء في الطويق اشان محل، وفي القيامة و حدّ

اشان محن، وفي العيامة و حد خُدُني إلى صوء الثّلاطس كنّ أرئ

عليمي إلى طور المداسل في ارى صيرورتي في صورتي ١٠٠ (الجداريّة

يمثر العبور إلى عماء الأنا في تأثل الموت ومسحته أهمى درجات رجال (12) همه الأنا وقمورها هم يوران عماله في تجرية المكت المين أرمحالات الموضع الفيزيائي، ويحقد هما أقمور في إدرك المكان الطبيعي معتمد المن – من الدي ترجم فعملا بالمُحرات حبران الإحمال التي يتم التقوي المعدم وبالثاني المتحدارة القبلين من البشرية !

ر مذا الأسمُ لي . ولاصدقائي، أينما كانوا، ونهي جسمي المؤقّت، حاصرا أم غانًا . . . (المجداريّة. ص103)

إنَّ الحسران عمد الأتجاه في العضاء الديريائي ادو عمادُ مشروع الجدريَّة معبًا يفكُّك التّسمية ويعاورُه، قالإحالات على فكرة الكينونة الضّائعة االممرّ اللّوبين، أمضى إلى ما لستُ أعرفُ، مارلتُ حيًا في مكان مَا، وغابت في ممز ينافيها، بجاعيد البحيرة، أعرف الطرق التي سنضع فيها مرتين! تحرَّر فضاء الأنَّا الحارجي من مِعائبه الحسيّة المفجرعة بهاجس الرّحيل والعياساً. وتتُمُّه إلى أفضيه المعمق أين يُقيمُ المحاصرُ مملومًا بوسم اللابهاية فالفائم الشُّعريُّ هذا، منظو " إليه مِن مقبله النَّمَانِ، بَسِمُ إِنِّي فِرِجَةَ النَّلَاسِي حَثُّ نَفْسُحُ القصيدةُ مشروعا للحمم يحلُّصُ طقوسُ الكتابة الشَّعرُّيَّة مر سَوْلَمُ التَّمْجُعِ والأنسى إلى منوال يكون فيه حدثُ السَّلِيمَةُ رَقُيمَ الْأَيْسِوبِ الإقامةِ الشَّعِريَّةِ فِي العالْم وَقَدْ خَدِدًا الدُّونِدَالُهُ هَمْدُ لَاقِعْمُهُ فِي تَحْلِمُهُ لَمُؤْمِنُهُ الله يتحلس (Dessaistssement) (أ يتحلس)، إذ يتحلس الشَّاعرُ من تسميته الأوني فالعلبِنيَّة (يحمسة أحرُّف أطبَّة التكويل في إ ويدخل عالمًا رحبًا عمق يمنح الأحساس بالوجــود بي كل مكــــاب (L'être ubiquita.re) ومى المحدويَّةُ مثالٌ جيِّدٌ عن يفكيك التَّسمية السُجريبيَّة ونقَعها إلى فصاء العُمق الرّحبب، فيصيرُ السّعرُ نوعًا من الـ انصُ اللاَّعب، texte kudique يشومُ على اللَّعب بالأصوات وعلى اللمب بالألفاظ وعني اللهب بالملاثق الَّتِي تَجِمعُ بِينِ الكَلْمَاتِ . وَاللَّعِبُ يُصِبعُ وجها س رجوه مقاومة الموت، رجها س وجوء الاحتجاج عبى الموسة قهو ليس مجرّد تسلية بن هو فعل وجود: يَّه أعظم فعر, مارسة الإنسان مثذ يدء مقامه سحت

(14) الشمش (14)

ر اسمي وزن أعطأت اسمي يخسمة احرفي الفتية التكويل في مرا المستم و المعتمر مسمى مسمر السبتم و المعتمر مسمى المعارض المعارض المعارض والمكثر المستول لموي والمكثر المستول لموي والرا الواج الوردة الوسطى والرا الواج الوردة الوسطى دالرا المكترب ورقي المكترب ومثر الوابدين والمكترب ورقي المكترب ورقي الكرين ورقي المكترب ورود ورسان ورسان ورود ورسان ورود ورسان ورود ورسان ورسان ورود ورسان ورود ورسان ورس

إن سجرة درييش مع التسبيد ستكيت الاسم والملاقف محروة ترتيف بمجال الأفلات من السلوب الريق بالأوان والمكان إلا همد مثل المعالي المسلوب الريق على المحالة كسائه يشما ينبي المعاليا أسلوب الريق على على الالم الشيخ (15) ماكام المشار أساب وسائة لمد سكراً أن يكون و تشعد دلاء المسس محمد مشعوري الزيري عن جيرات إلشاقية الحراصية من مراجعين عني لماة المشر وموالد (15) وعلى هما القسم عي هماة المعارض عائم الكيان التجريبي وسما للنسمية عي هماة المعارض الرجيس ومجالاً الإسائة عاران المساية

## الكبان الرَّمزي:

رد عبد الحدث الترميزي في الجدارية هو العدول عن وسم المدركات العسية للجيب التاريخي العداو ويرشياء والمورخ وداف المدكرة للأدا الطبيعي وتحويلها إلى رموز تشكل في عقل التعبير الشعري في صور وحيرات أغواضاته مستهما المشلارة مكان المشدى

الشّمري، دنك المحوسُ الجنسُّ الَّذِي يجمل الشّامِ ولِلَّذَ عَلَيْهُ وَلَوْهُ إِنَّهُ مِنكَ مَصْدِةَ اللّي تُشَيِّهُ فِنكَ الكَوْدِ الصَّحِيرِ الشّيهِ بِالطَّلَةِ الجواهِرِ، وأنّ الشَّاعُ فهو الحَالِمُ فِي الشِطْةُ والحَالِمِ بِالكَلْمَاتِ (17).

و لقد نبذًى سا أنَّ أولَى مجالات عُدون النِّسمية في الجداريَّة على نحوٍ رَبَّريِّ هو عتبةُ الصُّ حيثُ يُماثلُ محمود درويش ّبينَ الشّعر والكتابة الجداريّة Fresque والمعلومُ أنَّ الكتابةَ الحائطيَّةَ تحملُ بُعلَما التَّخليديُّ مِمَّا تَطرُّحُه رسوماتها مِن هوسُ بالنحياة وتصوير لمبداتها في إطار القسدي للموتُ أو تعى بحسران بالنُّتُعُ(18) وإنَّ في وشَّم العنوان بشكلُّ النَّجت \* جداريَّة؛ واسم العَّمَانِ المحمود درويش؛ ما يُشُّرُ القارى، بعمل في منحمي يسرُّدُ عصاء العُمن المحالم بالبقاء بديلًا من العناء، والاستمرار يُدل الرُّوالِي و ينعبُ الرَّمر في هذه الفضاء دورًا رئيسًا في بناء مجالات رؤيه الموت بما هو حدثٌ فان في إطار القنَّ، قالمرتُ في العملِ الشَّعريِّ عِشَى أُ ويتلاشي لأن الشعباة أبد كرب بحرَّق وفهمًا وقد ألمع هايدحر مي رط تحلمه محممه في لفنَّ الشَّعريُّ وَلاحظ أنَّ للنُّجراء تبعرَّرودجن الموتُ لأنَّهم قهموا الموتُّ من حيث عو موب (19)

عند، أندنُو النّسيانُ نَقَدُ حاصري لَغْنِي. كَالَّي حاصِرُ أَبِنَا كَالَي طَائرُ إِنَّهُ. كَالَّي مَلْ هَرِفُك أدستُ أُنْنِي هشامتها على عرباتك البيضاء، أهمي من غيرم النّوء المناصر تقديرُ الإحساسُ من عبد الماصر كُلُها، فَاشْتَ وَأَنا على طريق للماصر كُلُها، فَاشْتَ وَأَنا على طريق لله صوفيّان محكومان بالرّويا ولا يزياد (الجسرية عمي 66)

إن اتفتا النسبة 1 حدارية محدود دوريش كتب أسسة للتشر (20) فو مصحم موتم الترسي أسسة للتشر (20) فو مصحم موتم الترسيق الموتب لإطهاء الشهرة والمقال المصيدة عمين الشمية ويطهاء هلى شطب الموت والعالم ين ساق من الجديزة إحراك المرابقة المستوارية المرابقة المستوارية المرابقة المستوارية المرابقة المستوارية المستوارية المستوارية المستوارية من المحدود الشمير والإحساس الرئاسيين لترسي بهد مي أمد محدال الشمير والإحساس الرئاسية والشمود عمى عشارت مواجه عمى عشارت عليه عمل مشاركة على المحدود إلى المصري الأنسان الكنمة بحرة - لا إلى محدية مرينة المصرية المستوارية في معدة المستوارية والشمود عمى عشارت المحدود إلى المصري المحدود المستوارية عندها يحدول المحدود في المحدود المالة المحدود المستوارية والشمود عن مشاركة المحدود المستوارية المصرية المحدود المستوارية المصرية المحدود المستوارية المحدود المستوارية المحدود المستوارية المحدود المستوارية المحدود المستوارية المستوارية

ودمن معرار شطب الموت والده الفاه مي ثملي المجارة ممالاً أيضاً والمتجربة المريسة، فالششوار إله المجارة المسافرة المحافظ المجارة المحافظ المجارة وصفحتها المورد 250 ، وهي هد الأساس فإن التسميه التمرية تصحر مي محد اللهم المحافظة للجارية وصفحاً للموت بالمجارة وصفحاً المحافظة عن ساق الشخف يكون سول مجارة الإشامة على ساق الشخف يكون سول مجارة الرشم يكون سول مجارة الرشم في المهرية لا تبدّدها الزامة و

كان مثلثُ، كان مثلي، عبد أنَّ المُحرَّخ في الوقتِ المساسس يُسوجِعُ العَمْمُ المريضَّن، ويرفعُ العوثُ العَوْقُتُ مَكُوةً ..........

> سأطُنُم، لا لأُصلخ أيَّ معنى خارجي ط كي أُومُمْ داخلي المهجور من أثَّر الجعافِ العاطقيّ (الجداريّة)

إِنَّ \* تجربة الموت في الشَّعرِ المعاصرِ تَخْتَرَقَ اللَّهِمَ بالتَّسمية التي هي انحراطُ الدَّاتِ في كتابتها، ذلك دالُها

المحفورٌ عنى حسد الفصيدة كأثر والتسمية هنا محروُّ بعدم التسمية الَّتِي تُسَبِّح البصِّ التَّقيسي ۖ لأنَّ تسميةً الدَّاب الكاتبة؛ مَن خلال حطابها؛ تُتجرمة العوب، نعيور الحطر ومواجهة السوت، إنعاة الانصياع لنعطاب لا يُسَمِّى . قَدَّرُ الشُّعرِ المعاصر هو القسمية، لأنَّ التَّسَاذُلُ عِن كِيفية استحقاق الموت هو تساؤل يُصيتُ كيفيَّه التَّسمية (23) القد أشأت النَّسمية الرمزية في فضاء نصل الجدريّة أنساقًا أخراضيّة متشاكلة في معى الشَّطب نتجرية الموت, ريجلو هد الشَّطب في البِّني النصِّبَّه خطاب الشجاور الَّذي يمحر سير الوقائع اليقسة المدوَّلة الشير - دائلة للشَّاعر : وهي إطار أممحو موقانع الكبال التجريبي يجبع الكيال الرَّمْرِي أَلَه حَمْرٍ سُبِّشُ أَسْتُنَافِهِ الحَمْعِيَّةِ وَيَحْتَرُقُ بِالشُّمْرِ والنعه فضاءاتها المأهولة بالوجع وأسدله الرجود ولكُو الكِان مرمري على هذا السَّجو كان شعريًّا يُؤوَّلُ متراغ الإرادات في قضاء الأند المميل بالهجره النصية إلى آلَسَت كَاوَلَى هي الشُّعر العربي انعديم والرَّات الندمي لاسمى وهذه التأويل يعشره العداج يص الحدارية ومسيا بشعري على الشعرء القدامي الدين اغترصهم سؤال الوجود والمصير الانساني وألمت بصَوْضُهُمْ مَا حَيْهُ صَوْبِ وَالْتُأْمُلُ فِي حَوَادَتُهُ وَأَيْعَادِهِ (مرة العيس، طرقه بن العبد، أبر الملاء المعري)، أو الإشارة إلى ملحمه جمجامش بما هي تمثُّلُ الإشكال الوجود ومعظلة الحياة والمبرت وقضية الخبود ثبي علاقة الانسال بالأنهه

وكل هده الهجرات التدكّريّة والصية الي مامل المكر الاساني تمالاً السب الزمرية هي المعدارة بالترجّة والمعامرة " ترجّة إلاناً بما هي صواد من أسئلة الوجود في الانتجار جر الزمن والدريب معاملة إلى هي تش الحطر شطب الموب وونسل مسلكا في الملة القمر يعتلي من التجرية الانسانية شهرا وأصطورة تحرّه من حاجة الشهر العبيب بي الى يعدى من حاجية مشهر العبيب بي إوان يعدى من حاجية على من الخاج الدين احزي إوان يحدى عصوص عصى إلى حصوب معرفية

شَتَى بُوظُهها الشَّاعَرُ في قصائده مسترقد طاقاتِها الرَّمريَّة والاستعاريَّة! (24)

> سأصرُ يومًّا طائرا. وأشَلُّ مَّى عَلَمَيْ وَجُودِي كُلِّمَّا احرق الحددان اقريبُّ من الجقيقة؛ وانعشُّ من الرَّمَاد (الجندريّة من 16)

أليمه المموث التطريب خدرج الأرص ، انتظري هي بلادِك، ويئت أمهي خدية عديرا مع مد تبقى من حباتي وُب حسنت، انتظري ويثمه أبي قر ءة هوذة بن العبد (الجمدارة ص 49)

فعني يا إلهني لأثيره، يا عندُ. قصدتي الأولى عن الكوير سبهُ ، بحسريه ص46)

إِنَّ الأَنشَّة أَلِي أُورِتُكَ تَتَجَاوِثُ فِي هَشَاء العَسَ مِا أَرْمَةً بَشْهَا الفَوْتِ، فَالْتَاعِ يَمِعَهُ إِلَى صوس بروية الشَّاعِ أَن المُستَّة، بند هي قصاءً منعه برَّحِب، رَوْيَةُ الشَّاعِ أَن المُستَّة، بند هي قصاءً منعه برَّحِب، تَستَومَّكُ، فَي وَاعْلَمِهِ، تَرْجِيهِ الأَلْسَانِ مِن المُوتِ، ولَشْفِيهِ المُوتِ المَوْتِ، والمُّلِقِ يجلُّهُ المُشْقِع، أَلْمَةً ولِيمَّةً وَمَنْ مِنْ اللَّهِمِ، المُحَدِّي، المُوتِ، المُوتِ اللَّمِينَ وَمَنْ الْكُمْ وَالْمُوتِ الرَّمِينَ فِي مِد المُوتِ النَّمَةُ وَمِنْ المِنْ يَحْرَكُ الرَّعِلَ فِي اللَّمِ اللَّمِينَ فِي النَّمَ الْمُنْ المُسْتَقِلِ وَالمُعْمِينَ المُعْمِلُ والمُعْمِينَ المُعْمَلِ والمُعْمِلُ والمُعْمِلُ والمُعْمِلُ والمُعْمِلِينَ المُعْمَلِ والمُعْمِلُ المُعْمِلُ والمُعْمِلُ عَامِلُولُ مِنْ المُعْمِلُ المُعْمِلِينَ المُعْمِلُ والمُعْمِلُ المُعْمِلُ والمُعْمِلُ والمُعْمِلُ والمُعْمِلِينَ الْمُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمِلُ والمُعْمِلُ المُعْمِلُ والمُعْمِلُ المُعْمِلِينَ المُعْمِلُ والمُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمِلِينَ المُعْمِلُ المُعْمِلُ والمُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمِلِينَ الْمُعْمِلِينَ الْمُعْمِلُ المُعْمِلِينَ المُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمِلِينَ الْعُمْمِلُ المُعْمِلِينَ الْمُعْمِلُ المُعْمِلُ المُعْمِلِينَ الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلُ المُعْمِلُ الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلُونِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُونِ الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلُونِ الْمُعْمِلُونِ الْعِلْمُعِمِلُ الْمُعْمِلُونِ الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلُونِ الْعِلْمُ الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُونِ الْمُعْمِلِينَا الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِينِ الْمُعْمِلُونِ الْمُعْمِلُونِ الْمُع

بوعًا من المحوار الباطني يجري ناخل لأنا ومداؤه إسجاء الأنا في محضور وفي سياق ملكية الشعرية لل محضور هو المحاصف من حجم القصيمية وإذا ثانا الكياد الكياد التيجيية محكوم بالأندار في المحامة إن الكياد وعلى ملا الأسس تكون الشمية الزمرية في الجعدية وعلى ملا الأسس تكون الشمية الزمرية في الجعدية وعلى محود ما قال محضود دووش نشاء - كان المحاصود وقال من الله على المحاصور المناطقة المحاصوة وقال المحاصود وفي حيري لشجائس مع الحصور المناطقة المحاصور في حيري لشجائس مع الحصور المسينة المحاصور في الجياد المحاصور وفي حيري لشجائس مع الحصور وفي حيري لشجائس عدد المحاصور وفي حيري لشجائس مع الحصور وفي حيري لشجائس مع الحصور وفي حيري لشجائس مع المحاصور وفي حيري لشجائس عدد المحاصور وفي المحاصور وفي حيري الشجائس وفي المحاصور وفي المح

إن الشاعر إذ هو يُحوّل ألعالم، يتصرف مُفضَى منشقى منشقى المنتقل الربي و لا تسعيري منشقى المنتقل الربي و لا تسعيري منظقى المنتقل الشيئة الربي المنتقل المنتقل

أما تم تقولُ له العروفُ الغامضات: أكنت نكُو " وأهواً تجدا وزها ردت القولُ فامثل، يُتُجدُ صداك في المعنى. ويطلُك المُشْهِكُ هو القَصيدُ (الحداريّة عرك).

حيٌّ طائرٌ وأمّا أنه لاشيءَ وفي قضاء الصّيروره الرّحية المديدة نتّجه النّعه ني الأرج، العميقة للكيان، وتعدلُ عن مساره التُجربين آخر / (الجدارية ° 74) مغبوبةً في حفول لمُستحدُّ والممكن الاستعاري لُدي لا ينعص بالإيماق (27)، إنها 3 حيلةً الكلام؛ عنى حدّ والانتشار بالضعود تعيير ٥ حسار دوران ١ في ١ الحال الرّامري؟ أين بسكَّن الشَّاعرُ فضاء الحُلم بما هو رؤيا تفلحُ حصو الأبهائناء أحلُدُ كُلُّيًا، لَلام ﴿ يَظُمُرُ مِنْهُ الشَّاعَرُ صَوِبٌ كُلُّ شَيءٌ ﴿ 28} بالصُّمود على حصائي موق، قوق وأسعف بجدارية بهد المدى الانفعالي أندي بكول فيه لأَثِهَمَ النِّبرعَ حنفُ التلِّ (الجداريَّه ص 76) علاقة الشاهر بالعالم قائمة هبى أساس مقولة العُمق L'intériorité وهو الفضاء الذي يسمحُ الشَّاعر 2.120 1.200 - كائنا المعاليًا - بكشف فضاه «الجُوَّاني ا L espace واحقر رماني du dectaris ، فالشَّحر في المصيدة أيُّعنَّهي في كيانِه الرَّمري كبان حالما وقع في أسو صورة مُنجَبِّنه هي إندال مي مكاتبي يا حصابي المكالُ هو العباب الماش في التسمية التجريبة بالمحصور السعبد الطّرين، ولا طريقَ على الطّريق سواكّ الكاتي في التُّسميُّه الرَّمريَّة. بد الآشيء ينفَّي سوى سعن الرِّياحَ - أَضِيءُ مِجِومًا فِي السَّرابِ أ اسمى المُدَقَّب بعدي، (الجدريَّة، ص90) ونسكر أصيء غيوما مي الغياب، وكنُّ أخي سعادة الحصورة البقاء في عرصبه لأخلام بي نبحوَّلُ فِي فصائها الأن الحالمة كان ماهو لا \_المؤلَّفُ وديل في يا حصاني (الجداريّة ص 77) الأحرة وفي يناطن شفيف عمين هو ١ انتصب على والانسار بغضاع وصد العصد المكاني التُحدم يتحوَّلُ فضَّه العُمو فصه رحم مسد كس صميتُ سقت استلأتُ مديداً، مشئرا إنَّه قضاءً اللاقميد Lillimité - وفي لأحلام يكون الإبسالُ بلا تُصد (29). ويُلاحظُ بما يقولُ الخيبُ، وارتفعتُ بي الكوفيان، أنَّهُ حين يتعنَّى الأمرُّ عضَّاء لعمق [حسوب الأشجارُ . من خُلم إلى خُلم في الشُّعر] فإنَّ قضاءَ الواقع التَّجريسي يِفقِدُّ آحدَ أَهمُ أطيرُ وليسَ تي هدفٌ أخير . (الجداريّة. ص70 ) وظائمه وهي التياسبة La mensurabilité التي مسح المكانُ بُعدُ الاتسجام (30) إنَّ حلول الشَّاعر في هنا و لانتشار بالشّيوع في المكان العضاء من الخُلم والوَّسم باللاِّنهاية يَنبِذِّي ويتوارُّدُ في لكتني سأحلم سجلاًت قوليّة معبيها تنشكّل بالانشدر وانقتاح المدّى ريِّما أتَّسِعِب بلادٌّ لي، كما أنا المكامي واتساع أبعاده وفي فضاء العمق ترحبب معقد صَّلاتُ بين لسُجلات الَّصَّةِ ونتصافرُ دلاليًّا في واحدًا من أهل هذا البخر؛ عرصية لانتشر بالطيران كَفُّ عِنْ الشَّوَالَ الصَّحِبِ: سُ أَنَا؟...

عثَّ الحُدمُ أحمجي أن أيضً أطبر فكلُّ

(الجدارية · ص 74)

رهي فضاء الحمق تتشكّل الأت بالانتشار بتوارُّد سجلات قول تنحصر في شُور الداد المواصع الزمريّة Locausations symbouques، ومنها الحفاف مه، الثمب؛ واجمادُ الرَّبِح في أرص الحيال! واصباع الظلُّ والكسارُه؛ والإقامةُ في أبيوم لا في الحُلم، والعيش للحسم لا بنوهمه وديده انتوازدات النصية نصائَّرُ دلالمَيِّ يشعَكُ الموت من جهة كوبه إلعاء للكيان التجريبي في عالم الأسماء والموجودات، يسمه سعم فصاه النَّسمية الرِّمريَّة، فصاءًالحُدم والعُمن عبى عالم الصُّوء الَّذِي بِحَلِّن الشَّاعِر في صورة أُحرى مملئه بالبدابات والكوُّو، ويُصبحُ ﴿ الْنَلاسيِ ۗ فِي هِدَ الفضاء البير وشم المديد التي لا تسهى بالقده ولا يحدُّها موصمً في الفضاء

حلس إلى صوء التلاشي كيّ أرى صيرورتي في صورني الأحرَى (الجداريّة ص44)

و في قضاء الصّيرورة العميّ تتحدُّ الآنا مواصع الانتشار بالطّيران فإدا الكيان ، وح سابده حميعة و طائرة

لاشمس ولا تمرعلي

تُركتُ ظُلَّى عَالِقُ بخصونِ عوسجة مخفّ بي المكانّ

رطارً بي روحي الشرود» (الجداريّة ص38)

نُررُ هذه الشّو عد بكافة صوال السّمية الرّمري الّدي امثل في الجدارية على بحو محصوص من النَّلاشي

والانقلاب المكاني هي فضاء العمق الرّحيب، فالشَّاعرُ عبرٌ معملُ بالاقامة من حلال كبانه التّحريينُ في عالم الشُّماء الأسانيُّ (31) الَّذِي يمنحُ الإحسَّاسُ لَأَنَّهُ اكبانُ معدوف في العالم؛ Etre jeté dans le monde ، سما تمكُّمه الكتابه الشَّعريَّة في إطار النَّسمة الرَّمريَّة من إنشاء فصاء الحُدم بما هو قصَّاء العِمن الذي يُحدُّمنُ الأنَّ س الشعدرها في الثنائيات والبنائضات النبي يعرضُها العالْم المعارجيّ، وتمكُّنه مِن شعب الموث ّ بالأستمرار من فضاء قصيدة ﴿ الجُلْمِ السَّاكِنِ ۚ كَمَا وَصِعْهَا ﴿ بِالسَّارِ ۗ ستَّ القصيدة الَّتِي تَمُح شَاعِرُها تَسْمِيَّةً رَمَرَيَةً لَا تَلْمَى، يُصبح بمقتصاها ألوجودُ / الحضورُ اليُّمَا وعميقا(32)

وعفى هدا النَّحر تُكُوِّل التَّسمية الزَّمريَّة في الجداريَّة مستوَّى العُمن الإبداعي سُنشئه، ووتوزُّعه في مجربة الكتابة بمدهى ا مجربة فريدة؛ تسعّى إلى إقرار النِّسان الأعماق! الَّدي في شطِّه المرتَّ ﴿ لَمْ يَعُد بحاجه ولاء وهذه السمية، عير المُضرَّح بهذ، هي ما يتحد له شمر أ يكون معاصرًا، لأنَّه بالقحدي يُرحهُ وفي عاده كشاف معنى الموت بصع الشَّاعرُ (33) would re

خاتمة:

تشكّل فصاءً العمق الحميم في جداريّة محمود درويش بمترال التسمية الزمريّة بما هي شطبّ للموت؛ راعلاً للكان النجريبي بحو سكن لحر يسمُّه النَّلاشي بالاسشار في فضاء الخُلْم الرَّحْسُ فضاء الزؤيا التمي تفتح للمبدع حضورًا لانهائيًا وسكنًا مريدًا في باطن القصيد

#### الهوامش والإحبالات

 محمود درویش جداریه محمود درویس، سر رباص الرئس مکتب والشر، بیروت لبنان، 2000 2) عَمَنَى الهويه يسؤال ومن أكون ؟» الدربعة بالعُبُور، الشُّعارية سيُّّة الأنواية الد Le mantien de sur برصفها صنعه معالات في التّأويلُ الفصصي، أحرى من صبح الديم مه في الأمال أنظ د العادن حضر، بحكر أنَّ دار العرقة للشر توسىء 2006ء ص 121

 ق. تم ينظُر النقاد العدسي إنى لنطعات الأ من وجهة النقدي القبين الأخلاقي في الصاله بالدات العربية الجماعة ورأو في ببعثقاب مقيميا للجودة الشعابة واحرو بدلك جبيه في بقطالحات بقيبون بها جوده الشَّاع، ومه همه كالسجيه والمعجومة والطبع والسب والعدم أنظر موقيق الزَّيدي مفهوم الأدبئة هي الرَّات النقدي، مشورات عيون 1987 عبر 53

4) وهي أحيد ومنه شعريا القدير والقد الجديد عليه عالم تعرف العدد 207 وفي 293 وهي دي. أنَّ الشَّاعر اللهبيم قد أنرك ؟ هشاشة الوجود الانساني وقصر اخياة ومأساة بصب وبعد أن الخلود ستحيل وأنَّ للرب يرضُّد النَّاس في فُدرُهم ورواحهم وأنَّ النَّناه هو عصير الدي لا مصر سواه! وعر فكره خدودٌ

بلاحظ الكانب أنهة النم نكن يعمد عن عفل الشعر الفتيم وان الشعراء رجنوها سجريه الموت الكولية ويتعدون من ور ، هذه اندب إلى التأثن والاعتبار وبث رؤاهم رنصويه مراقعهم من هذ الكون الحليل " ىلىدى مى ھ 306

٢٠ يري سيس أن ا قصم عرب موسودُ بقرابه الدالك مو وهدا ما يحديه ماراج بالصوافيل التي تكتُّه على الزُّمَادُ وَالْكُتَابُ بِتَعَلَّمُ وَسَ جَسَدُ الْعَرْدَى بِيُكْسِبُ أَشَّرُهُ مِنْ الْقَرْدُ وَخِي وَمَن مَكَان لَكَانَ وَبِيْحِثُ الشَّاهِرِ العربي المعاصر عرا مساكا المدي حراسي بحو اختيار كتابه معايده عدام به محملة سيس الشعر العربي احديث3 الشه عدام د وعال الشر، 25 ،1996، ص 212 6) وأنه في الحداريَّة فإذْ الكترير التصابح بمثالة إدماظ عبل الكبراتيالين معن علَّاء وربه وأهمينها وفُفرتها على البدأ، ومن المهمُ ان أسيُّو ان وَلَد ينتُم من خار فنه أند جُهِه ما أند با التي بعيد اكشاف أكثر لاسكالات أهميه في حدد صاحبها والعبد وبداها الصواحلين السيح احتارية محمود فرويش يول تحوير الدات ووهي التسرّر سهد، مجلة نزوى الأردية، العدد 25 لسنه 2009

7) العناء لا يشمن إلا وجسم سم ولابداع يستمرّ في الزَّمان ويعدُّه

ر برب اتظر نش أنا لترورُني؟ الديث وقتُ لاخبير قصيدتي، لا ليس هد الشأن

شأنك أنت السؤول ص العيسي في

البشري، لا عن فعله أو قواسمه ( الجدرية ص 54 ) 8) يقون درويش هي تجربة ثنوت في رسالة إلى سميح القاسم ٥ صافرت مي اخباة إلى النوب في فيهنا وهدت

من الموت إلى الحياة الحرق غاية من المستمير صادري داب طاقي أعدوبي من شوة الوم إلى علاب اليقظة القد أعادوني من النوات الذي اسمر دهيفتين، أعادوني من البشرة إلى الوحم الهد هو دوس؟ ما أحمله أهد هو العارق بين اخياة والموس؟ ما أكبره التد أرعجومي في مومي الأبيص

الظر محمود درويش/ سميح القاسم الرَّسائل، در توبقال بالثمر، 1990، ص116 9) فالكتابة الشعرية ..... صرية من العموص أو عاليال بتُعنت أو العنائية، بن شكلاً من "عمالة ونخفو في الداكرة ومنعرقه البسراين وعنمًا لجسور الحوار والتقاهم مي الرس البعيد اكشهر بهده المعير استعارة

للبوء التي نؤشَّل دانه داكره استقبل وموقفتها من غديه السَّيان ! انظر صعيد الحصالي الاستعارات والشعر العربي اخديث، دار تويقال للشوء الطبعه الارلى، 2005، ص202 Charles Taylor Les sources du tant. La formation de , identité moderne. EDT Seuil. Paris. (10 998 n151

1.) فاهنمُ درويش في الكثير من المحصاب بعمديه تأخل النص السعرى دماته في أقل أمثله النفارة و المجديد فند كان بحدل نصورًا سحداله الشعربه يجسم في صيافه شعره، ويدافع هنه في حواراته وكتاباتهم وبه أيضٌ دوافقُ باملية عديده كتأتبه لنموت واخياة والاسعاث الم ما صعيته في مناصبة سابقه بد االموالم السوريه ٥ علال الحجام مجنه الأداب عدد 2008 مدوه العصيد الدرويشية أو البحث عي اليجهري الشعريء

2) بلاحد الثانية ١١ أن يصف عني مرصر أن بتحكُّمو في الوشعهم الدياس في الكاد وهو ما يعني فقدان الإتَّماء هي العضاء

elli semble èvadera que l'orientation dans l'espace a des racines profondes dans je psyché burnanc Dans certaines formes autrêmes de ce qu'on appelle « désordre de personnalite nurceustance qui prennent la fiscrite d'une incertitude radicale sur sos et sur ce qui compte pisur sos, nu marnent des crises marues, les patients manifestem mussi des symptômes de désorientation dans l'emace. Taylor Charles Les sources du moi, op.ch.p 47

PIERRE KAUFMAN. L'expérience émotionnelle de espace, Elitairie philosophique 3 VRING 3 Paris, 1969, p38

14) د محمد العري وحوه السرجس مرايا منه، دراسه من الخنفاب الرصف في الشعر العربي عديث كليه الأداف والعموم السناء ما والدر مسكدار السر والم يع 2008، ص235 15) إساء يعم متعلدي سد باب النظ ١٠ ١ م النظيل النصى د جمه عبدالكير الشرفاوي دار التكوير بالتَّاليف والدُّر جمة والنَّدر، دمشق سوويد، د به عنو اذ

Guy Michaeld, Messagt pure alte du symbolisme de ame Nazel Paris, 1947 p. 403 16 17) فعلى حينبار دور ال متهوم إسلا في سد و برس علاقهم بأسم البعد في كنابه الجبال الومري

Gilbert Duras I onagona an Somb aque edi 11 Pares 1964 ad 18) تعديث في الحدرات في أحصال الدين. الله الله الله الله عند في عدد والعابر، لذ الله رمومانها ديبه العليم بحد ازد لاب المداء العالم "أجر حدد طويد من الوقف عنده الثمات إلى قصور المول بسجل يجارمهم وبرسع النصارعهم او سيحت بعد بديوية حرى منافض عث الأداق الدينون فتحده والشاهد بألليه كمساهد الصدق أو انساء العاريات او عيرها من وشاهد التي ترسم إبعاد الجياة الإسماية وما تمعن به من صراعات النظر خدين السيح اجتذارية محمود درويش بين تحرير الذَّاب ورعي التُحرّر منهاء سجلة بروي الأردنيّة، العدد 25 لسنة 2009

19) جيم ب كارس لوب والرجود، برحمة الدر البيب، هجنس الأعلى بثمانه، سوريا، 1998.

20) حول تحيير وضعة المنوان تعبه نصيّة وعبّب في العلاق بالنصّ أنظر الفصل الثالث س كتاب G.Genette, Smalls. Éditions du Setall, octloction Poétaque. Paris. 987

2) محمد بيس الشعر العربي خديث3، الشعر معاصر، داء بوعال بكر، ط2 1996، ص. 240 22) إنَّ الصال بوب بَاللَّهُ وتجريه هو من صميم بحب يدفع في التحديق النَّفس للصوَّر قوم في الداب لاسانة الخلاك، فهم يرى أد ٤ عني النفس أن مرى بوصوح أنها كو صراعها لا سنطيع أن تُعيّر المسار الهندس لمحمى لحياة الطبيع، على دوجه مهما صغرت من التعبير وحويه النفس ( السكر) بيست مي قُدريه على إطالَ الوحود الصريصي ۚ فلا يدُّ بها أن برى أنه لا مستطيع الاَّ ان تحوف مع خياة ۗ وانَّ حريَّتها هي أن برقع النماء البشري إلى شرجه أعلى من الأنصال والاسمدار و النَّف لا سنطيع أن تُطيل حياتها الجسمية، وتكتبه ستبدعُ أن يستدهي هذا لُمسوده المجرون المازمين من الصُّور عن طريقُ العاكرة - ورحله الآمس في الداكر، بيسب هربا من نتوب بن هي دخور، في أعمل أعداق وجودف خاص ؟ أنظر جيسى ب كارس الموت والوجود، صن " الموت في حيث هو هيئة الإنوازية عن عن 236 . 372 23) محمد بين الشعر العربي أخميت ذا الشعر العاصور، در توقيال للشعر الطعنه الناب ، 1996،

ص 248 24) . د محمد العرق ، وجوه الرجس . مرايا الماء دراسة في الأقتاب الواصف في السّم العراس.

مصيف، كاية الأدام، والسوم الأنسامية بالتعييروان ودار مسكناتي بنستر والتبريع 2008، فو 77. 255 شاكر النسسي محمود التراث دراسة في سعر وفكر محمود دوريش، المؤسسة الغربية انشراسات والشوء بروسته 1987، هي 519 265 العدد الشاء في 258

27) أسر 10, gaşten Bachelard. Le tiron de rêver. EDT PUF,2007,p

Paul Elaard. Poèsse musterstrupput. FDT nrf. 2006,p.32 بنظر عبوان بالمستوال المستوال المس

PIERRE KALFMAN . expérience émotomelle de sapace, Librarie photosophique. J VRIN, (30 Paris, 969, p.61

[3] لاحدامبلاح نصر الأسحدود درويش شهد اكبر من ولادة شعريه في ارسعه بقراض والطبقة للمستبت واشد إلى أنسامه دائلتم ي متحود مستق رازه إلى الكتبه الشعرية مقراد ها صلاح نصل أساب المسعرية المصرود نصيب عواللا مدينة الشهر ما عد محمد در ابن مدر الأداب، ربال 199 ومن 41 منامه المسابقة المسابقة المستبت المسابقة المساب

33) محمد بنيس الشع الدبي حديث الشعر مدت الدر بوطال بيد والطاء الثانية 1996 ، ص 222

خمسة أعوام ...على رحيله...

# وحده الشّاعر يلقي بالظّلال ... معلنا سفره بعد أن عـمّ الخـراب المبين...

شمس الذون العول / شاعر ، توسى

(إلى محصود درويش في هدأة من هذا اللَّيل الإنساني الصريك..)

ولا ندكر الدوس فقد مكتو فراني أو، عواصم سأواك في قدي عند سأواك قير فيدي واحدر با إلى امياً باللغة معة ندش عن عنها من واضيها ورواديه - ؟

(1)

لا صوت يعلو في الهشيم ولا نفة لاحتراق الحطاء. هي الارص عطشى ولم ييق للوقت غير هذا النشيد الدائح مثل فراشات في سواد الأمكانة.. وهل لنة امكانة...

وحده الشطعس يلقي صالظكل معلضا

رحانه بين أصداء الموسيقي الحيدة بعد أن عم الحراب المبين

من هذه الرماد المبتنائر هنا... وهناك... تشرق الوردة ونمبش ظلامها : انطلال الجديدة هي وردة الشاعر هي الملاد

صديها الطفران المجانيات على ورده المساطر على السراء والدهاب عملية في الأمكاء ، محد للشهمات العظمة استؤال السراء الطير والملعة تفاحره المستدة في الجعداء في الجغرافيا وفي القصائد من هي المعة المجارج، بظلافها للحالية

۱ کنت و حدي

عندما قاومت وحدي وحدة الروح الأخير

الجياة التقافسة العند 244 / اكتسوبس 2013

لاً تدكر المموثى، ققد مائوا فُرادى أو ـ عواصم سأراك في قلبي غقد، سأراك في قلبي وأجهش يا ابر أمى باللعة

> . ئعة تفتش عن بينها من أراصيها وروابيها ا

من هناك، بدأت مرية الكانن وطمت موسيقي الدياب في الجهات ولا ربح عادم للقلب كي يستريح . . هي الشهوارع مقعمة و لأجراس مدعدت تردُّ.

ثقه أسبات جمّة في هذه البرد الكوبي. . فإنّا أن معي ومعلي من شأن الدخلي والأصواب والملامح والمكري. . وأنّ أن نزة أصلام الشيور جاب وسخرط في الحريق على سبيل الضحايا . . إنّها تراجيك من موغ لماري في عربة لأواح والأجساد. .

ادهب الدين تحبهم، دهيو

وَإِمَّا أَن تَكُون أَو لاَ تُكُون . ! ! (مديح الظل العالي)

(2)

محدود درويش، هذا الفتي السائر هي المكان العواب، فلمكان متصف لأحوال مدين الأخياد كنا ولا أخلام مسرسات تحطى الأطفال ، يراوع بين بهر عربي رورتك المعقودة . وتحبّ أن تقول بن عهم العلاقة لولا حرقه الانكمار . . . هذا هو صورت الأمر يقق بحر غرب، وهو جسنا في أرض لا ينام الأمر عيق بحر غرب، وهو جسنا في أرض لا ينام

> ا فوق هذا البحر بحر، تعت بحر وأمت نشيد هذا البحر كم تك محب الأرزق الكحائي لولا ظف العكسور فوق البحر. . . ؟ (مديح الظل العالي)

الشاهر يعتشد في لغنه وصدا الحريق ويلود بوردة تعترق النسيان يكتب بالأصوات ما لا يُمجى، يعس دولته الجميلة في رُحمة هد. العذواء

هو الطقس وقد أرهقته المساقات وغرية الأحرال: من أرصه قمعت نجمتان، و-حدة هي العماق باسم الذين رحنوا هي الأماني ووراحده وهبت ضوءه، بمكلمات بدلك كان لا بد من اللمحال تطوي رحمه الوجود

أحثث إليها كما يتحدث باي

إلى وتر خاتف في الكمان كأنكما شاهدان على ما يعدُّ غدًّا لكما

> وانتظرها والمم فها ليلها خاتما خاتما

ويتظره

إلى أن يقول بك الليل

مو يعيم غيركم برغي الوجود فيالسجة بروق، ابي موتك المشنهي

والنظرها

(درس من كاما سوطرا)

(3)

لا مجال هذا لغير التدكّر، فالمكان لم يعد مكانه وعمي صاحب القنب أن يهت الريح حرائقه وشيد من شعر الروح... الروح حدّالة همّ وحب ونرحال همت ينتظر انطائر في هذه المسادات..

في حصارات الوقت

هما بعد أشعار أيوب نم نتظر أحداء. مهمتة هذا الحصار إلى أن بعلّم أعداء:

ممدّج من شعر، الجاهلي

كما هي، عاديه ماكر، رمادية أو منوَّنة ا

السماء رصاصيّة في الضحي برتقانية عن الليالي وأمَّا القلوب فظلُب حياديَّة مثل ورد السياح tall Year

(حانة حصار)

(حالة حصار)

(4)

محمود درويش، يصل الموسيقي بالنوّاح، يرى بعين القلب ما لا يُرى بعين الوجه، تأخذه حالات نسى إلى حللة واحدة، هي الإنمامه بين الوردة وحدّ السكير.،

القصائد هنده شجى القب، قداحه المعيء فصاحة الروى، القصائد لديه، ما حسته الأنامل وما سرقة الطمل في عمونه من الأحلام المكدر سي فكرة المعنى وغربه النعه، بتوشد دروب عاب الفاحرة بكنير من هدأه الأسئلة ومتانه العباء . ، هو حصص بالكدمات بانتظار حياة حارح المعة ولمّي أيوهريانا أينهُّه. لا بد إدن \_ وحسب درويش \_ من شبرع وسبر لتكون الحياة حبيبة وبأكثر من مصى

> اينداصربي في المام كلامي كلامي الذي لم أتنه، ويكتبعي ثنم يتركني ياحثا عن بقاي معامي شجر السرُّو، خلف الجنود، مأدن تحمي السماء من لانحدار، وخلف سياح الحديد جنود يبولون ـ تحت حراسه ديَّمة ـ والنهار الحريفي يكمن برهنه اللخبيَّة في شارع واسع كالكنيمة بعد صلاة الأحد

> > عندما يصل العد سوف ثحب الحدة

بحث الحياة عد

(5)

تحت القصائد إدَّن؛ عثدما تحبُّ صورا أحدتها متَّد طعو لاتنا وتحرر بلهو فير عابتين بالأمكة، بعيث بالحطى في أرص نقول إنها المهد والامتداد والرحلة. وفي هدا العبث تتر عيأمامنا جراحات لم نألفها، لكن الأن \_ والآن أيضا \_ تعو نداه وصورت مراياتا . وهنا، يتحتبس الكائن أشياءه وأشلاءه في هذه المناخاب الدرويشية (وبعي محمود) قتلا لندك النهو القديب، كأن يسأل مثلا عي عطر السلام وجيمه وحدوثه وملاميحه المعننة؛ هدمة الأحبار التعاليم. عل تصمح الطائرات محاريث ؟

قب أيهج عدية، هدنة لامتحان النوايا فالديشتراب الشيء س السفم بعقاس عدائد تباري عني حبّ أشيالته بوسائل شعوية فأجابوا ألا تعلمون بأنَّ السلام مع النمس يممع أبواب قلعتنا لمقام المحجاز أو النهوبد؟ ا (حالة حصار)

(6)

أيها الشاخر، للشمس أن تجيء أو لا تجيء وللبحر أن يعربد أو يلين. . في شوارع الروح عطشي، قلمن إدن، اسد أي الأمكنة تشاء وأي سىم حاجيك وللربح أن نشر همحك أو معوى لأرمنة شئت ست خاك فأنت بست ها

مرحى للكلمات في بياض وقتنا، موسنى للألوال

في مسحواه المحروف مرحى نهذ الوجع العربي . . . الاستهاد ، مرحى للموعوض بالتحدوى وياقت، الحاقت م مرحى للمعاني السائطة ومن الأقول: لكنا سنقول لا يأس . تضمع الأحلام أصواتنا في هداة هدا الليل الكوني .

وقليل من المطلق الأروق اللاتهائي يكمي التصهف وطأة هذا الرمان ونظيف حماة هذا المكان على الروح أن تترجل وزنمشي على قدمها المحروبين إلى جانبي، ويند يعد، هكذا صاحين إلى جانبي، ويند يعد، هكذا صاحين

وى بسيء ويسه يست مستبين قديمين يقتممان الرغيف القديم » (حديد حصاد)

في المدن المعينة، يهضي الشاهر للحرسة سيطات أعراسه. وفي العدن الأخرى يلود المناحب الكلسات أمر رحب العطشي في العمرية. . . مكند، هي الرحلة بالواقع الركاء . وأحوالها المديكة، لكرر الشاعر

محمود درويش. ينظن حدم طائر فريب؛ وهو قدر الهرس في الصحر - العربية . أمها الشاعر هما بسيحك والاكتشيد من يحمل كانش الكلام . من يحمل عشف عشب السماء من . من ومن يحمل الوردة أن

تنام می دخانگ

9. 100

(ش ع)

(8)

 ا بورد أن يفتح الشعر مملكة الشاعر بيمولي به
 اعتدا أتشرر أعرف أن مديح الوطن
 كهجاء دوطن. ٤

(حال حص،)

# تشكّلات الأسطوري أبعـادا ووظـائف من خلال رواية « المجوس » للرّوائيّ اللّيبيّ إبراهيم الكوني

### أمين عشان/ يحت، توس

وتعاصمه، والأنصهار في سعدُّد مكاباتها ومنوَّع جرثياتها. فمن السمل الممكه وشحه مسيتقحم بطرامه حرة ومرابه لاصطباع حكاياته السردية مالك الحكابات المنصافره فلما سباء وفي معظم لصوصه كشكل ميثولوجيا منتوعة الد صرى يبو قد تنه الأساد السباحد بهمومه وحبواتاته الموقع (لأوَّل) (1) وهاب عبيجراء موصول يكراء نظار البحث فيه مغريه، الآنه يبطُّل هاجسا منعيِّث سشب لأمدد ومندأحم الثفاقه، والملسقية، والأنتروبوجيّة، بالإصافة مي كونه المفتاح السنجري الذي سكّن براهيم الكوني من فنح معالق بواته الهجيود على مصر عيها، بن تسمى الصحراء في حدَّ داتها وجودا، فالوجود عسده لعر لا بملع تسعم إلا بتوفّر الثالوث الرّواية والخلاء والأسمطورة، فالرواية روح اللُّعر والخلاء جسدُه والأسطورة لعنَّه (2). دلث أنَّ الأسطورة عبد الكوبي ينبوع الأشمار، وهي وته اللعه الأولى، ربَّة المعالم والطقوس ويمادات لأسحار (٦) فلا سسى أن نعيل هذه الأدة السحرية ( لأسطورة) مثل ولا يرال طموح الحص المعرفي للأدبنة ناعسارها بطاما مسيمياتيا. فود كانب الشعريَّة عدية بالنصِّ وكبعبه في القوب باعتبار التماس كبيومتها في ملدية النصَّر، فإنَّ الأستطوريَّة نقع عني عَائلة هذا القول في المقام الأوَّل، فاصده محقيق منحى الداب في مصاّلحه وعباتها مع الكون بشسكل مطلق، حسست يرى الغر يءً، في لأسطوره محاكاة فلأفعال التي نقع في نعدق الرغبة، وأنَّ التحييل لأسمطوري يقع في عالم رؤيوي بكوَّل من الأستعاره الشاعله التي ينوخد كلُّ شيء فيها نكلُّ شيء آخر 4)، ولنلك فإنَّ لأسطوري يسجعي فيَّ رواية االمجوس، صمن مستويين اثنين، وهما من الأهمة بمكان بحبث لا

#### ■ مقدّمة:

لقد اختال الأدبب الليبي الليبي الليبي المرامم الكوني أن يضحت كيثونته الإدباعية عن الولوج إلى والمناه عليم حديد. عالم مكتنز الولوج إلى والمكتبة والمكتبة والمكتبة والمكتبة والمكتبة المكتبة ال

سجد دويه الوقوف عليهما وتعقدهما بالتحليل والتشفيق والاستقطار حولاء وهما مستوى الخطاب، وثانيا مستوى دون الخطاب، لقد كان حضور الأسطوري تنويريِّسا، مخصيما، ومنعما فسي إثراء الكتابــة الأدبيَّة وتعميق معانبها، ومسمهما عي شمحها سالالات كثيفه أحده في النجدد والتكوثر باستمرار، لدلك بدب الرواية دات فابليسة عجبيه لنقددية عمهوم وتسنوع المقروفيات ومعماعيل المعلأق بيس لأدب والقرءة، سبيما وأنها تشفُّ عن أساطير أدبيَّة بسوَّعة وتُصبّح شوسانه هالله من الرمور الأسمعورية، ودبك على اعبر الكتابة معابره واختلاله (5) من باحية تفاعل المبدع مع عاكرته النصية المستدهاة في كتابته، ولعلُّ معيسالٌ إيداهيتُ في مدى مدايرته للنصوص المستدعاة وخرقهة واختلافه عبهةء وبوصفها نفاعلا أبعب مع فارى سودحتي يسسمح أله أب يكون طرفا منتجاء لا مستهلكا فتك دسة المشاكل التي يثيرها تعدُّد الفرَّاء بالتسبة إلى النصر الواحد من صيع الدرامية الأدبية، لأنها مركّره على حب در م بالنص رمدى خلسوده (6)، فالنص، اجهاريحيرق سعد بعد ترزيع بظامها، رابطا بيسن كلام إبلاعها بتنصد وعام المباشير، وبين منفوطات محتنب أحدث عب "و مترامئة معمة (7) وهلا فحرى ما يستى بالتاص ، الذي يسري النميش بمقتضاه محلآ لتقاطم تصوص مختلفة ومتارضة يحاورها ويسائلها، تحلُّ فيه، فيمتشها، ويكمهما ويعبيرها حدمائه فهو بريحها وبدؤمهاء فلا بتبقى مبها عير قراش وإشارات محبلة عفي مرحعيّاتها هيمدو البعش أثر جامع شين من حلاله ان اكل بعش هو سبح من شواهد نالدته (8) فيما كان النعل ركام من بصرص ومحلأ لتصطع مصبمات ثمانية عمديها ومعولها كثابة الأستاورية، فسنجاول أن مجوس في الداحل الأسمطوري معائبه نقضي أبعاده العنة والدلالم، دلك أن هذا انتص الروائي يعوم على الحطاب الأستطوري باميار، بمتح من حلاله شسرعيّه حضوره، حمى لكانًا القدري يعتقب من وقد السعامة الرواية حسم أنه لولا حطاب المقدّس لما كان تشأ خطاب الرواية

الأبعاد الفنيَّة والتقنيَّة: إنَّ العلاقة التي تتعقد بين الأسطوري على اختلاف صوره بالأدبي على تنوع أجناسه مسلَّمة لا تحتاج إلى إثبات، بل يشف عن صدقيتها ويقبيتها تاريع الأداب البشرية قديما وحديثا. فقد نشأ المسرح عند اليومان في رحاب الأساطير المهيمة أنذاك (9) وانعقدت عرى الحداثه في الأدب عامَّه الشرفيَّة منها والْعربية ممدى بو فو مؤشرات ودوال ومواد العود إلى الأسطوري (10) ويشو أنَّ سفر الارث الأسطوري بحمولاته وشحناته الحراقية والإيديولوجية إلى فضاء النعش الروالي ميسم ربحين بهدا الحطاب، وقائده جنة تُعدر للأدباء من وراه لخلهم للأساطير والرمور والحصائص النوعية الصرقة الأساطير. وهي، بلا ثلك، حفظ للحشد الإنساني الهائل من الأساطير من معبِّه الحمود روفايتها من خطر التلاشي والنَّاب. فني هذا السياق ردُّ اعتبار مؤكَّد إثر متجات الحال وبناءه وتجاوز الموقف القسمى الوضعي الذي يستهجن كلّ وعي أسطوري، بالإضافة الم المحمد المساور في المعمل المبوقين حمديه الشعاء سعش في رحابه الأساطير وتتوشَّى وسے ، ، بـــجل أبطير أديَّه منتله خرارة برجد وحدو يأعمن الدلالات والمعاني الكوت المعرب في حدور الأبديّة واسترمديّة وهكدا صارت قلامطوريّة مشروهيتها في الخطاب الرواني المعاصر، لا لكون الأسطورة بئية دالة بسيمبائيتها كما وقعت عند بعض السيميانين (11) وحسب، ولكن سمثل جوهرها النابع أصلا من علاقتها بالذات ورزيتها للمالم، ما دامت في هذه الرؤية تتميثق رغبة المعلاص وتتعصّل اللّحظة الجمالية الخالصة حسما تركن إليها الداب ونكتف قيها كيونتها. ولكن، على أن أن سحسس داكرسا المدرك مشروعية خروج الأسطورية من شرعة الأسطورة، تلك التي هي في الأصل مقولة كيب. وهي طريقة للتعامل مع أثواقع ولُيست اسم ذات ولا اسم عمى (12)، فوالأسطورة لها وجود واقعى دائمة، وليست صورة ذهبَّة مجرَّدةه (13). ومن هنا •الواقعية المحريّة؛ التي تؤمّن له •التقاط السرّ الكاس ني أحشاقه (15) حيث تتجلُّى الرؤية اللاتاريخيَّة التي نزول على حدودها النواصل بين الأحياء والمجوامد، والداحل تتنافي والحارج الصحيء والأبي والماصي إِنَّ السلاقة بين الدات والموضوع لم تعدُّ هي الوحدة الكبرى، وأصبحت العلاقة بين الأيسان الكيان ذاتا وموصوعاء ورؤيته للعالم، هي السوط بها الفكر، فيدلا س الإنسان/ الدات، يأتي الإنساد/ الكيان، ويدلا س الواقع/ الموصوع، جاء الواقع/ المطلق، لقد أصبح الإسان/ اللات/ الكيان هو إنسال الإنسائية المجرّد بدءا من أدم (عليه السّلام) وملاد إلى يومنا هذا، وصار الواقع/ الموصوع المعنق معظ سصجع التماير أكثر ممَّا يَسِعَ له حير الثبات، إنَّها إدل الواقعيَّة السجريَّة، حيث الرؤية الكونية السحرية للعالم، فتكنس الأشهاء والظواهر خصائص متميزة تشهد جانبا ص الواقع السابق منى ، و معثل والمنطق وقوالين السبيّة (16) وأمو ما عند المداير التي توشلها إبراهيم الكوبي في لعاط احتاب مد م حج أي وجع الطواري هو عمرور تنحال حفاد الوعي الأسعوري الممير والمداير لهم ر مدهد من السجيد عات الإثبة و بعرفيَّة، ينعني أنَّ تشف النقاب في الراقع الموضوعي المتعيِّن للطوارق، لا بدّ أن يلتني رهيهم الأسطوري وفكرهم البقدود على مثاس الرؤية الأسطورية المشحونة بالقدسة، والمشذ إلى الخيال الشدادا عجيه وذلك على التداد باريجهم العويلء بل إنا رؤينهم بنوجود كرجم عنها بيانات تفسيريَّة منصهرة في خلالة الأسطوريَّة، فكلب هجروا عن الترضو إلى تفسيرات علمية للظواهر التي تشهدها الصحراء جنحوا إلى تصيرات سحرية، تشاكل مع خوالم المتعالى والعجيب والعربب. وندلك يغوم الحطاب الأسطوري المتلبس برواية فالمجوسا بالكسف عن طبعه وافعها ومكوّباتها المسربنة يروح المده المعدس، الإصافة إلى أنَّه بمثِّل بعلية من بفيًّا الوافعته السحربة ألمي وسمت الروامة الأدبية الحديثة سيسم محصوص حادب هذه الحصوصية المعردق هي عالم إمراهيم الكومي الرواثي لأيدهاره في عالم استمدَّت الأسطوريَّة شرعيَّتها في تعاتقها مع خطاب الواقعيَّة، غير أنَّها تتجاوز هذا الرَّافع بمجرَّد النَّفاذ من خُمِب الداب وطبقاتها المتراكبة والمشابكة، بغية تمثَّله على أرقى صورة يمكن أنَّ تركى إليها دول أن تعرد إليه مرّة أخرى، وإذا كاتت الأسطورة محضع لتعلور دائم نتيجة لاستمرار العمراع بين ميدا الذات ومبدأ الرائع، فإنَّ الأسطوريَّة في حالة حراك دائم أيضا، ولكن بحثا عن تمثّل حالة من التوازن في هذا الصراع في رحلة الكشف الدؤوب عن رؤية للعالم، نتشر الرسيلة الأكثر تحديدا في تحقيق هذه الغابة وللذلك فإنَّ الكتابة عند الكوثيُّ فاكرة ورقيَّة تحترف معينًا أسطوريًا يعيض هن العصر ويعيَّنه ويخرجه من حير التحقيب الرَّمي والتأخير المكاني ويضفى عليه طابع الحيوية والحركة ويكب يقبى الصلاحية لكُل رمانَ ومكان وهو بالإصافة إلى ذلك يوحَد في رواية المجوس بين الحطاب الإيهاس (Mythos) والحطاب العقبي (Logos)، ذلث بحد الإيهامي موط بعطاب الشعرية (Poetics بي سدء لأؤن. وبمسويات محتفة يفع الحصاب . إداني په واس الواقع، وهد هو العدر الأدمى في عادة المده له س الأسطورة والأدب المنت در عرد بر عبد حريي إلى الرافد الأسطوري من شأته أد يضح دما، جديدة ألى دلك الراث، ويعطفه، ويهذَّبه ويشلَّبه، ممَّا يسهم في الرقع من سبة أداء مصَّه الأدبي الذي ينفتح من خلال كؤة الأسطوري على عوالم أسطورية قاربت المحسى ولامست السحري، سعانن لافعال الحبرقه بكته مي الإنسان مع الواقع المعيش (14)، إنَّهُ الواقع الذي بعالج بص المجومرة مما يمي أنَّ استدهاه الأسطوري إلى مجال الروايه وبوظيفاته بوصفه تقبه من نقساب الكتابة التجرببية الحديثة ودالأ عليهاء لا يطمس واقعية لأدب ولا يصيبها في مفتل بقدر ما يثري الواهمي بروح نحبيليَّهُ وطاقه مشبئةٌ وبدلت دين إبر هيم انكوبي وهو بحمر في طبقات الواقع السفيدة والسراكة يستدعى الكاميرا الأكثر تعرية له، نلك وحده انقادره على كشف حيراته الطوبوغراقية المختلفة، ألا وهي كاميرا

أجداده الطُّوارق، فهو يحقر في تراثهم، ويكشف مر حصوصبات عبشهم، وامتأد تاريحهم، وذلك ما لم نسطيع الذراسات الأنتروبوجية الكثف عنه، فاكتمب بالمظاهر والعموسات، وعاص بكوبي في عمل الذاكرة الطَّارقية، يُسجل الموروث الشُّعوي الغرير ويحفر في طبّات تاريخه، عيحيك روايات ترخر ابملحمة الصحراوي الدي بعبش عنى ومع عموص المكان وعبيته، صراعا أبديًا بين متضادًات، وشاتيات ومناقصات لا ينوهم فكان رويه االمحوس وحل أعماره إن هي إلا محطات فيَّه للحليه هما العالم، الأسر بجماله، الذي بدا وكاتَّه طيّ النسياد في ضوء تعلمل القضاء الروائي في المدينة حتى ارتبط طور العس الروالي بمقدار قربه أو بعده عن السدينة بكلُّ تعليداتها من جأنب، وارتباطها بالتطوّر الاجسامي والاقتصادي والثقافي والسياسي من جانب آخر (17) لذلك، وإنَّ رواية فالمجوس عي رواية فالصحراء الطارت صرحا للأحداث، والتواث مرجماء والأسطورة لعذه. إنها الصحواء أسلوبا في الكتابة وطريقة هي الدول حسب مهاعلامة سببياتية لافقه يُباح لها شعير من وجاعد ، بأن يُنظن كل مكوناتها الجنادات والحد بالداعات الطبيعه الأربعه فالكثابة ليست سوى الشكد الذي لا يُدرِند إلا في معصد، لاحسامي وفي بعده الإساس؛ (18) وأعل التحوّلات التكولوجيّة والحصارته اثني بجدح كنان المحمم الطارهي ونؤثر في ياسه وحبو باته وطبيعته ومرائه، هي الني أفصب مضجع بكوبي وحعربه إلى العودة الى النراث الشعوي. محاولًا استثماره وتوظيفه، وهو عي طور الاضمحلال والنَّلاشي بكلِّ رفق وحميميَّة وهو ما حوَّله إلى كانب أساطير أدبئة أو خالق أساطير جديدة اينظر بعينين ثاقبتي البصر، وبدهشة إلى الواقع العائل أمام بصره وقد تحولً إلى أسطورة محيرة وغصصّة، (19)، فـــ اغاية الرواية أساس خلق الأسطورة (20) فإيراهيم الكومي يرى الأسطورة بعبن الواقع ويرى الواقع بعين الأسطورة ذلك أنَّ المعرفة الأمطورية ليست أقلَّ صدقيَّة من

المعرمه العقائية والسطنية إنا إزاه واقع أسطوري

من قائل الطوارق الساكنين في الصحراء، المسكوس معشقها فستا ببالعي ريَّنا إلا باعتبار انطلاق الكوبي من الواقع إلى كلّ ماهر أسطوري.

#### الأنعاد الدلالية .

ه البوق الدائم إلى الجنّة الضائمة - تأسس أحداث روايه «المحوس» عنى حدث مواة أولافص وثبس) هو ب مدينه دو وه، وهي محاونه دؤوت من أهن الصبحراء لاسعده دو و تنصوده عد طلت هذه المدينة عالقة في الذاكرة الجماعية، رعم آلها بشارت وقع بدج، وقد مارح هذ الجدم بالسرجاع ألحة أصالعه شعور عائمه، معت بالمدرة على تعريب الأسلاف فيها وإثلاقها ويدخل هذا القضاء في علاقة شاص مع مدينة البمكنوا الجديدة التي بعرف من خلال ما رُوي هنها لأنها بم سيت ينامعا من اوارا الضائعة فقط في أسلوب الباء، ولكر في سباب سعمار الصحراوي أيضا ديار داب الأراح إلى منشب الليبة الهرب مقوف د به جبرته بو عرف لبحل استطورة في الرسط خلابير ألو تلات/من جذع النخل أيضاء ومقرسة تجاكى مداخل الأروة أحياناً أخرى. يعتبد الواصف في هذا المشهد على الناكرة وهدسة العين ولعبة الأيهام بأنَّ ما يصفه موجود فعلا في أحد المئد الصحراويَّة، فالداكراة تستحضر الدديثة بالزيادة، والتلصاد، وموضف العين ستفل من حره إلى احر بنقل، وبدقي، ويحس، من يوحي بأن الموصوف حديثه لا يعالها الشك وبالاحظامي روايه المحوس ال الكوبي يسهب في بدره معالم المكان المنحيل، ثم يستدول عدمه، مصرب مثلا بمتحه من يوقع يُقيس صورة المدينة المتحيلة مصورة المديئة الواقمة العربقة مثل اغدامس وخصوصيَّاتها في دوقع الشوق الذي يقع في مدخل ويقع في امروه في الشَّمال على طويق أطرابلس العرب، ثمّ بسترس في التمثيل هيورد دفقة واحدة اروبنة، واتسكنوا والمصحب، التي رغم البسافات الهائلة التي تعصل المدن الثلاث، هند تبيرات بين ددرر

الهيدواء بإقامة أكثر من سوق، ويذكر الملك سبب
كتالة القوافل ورحام أتميز (212). وتخص اوار
كتالة القوافل ورحام أتميز (212). وتخص اوار
بدينة ميرة إمر من من من من الحرر الذي يحبط
بيا وهي ثابت أمرى نصمها عن اوردي أرحره حاصة
حدث تمين عيهة برعيم الدواء حيث ينتج شعمه
حرميه على الخلاصدود واحتمال لأفريه من
التغير، وبالم حمي بعو المدوب الأستبال لأفريه من
التغير، وبالمحمي بعو المدوب الأستبال لأفريه من
التغير، وبالمحمي بعو المدوب الأستبال لأفريه من
المنالية المنطقة على بعالاع المؤومة إلى جواب
المنابية المنطقة على بعالاع المؤومة إلى جواب
المنابية المنابقة على بعالاع المؤومة الى جواب
المنابية المنابقة على بعالاع المؤومة وهمة و
المنابقة و الوارة المنابون الورادات الوراد وهمة و

وبعبير الصبحواء بكل مكوباتها ومبثراتها ظلأ وطلمة هي الأصل وتحمك صورة الصحراء كما محتها الرواية إلى عضاء بداية الحلق حيث لا شيء غير المداية السماوية في المنظور الرواتي للظلمة، والظلمة تعيي عميهم الرمور اطهاره الدعن وطهاره الرعاب الثاث مساسه تعير الكومي الصحراء سنعاره عن عشم بايت وعن الوصال البكر بالطيعة العذواد، إنها اروح الكويراء عبى حد تعيير الكولى - فالطبيعة البكر/ الصحراء/ مدينة واو، تظر الإطار الوحيد المؤهل لاحتصاد ذلك الدور العظيم الدي يعسر على فيرها الإشراف عليه وإثمامه، ألا وهو تجسيد العلريَّة والصفاء في بعديهما الأرضى، وبذلك تتحشق الصحره على عائقها مسؤولية الرجود الحامل في ذاته لسرّ الوجود، لأنَّ هَايَةُ هَذَا الرجود الا رهو الإنسان؛ (25). وهكفا سجد أهل الصحراء في اللجوس؛ يتخذون من فكرة الفردوس المعقود معتقدا، لأتهم يعتقدون اعتقادا جازما في إمكان العودة إليها. ولا مراء في أن ذلك بخنزن في المقل الباط للإنسان بصعة خاصة أو لمجموعة عرقية صوما لوعا من الاستعادة اللاشموريّة لما يُطلق علمه في الأنتروبولوجية الحديثه فكرة القبطه الدياب (26) وهي فكره متضحمة في عقول شخصيّات المجوس،

وتعكيرهم لا تنعك تستثيرهم ونأحد عيهم أقحار عوسهم. فقد عن حامله لدلك الحبير إلى رمن المديات، الذي يدو كاأنه شكل من أشكال الهروب من زمن مستيد، جاثم على الصدور (رمن الحاصر)، مرغوب عنه، إلى رمن مرغوب فيه، وهو رس الجنَّة لضائمة وفردوس الأسلاف المعقود، الذي لا يعدو أن يكون عرضا معتجلاء بالغ الإنجاز لحياة حاقلة بأنبل الدروس للإنسانية وعثرة طائز إلى أنفى وأصعى مرحملة ماشنها البشريَّة على امتناد تاريخها الطريل، لذلك ظلَّت حلما يدفدخ محيِّلة الطوارق، خارجة هن ذاكرة السيان، داخلة في عمق لا شعورهم الجماعي. إنَّ منَّا العلم الاستعادي، هو إيتربيا الخارد والطَّمأنية والخلاص من مشقة البحث ص الحقيقة، باعتبار ثلث الجنة المردوسية هي صر الحقيقة وتمامها وص سمات هذا الحلم العودري، أنه بيداً فكرة ثم يشتد ليصبح سع \_ يتحوّل ليصير هوساء وسؤالا وجوديًا ن دروه حديده هذا قفص الضدر أسوارها والسكري لقتها. والبلهاء هم الدين يبحثون عنها في المعارّات المايد ه (27) و رسب هد الحدم سو ، أكال حدم عصة و وهمة أو حبالاً معنى لرجوده، أي معنى حباته فالأماره الدالة فلى الوجود واليقين العثماني مر ادة الحياة بالسبة إلى قبائل الطوارق ينبعي أنَّ سر باسيطان هذا الجلم الجماعي النارع فعلا إلى بلوح دواره، إنَّه الحلم المعادل للحيات، فأو كم ترجد فراوا في مكان ماء قما كان للمنجراء معتى، قما كان للرجود معي: (28) وهذا القول يؤشس لمثرلة اللانسان الكامل؛ بنك النبي س يتأتى للطورهي أن يبعالى مع أبعادها السختلمة وتقاصيلها المتنزعة نحارج ديمومة التسأل والبحث عن جوهر الكون المحيط به ومتهى حقيمته، وهن روح المحرفة التي تقتاده وتحرَّكه ولعلُّ هذه الدِّئة الدُّردوسَيَّة المعقودة لا يتسنَّى لها أن تعود إلاًّ عبر نوظیم الأمطوری وما يقتضيه هدا التوظیف س زمي خاص بمم إخضاعه إلى احيز هو بين الواقع الذاتي الفرديُّ والواقع الخارجي الجماعي؛ (29) والبيُّن الذي لا يحتاج إلى برهان أنَّ اللَّهُ كُرُ الأسطوريُ لا

يبغى اعتباره مرحلة متفتية، المتحقَّة، بل يتعين النَّظر إليه على أساس أنه صرب من حدس الكوب واكتناهه لا براسطة المعاهيم والمجردات من الفكر والمتصورات، ربنا بواسطة لغة الصؤر والزمور وهدا سطق حاص عبر معلى الفكر الملمي والتجريبي؛ (30) هكأن هده العوده الأسطورية هي عبيه عث حديد أر ميلاد متجدّد، وهكذا فإنّ الحبي إلى الحقيقة هو من جس الحين إلى الرَّمن الأسطوري أو الحين إنى مبدأ النكوير وبعل طبيعه هده الرحبه المشبكه بالمذلس، هي التي أوجبت استدعاء لفة مقلَّمة للتمسر عن ثلك الرحيه، وهي قدامه منصمه عي تفاصيل الأسطوري فيهجس النص الروائي، وهو يساقر نبي مجاهل الرَّمَى الْمَعْدُس بِمَا يَهِجِسُ بِهِ أَعَالَى الطَّوَارِقُ المسكوين بهاجس العودة إلى اماض جوهري سحيق، مضقخ بسحر الأسطورة، متشح بروعة الحلم وجلال البغيال، متحرّر من عقال الموت والسبيّة والسووليه. وضارب في الأزل؛ (31). وهكذا، فإنّ المودة إلى ا بحله الصائعة؛ مفهوم مناصل في بوحد با بندي نب الطواري المبدش في اللاَّوعي سماعي ١١٤٠ و بعل الرفية الجامعة، المستبدّة بأهل المشعراء في المودّ إلى تلك الجنّة من شأته أن يخلف عبهم مرارة الواقد السوداوي وإكراهاته المثيئة، الخانقة للعرد والجماعة على السواء

9 صورة المسجراء عرفاً الأمان/ وإكبير الشهاة سكن الصحر، هده إلكاناً في الكنه الأده لدن إيراهم الكرتي، فبشله الكا على الأسطوري الأداء والمقال مصورصة إعمد تحقيق طابات يضعها التي يعضها الآخر دلالي، فقد اسند الى مكونت عائم العمر، بوصفه من مؤتّب «است العديم» أو بالمقودة على حدّ تعير اجائلار» (33)، ويوصفه إلها ناحجة لمبالم شارع فالكرتي، الرواضه أنح راحك لعاصر تلاث، شاسكة، وتترافة حيث لمبد الم الا كائل بيضاء إلا كائل بعضها بعضاً في تصيد المر

الوجود البشريّ: الرواية روح اللَّمَز والعقلاء جسده، والأسطورة لغنه (34)

وما يمكن ملاحظته، أنَّ توظيف الصحراء في رواية المجوس، لم يكن خلوا من دلالة، خصوصاً وأنها ترتبط يوهي أسطوري، بل إنها قضاء اسطوري رحيب يسهم في تكثيف الدلالات وتكوثر المعاني العميقة ، الموصولة بقصة الخلق، وبحكاية الأصول؛ ويجوهر الإسانية، ويبعلني البدء المقدّس وحديثة الاتبعاث الجديد. قد اللصحراء حضور في الطبيعة وحضور في الرّوح، وإذا كان الحالم يقول إنّ العالم عش الإسب، (35) ويقول باشلار واصفا على الفقد، الله وحلم المنطقة ١٥ وَأَنَّنَا مَعْولُ جِريًّا على القياس إنَّ الصحراءُ هشُّ الأبديَّة، أو لنثل مضاء متشودا، وهو فثى وجه الاستعارة البيت المينافيزيقي المترج بأحملام المقطدء والذي يدح المجال للشخصيات لممارسة حسب د داعي أواسع وبقد على أبجلل بهدا العضاء من قبل المبحراوي معيرة من المعاير وبؤاية مزيرانيوابات إيه الإحساس الفياض محرية الداتء منها يكل فيلا ترشعر بنوع من الحريّة، يمارسها وهو طابق في المحراء؛ (36) إذ تتبح الصحراء بشخصيات المحرسة معارسة جلسها ألدي يشفيا ويصفر ويرق، حتى يتحوّل إلى حلم ميتافيريلي، يسم الشحصيّات التخلَّف من أعباء الراقع ومكاثراته التي لا يتهي إلا ينهاه الإسباد، ولذلك فول شجعيّاب المجوس نفذس عشق الجريدة وعشق بقاوه الجيلة، وعشن أنظمهم ونلفاته الحركه، واستقلابه الموقف، وتئت علابيب عيم دون مساوعات ودون حدع ولأ مردوعه وبنوسل الكومي إلى يحفيق هده العاية سبيلا محصوصة. تستُّل في جُعل روايته فالمجوس، علمح بالأعمال (التي يحتريها الفضاء مسرحا لها) التي تحرج عن سباقات المألوف والمعتاد وتضرب المنطق والعقل ني مقتل، وتحدث تردّدا وشبكا لدى القارئ. إد في الرفت نصمه الدي تحيل فيه على هالم النَّاس والأحباء: تبحلَّق في أجواه المقالاة. . . التي تصل أحيانا إلى

مستسوى اللامعقسولة (37). وقد ترتبط الصحسراء أيضا بالعدم، فبتقل من صحراء الواقع إلى صحراء . الاستعارة، يعتمدها إيراهيم الكوبي للتعبير عن تلك العدمية المطلقة التي يتخيط في مستقعها العالم اليوم ولدنك تظهر الرواية العالم هي صورة صحراء قاحلة، قائدة لكلِّ معانى الحياة وقد أكد الكوني معاتي هذا الترادف بين الصحراء والعدم إد يقول البنها مزعه عالمة لكلُّ النَّاس هندما يقولون الصحرات يقولون جعيم، جعيم كالصحرات عدم كالصحرات. . إنّها تَاسِرُة بِعَلْمِيمَة الْحَالُ لأنَّ الحريَّة قاسِيَّة (38) وَلَعَلُّ ما يبرر هذا البعد العدمي اللصيق بالصحراء، كوث الشخصيّات التي تتحرّك قيه، تحلم، وترحل، وسي ملاقات؛ وتهذُّم أخرى، تطارد حلما هاريا، فتجنَّد نقسها لتحقيقه، ثمّ سرهان ما يداخلها اليأس ويجد الهراد والانكسار إليها سيلاء لأنَّ الرطر/ السشوء همين المنال، صبر التحقيق، ولن تجد س أمل سوى أأبها تنعلط محفودها بالنحلم، بالقمل والايعان، بها أيه الأسان الذي يعني ولا عني مر دسه ، سم وصورها وبدلث حادقي الحكمة العديب الماد في دىياه صور،، وتكنّ الكوني، سر منّا عا عال ف اللَّه السلية بنصحراء، فإنه سرعال ما يحد ها ما حالاً تقديم صورة هنها مضتمحة بمعاني الرجود الأبدي والحلود الروحي فهي في بهاية المطَّاف رديف أو قرين للابديَّة دائمًا، وهي رمز للروح وقرين للحريَّة. ولملُّ ولع الكوبي بها بينغ حدًا عظيما تسحب فيه صفاتها وخصائصها، من هذوه وقصب، ونثاء وتتامة، وأمانة وعدر على الساء السرديء مناجي دلك اللَّمه و الأحداث والشحميّات، ولا فرابة في كلّ ما شمل الصحراء من عنايه الكانب و حتمانه، إذ علمنا و فنعد أنَّ إبراهيم الكرمي في كلُّ ما يكتب لا يعمل ثب؛ سوى أنه يؤسس للبنات مشروع روائي دي اتحاه لكر، ألا وهو أدب المحراء

البحث عن الحقيقة النورانية/ جمالية السلوك إلى
 الله تتناول رواية السجوس فضية أعصرف. ومعي

في رحابها حضورا كثيقا ومتضخما لأعلام التصوف الإسلامي، في مسعما النحاة بني الكشف عن مهاج المتصوفة أو السامكين إلى الله، ميرر، فسنفتهم في الرهد ومدى تعاقلها وتعاللها مع قضاء الصحراء/ فضاه الحاود/ فصاء الماء بما يسمه من حاصية برامي الأطراف ووسيع الفجاج، ويما يقيمه الحلاء الماء للصحراوي من طوس التأثل والتعكر في ملكوت الله وهو قضاء مساعد للشحميّات الصحراريّة على الشتم من معانى صهاه النَّفس وتركيَّة السريرة وبقاء القلب من منعنتات البب العابه وأخراصها الزائلة وقشورها الدارية والتخلص من أدراتها وأدناسها وأرجاسها الموصولة بختة التكوين الأرضى وسلطان الغرائز على النَّفوس. ولمل قزع الكوني إلى استمادة الصحراء بوصمها عمماء لجبود أواعد بالحه المفعودت وانقصاء الأولي الذي هب ديمومة الحيال، إن هو إلا قرار الأواع من وإيل بعدات ... ... مديئة فوارة في قلب الصحراء على حلاق صد ، بـ النَّفــي والاجتماعي وذلك من علا مد مدر له بجارة الدهد وما براهمه من ساقه هر إ مناك ، إفساد الطبائع والنهاف المجبوق سو لخايد الدراب وشيوع الجريمة، بالإصافة إلى بنيال باوء لأندده المعلوبه والأعبارية، ورمبوخ المال في الدهاية العامة بوصفه قيمة العبم ومسهى الأمل والقصد. ولذلك فإنَّ إبراهيم الكوبي سنَّي مصوَّرًا يستقص من الماذين وينكر على التوظيف المادي والأداني للإسنان، صررا ما بنهدَّده عن طن هذا النوطيف مي عمليّات دحر وطحر، وختق وتضييل على مداراته تعاطمه والوحدائة والخيالية، ومن ابتسار وانحسار لأفاق دانه الرحم وهو يوكّد أن روانه المعوص، رواية رهديَّة من الطُّرارُ الأَزُّل؛ تنتصب معادية لـرهة السلك والعردانيه، وهو عي تدلة دبك يغف متصرا لم عه إيثر الحيد الروحيه الحابد، (العبم) على الحباة الماديَّة الرائمة والرائمة (الديد)، مشدُّد الكبر على مرعه التعنّه والنهنك والتهالث عدى هنب الماقه وليس أفلُّ على ذلك من تليس شخصيّات المجوس بمسوح الرهد وممارمتها لطفس التنشم وعدم الإسراف لد البلها إلى

النصبة العمي (الحياة المدتية) الصاحح الرمري (الحياة الروات) منا يؤتيها من المتحدث وهي راحية المحدد ومكرة المسلت ومولعة موه عبر المحدد في الحيدة ومكرة المسلت ومولعة موه عبر الكوبي من الدب محمدة المكلك الإسكاني والإمكاني معتمدة المحددة والمحددة المدتدة المحددة والمحددة المحددة المحددة

وهي فيله جدالت لرمان وانسكان، والحية الوسود، والثابت والمستون، يقعل الحدود هو عجس والسوال يمنه يدعدع معجمه مد مرح لأب أن أكوعه شكام) من متم تمار در ١٠٠٠ منصف لاصليد واسم هذا الهجين فرارات ما دو

بحل المداد عدده الرضع أأد. ودعم الوسل الكروشية التي السكوب الريدات عالا سأن يعمة الصحرات بالمة العالم... \* ويقت الخالدوريين! على حقيقة – بشرى لا يتواني من ال برقيا إلى الناب المثارة، فقلد العادت وأواد إلى المجهول ولم يبق منها من الشكون المقتس. • (41)

وتعتبر لعبة البيان التحقيق اواوة المنظوفة، عطا وسوء قائد لعلما للصحراء وطن المنت المنقس كما تتجيس لد ادوس الذريش، (29) تسخر من البيان المنكار رقطران أن كل غرص مواهد إنوا باطالي لا وجود الأكبار رقطراء، أن على المتعارة من الأبارية، محملة منان إلا المصحراء، في استعارة من الأبارية، محملة طاري لا المصحراء، في استعارة من الأبارية، محملة طارئ تولد من الشعار المدين أصاب فيلة الرئيم «أقده ورائي» وأرجواء غرج مد وطي فرامان، فيلة الرئيم «أقده بالمحكمة والموطنة» مرحمة والمراتبة بمشاعر الاتهاب بالمحكمة والموطنة، وتحتيز المائيلة، الإسلامية، الاتهاب والمروية، الإسلامية، الإسلامية، المحتوية الموافقة المحتوية والوقاية، الإسلامية، المحتوية الموافقة المحتوية الموافقة المحتوية الموافقة المحتوية الموافقة المحتوية الموافقة المحتوية الموافقة المحتوية الم

كما القوس المشدود محو المستقبل, ويدا الإثنال تأقس إلى خوص عمار رحمه الوجود معا وجاء في االمحوسة ما يننَّ عني ذلك فواصل فأددة المسير أمامه متدَّ خلاء كانفءه (44) عير أنَّ طوبق الصوفي بلا نهاية، والمكان ضيّق مهما اتسع، لذلك كان المناء بمثابة الملاد وراد الطرين يوفر للصحراوي برها من لعريمه والتصميم عني المصي قدما في الطريق البحث عن الحقيقة، أي حقيقة وجوده وتأثيبها بالعردوس المعقود. فتبدر الشخصيَّات متبرَّمة بالمكال، تائلة إلى اللامكان، مركبها العزيمة ووقودها النئاء لا بالمعبى الميريائي الظاهري للكلمة، بل بالمعنى العميق المحير إلى ضروب من المتاجاة والعشق الروحي وفناه الدات في د ب بارنها يتحدث الكوبي في اصحرائي الكبري، قاتلا: فنزل الجبر قصرة في المنب شعده أخرى بي شد المتعدد و أحرى، في الأدب علن أفيه الحرىء أأنا وبحل نفوع مصامات الصفاء والقرب والحث سدمه ما كاب دلولا وما كان السيل الماور سور البيد حود على كان وعراء معمما بالمكابلاة . حج مدلا شره حمرات، ببد أنها صيل تعب لله لا يوجد حتى من ما فهذه الكانت العرقة أوّل طبسم مى مسه وكانت أجراحه يتسماء وكان الانقطاع ص الأفيار عقارا، والزَّهد في الدنيا ديانة، مكث الأحرل المسكين في مفاور العرثة دهره، وتجشس هلى أكران الحداء وحيدًا، وتلقّى السّلري في شرور الإلهام أماد ورأى مد دم يرد الآس عس شريعه تقول فإنَّ من أردد أن يعرف النَّاس، ويبحي أوجاع النَّاس، قالاللُّ أن يعرب النَّس؛ (46)

ولا يعتقى علينا أن فضاه المجوس/ فلصحراء يسم بالمراد والامتداد محو المطالق، وهي عاصيات من أسائية أن تحفر السجيات (42) المادور إلى ها المصده واصاف مكتبها نمط عيش وعظام فكر معيز لهد وصاير إلى عن سواما. وهنوم هذا المشط على اقتامه الرحد عي العما وعشى الدنت العدم و لابتعد يعاصمه الطيفة براح الهد، و ودسار وشكل الصحواء عما

لمضاء المعافس لتصمية ذات السالكين إلى الله وتنقيتها من كلُّ ما يعلق بها من شوائب وأدراي. وهو يررخ بمصى العبور والجواز من يمّ المالح الأجاج إلى مرقاً العلب المرات، ومن الأسفاف والتثني إلى الحقيقه رائتيني (48) ريدو هد نهصاء هو الأقدر على تأمين أحدم المنصوف من مخاوف الضياع والتلاشي وقدح الفوه الروعية الكامنة في الدات الإيساسة محسهه هوي النفس والإيمان الرااسح مروال ثنع الدب و ماندها الممثل في رواية «المجوس» في سلطان التير الزائف، المعدن البرَّاق، الذي كان ولا يرال السبب الرئيس في ما لعن بأهالي الصحراء من محن ولتن. ونعي جيَّدًا طبيعة العبور، فهو ليس عبوره ماديًّا، بل عبور معنويٌّ معه بتجاور المويد إغواءات الدبيا وملقاتها العابرة، ومتعها العرضيَّة، ويركى إلى طريق موسوم بترحاله اللاتهاتيُّ، وثلك ا مسطك راق للصحراويس كثيرا ورأوه لاعثا لعشيرة المعلث من التجوال ملعباء وجملت من الوصول إلى الواحة المفقودة رسالة معدَّب ١ (49). وقد أفرك المُلْقُلُ الدِّمَةُ هَذَا الْمعنى، عندما ماتيت جِنْتُوه، ولِم يص تعقدها فيسرده فاصطر والده بني بالمتثما بالطاده فأ الموت والعبور، إد يقول: (كلنا مَاتَرُود إلى النبية الأخرى, الصحراء ليست مقامنا الأبدي، عدَّا أوَّل

رشكل حضور إعلام الصوف بحدولاتهم الفكرية والمدعية، مثل ان عربي وجلال الدي الرومي وححقه على تقريء (حرف السبية و 13) والمدينة (22) يمي عن منحوس، بأكيد العنو المس العاب على الشيل الديسر، منحما من ملامح ثرء الرواية وصراعة على حواء الصوص الأجرى لازنة وعاد الأفت وقد مساسد رواية المحرس محميت اراه هؤلاء للمسؤوة ومسسر مكرم المصنحة مي معارت وحودية تشم بمحدى والتسوقة وهي تقاهم والناطئ المعارفة واللمينية والمسائل المسائل المعارفة والمربعة والإجماع المحتدة على الدينة والمعيقة والشريعة أو الإجماع المحتدة على الدينة المعارفة الرواية أو الإجماع المعتدة على الدينة اللها المعارفة على الدينة المناطقة المناطقة المعارفية المعارفة على الدينة المعارفة على الدينة المناطقة المعارفة على الدينة المعارفة المعارفة على الدينة المعارفة المعارفة على الدينة المعارفة المعارفة على الدينة الدينة المعارفة على المعارفة على المعارفة على المعارفة على المعارفة على المعارفة على المعا

لقاء له بالهجرة. بالعبور. بالموت، (50)

مقتم، والقعب معتمر، ويوقف الكوبي القبري، في موصيي من رواية المجوس، وظلك عند إجابة الرعيم حاصه الذي سأله أن موت له اوره المالا المحيد عن الوصف كلما أشمت الرائم مالا الميارة (53) ووجود البلغة عاقة من مواد الفير، من مواد الولاية (53) عن مواد القوة، ووجود القوة ماذ من مواد الولاية (53)

بدد بهیس علی روایة فالمجوس فی کثیر ص مواطعها معجمها الصولی، مطرحات والعاقلا وتراکیب وأمثالاً و آیات من الذكر الحكیم وص احفار التوراد والایجیل، وص أخیار المتصوفة وسیاحاتها معند من نحاد محصوص سعه المرمد والتمثمه والایس عی بعد یکی لودریم، ومتعدیاها، متصدیم،

#### خانمه

ومقره والعولة إذ الحطاب الروائي اللمجوس بهد دادت سدره أسهم المعاب السطوري الميترث في مفاصلها والمثليس بأعطافها في إلحاء ساسيا وأسافية ولك أذَّ عطاب المقدَّس الممثل لنحطاب الأدبى يسمه يعيض من التحصيب والإثراء يجعله قابلا لتعدية فرائية وتأويلته وكأن مصدافته التجربة التي شعالظ أبدا على تُزاد رؤيوي حسن فسنعي وتميعي ملأ الدات الممدعه فأفرعته على فدراه من التجاور، فأحالته الذلالات أو اللُّغة وبعديَّة إلى الأسطوري المشحود نقدرة واقتدار هجيب على يخطى الواقع ليتع على الذات القارلة وقوع القرى المفتية، على الرقم من الطلاقه من هذا الواقع ريمدو من الطبيعي تألّق هذه الذات وارتفاؤها، مضيقة من مواضع صهائها وإخلاصها ومن أوساع لصحره الاستعاريّة / اللحّة الصابعة ومن أعماقي الذات المتصوفة المسكونة بعثق فردوسها المعقود وعشن رئها، الذيُّ أقرُّ صنها به وأمر عبيها بندائد

أنسه والشرق المتعاظم إلى لقاله. ولعل أشات هذا المصوبية هو الذي المعطاب الصوبيّ هي رواية اللمجوسة هو الذي منطقها باعتراف بدعها أن تكوّد رواية وهذي بالأساس، هي ذكت ترقة صحيفة ترقة السياس الموديّ والدواتة والتحديق حول الدات الذي كاد يعصف بأخلاق أهالي الصحواء ديزع عجم حلاتها الميش المهابية، المراجد، وفقي عن البياد أيضا أنّ الحصرة المرتبع على السنتون الركبي باللّي محاولة العرج الرئيس على السنتون الركبي باللّي محاولة العرج المرابع محاولة العرج المناسة على السنتون الركبي باللّي محاولة العرج المناسة على السنتون الركبي باللّي محاولة العرج المناسة المنا

ين نسيجي متكاملين لا متفايلين، بين! الماصي والأي، المطلق والشقيد الراقعي والصوغي، المدتى والمقتمى، الديني والرسمي، الروايي والمسي التاريخي، المثنى الحدص والدكاني العام، هي التاريخي، هي ني سحيف، الحادث الإكام الالمطورية هي ني وحصف على الرقم من انطلاق من مؤلد الواصطورية ولنقي في بهايه المحدد الرواء الفيد تهد، وحلاد الواقع

### الهوامش والإحالات

 مد تله به صيره ميتولوجيا تطواري، محته حديد في عالم الكنب، دهدد العامر البند الاولى، بيروت ربيع (1816) هي "

ال و هيد الكوي و صعراتي الكوى الموسمة العربية للكواسب والسر ، الطعة الأولى، ١١١١١، ص ١١٠١

أن طريع بتسم الصدية السيا
 أن طريع بتسم الصدية السيا
 أن سالح طفيل، أساليب الشره في الرواية الدينية، كتابات عميه جان بنابر ١٩٩٤، ص 11

المحمد الهادي الطريقي ، الشعر بن الكت، والد من حد يد الأطلاع عبوة القراءة والكتابة الكتابة والد من حد يد الأطلاع عبوة القراءة والكتابة الكتابة الم

الله الرجع لقمه عن الا

ب براجع مساون و الروزيس الدرعزية، وأوها ب النبستية، وجديات البابليّة، وهيرها س أساطير الشرق وملاحمه، ويمثل كل من المسجلوس (د.، الله جدير) وبروياس (1990ق م-100ق ع)

و سدولتدر (۱۳۱۳-۱۳۰۷ و ۱۶ و ما مایت از حدث بوشه می مصح وطور ، عثر ادار ترجیبی المداند و معاقب الادب - اوست الجامعیة للتواسات والشر والتوریع ، بیروب ب.ن. ۱۳۱۰ ، ص ۱۰ ایما ۱۳ ۱۲) انظر - محمد لومله المروسطیة و متابع الحادات فی الشعر العربی ، کنیه الخاب عدوله انوش، (۱۳۵۰)،

الله النظر حصد فوسف الروسطيقية ومنابع الحداثة في الشعر المربيء كبد الأناب منوبة، توتس، (1996ء) ص (48-41)

11) سيرا قاسم، مدخل إلى السيميرطبق، دار إلياس، ١٩٥٥، ص ١٤٠
 12) سكري عبد، دائرة الإضام، دار إلياس العدريّة، منه ١٩٥٤، ص ١٤٠٠

(1) المرجع نصه و الصفحة نعسه

مالاح فصل ، منهج أنو فعيه في الإنداع الأدير دار انتخاب ١١٤٢ ل. ص ١٩١٤ .
 ١١) الم جد السائل، هي 100

(1) صلاح فضل مصبح الواقعة هي الإضاع الأصيء د المعارف، 1977ء على 1984-1995 17) هومي الفاعوري، تميناب الرامع و لأسطوري مي مشاح فرء اثر لايزاهيم الكومي. ووارد المتعاد، عمان

الأرون أطالك هي." (1) يراحيم الكوني، صحراتي الكيري(تصوعر)، النوسة العربية للمدونات والسار (1986).

(١) يرفين جوني، فلخراي الميزولطوهن، بالمداعة عنا المعالي المراجعة المحاصل الربعي
 (١) بنان بجرينة الشروق عب عبان حنفو الاسجر حديثة تعاصل الربعي
 (١) إرافيم الكومي، صحرائي الكرى، ص ١١٤٤

```
الشارير الهيد الكوم به المجرس ، الدار اخداهيرية للنشر والتوريع والإعلاق الحربه الأول، 1984 ، عير الماسمها ال
                                                       22) الصدر السابق، ص 244-247
                                                            3" - - The state (23)
24: Jean Chevatter, Alaza Cheerbrant Dictionaure des symboles, n 6A2
                                         2) انظر خلود العلام مم الكوبي، موقع قوقل، ص 5
الله ومعل أنَّ أوَّل مر استحدم هذا الصطبح ميرسة الباد من حلال كنته (ويتعبد عهم اليجوس في دحيته
كل من المصدي والصوفي والعراف، من حشم بالعوده الي ومن البدء المقدر، ومن الأصلاف الأول
                                                                    (Aspect du metho
  "2) إبراهيم الكرمي، المعرس، الدار الحماهيرية عشر والترويم والإهلان، الجرء الأول، 1990، هي ذكا:
                                                              21) العبدر غنيه، ص 201
الله) محمد عجب، موسوعه الناظير العرب، عن احتقابه ودلالابها، عار العارسي، يروب النال، محمد على
                                                     اخامي للسُّر والتَّوريع، 1994ء ص 3
                                                                 اذ) طرجع السابق، ص
     اد) عد الصد بد، سكات خه في وابه عادجوس ، حواتب خامعه النوسية عنداله ١١١١٠٠
                                                                       13 لرجم هــه
١٤) فاستول باسلاره حماليات تكان، برحمه، فالب هفت، الواسمة الخابعة بغار مات والسر والنوريج،
                                                           روب بنال ، " الاور مي وا"
                                               ود ا براهيم الكوبي، صحي كدر عدم
 (3) فاستون باشلار، مرجم سابق، ص ١١٥
re معدمعدالله في الم المعالية المعالية المعالية الله الله الله الله
                       العامه بنافاته والإعلام مده د ميه لأب ليه تعصي ، ١٠
       1324 ....
                       ا د محدد النارقيء الو به بديمه و حديد ج . حد بد ي بديمه
                      th تهر الى حوار الد اجراد أحدد و داخم راحد الدي ي ده الدامة
١١١ سعيد العاعل، منحه حدد معدد معدد الله العربيء
                                                        سنک درب 2000 ر د
      اله) إيراقهم الكوبي، الحرس، ح. - مده، - والتربح والإعلاب، ١٩١١، ص 27%،
                                                             41) انصدر السدد ص " [4]
                                .4 خيرويش هند برمان!، مشمه أنمع شي دالك الإهداء، ص
                                                           (4) المجوس، جال، ص ١١٠
                                                         ١٤) المدر ناسة، جان ص الإله
          (1) إراهم الكوس، صحراتي الكيرى، الوشعة العربية للقراسات والنشر، ١٩٩١، ص. ١١١١
            اله إيراهيم الكوني، صحابي الكرى عاشمه القربة للمراسات والشر، ١٩١٥ م. ص ١١٠
                                         "١) يَدَكُم في المجوس الزهيم الَّدِية والموسى الد وسيا
الذا ويعلى أند الجواء علمام الجوار إلى خله او إلى الماء وهر حد فاتعال بن عيصين يحمل هاصر أو
      ماهباب كلا النصيب (أنظر رواية التبر، أيكول/ سيتمبر، ديكر الريس للكنب والتشر، 1990، ص ٢٥٠
                                                            (۱۹) نهموس، ح. ص. ۱۹۳
                                                           الا) الصدر نصبة و ص ١٠٠٠ الله
                                 1 وهي طريقه أسبها السيح حمد النجابي في الدن التاسع عشر
                (3) وهي طريقة أشسها الشم العالم عد الداير العيلالي في أنه ل الثاني عشر المعيلادي
                                                       الله) مظر المعرس، حاله ص (10)
                                                              اد) عصدر هناه من 205
```

# حكايات و أساطير « أهل الجزيرة » أو شهوة الرّجل إلى الولادة و هزم « الأمّ »

# عبد رس*اگ*نه نوس

ید و بیشت در بعد این از الدیدو، طبعور الدیدو، طبعور از در در در او دو الدیدور الدیدور الدیدور الدیدور از الدیدور از الدیدور الدیدور از الدیدور از الدیدور از الدیدور از الدیدور از الدیدور ال

اس ديورو - دوسات كها من ريحدر بها فشأت يي وصريها الشقاف الطاورة القاورة القاورة القلورة القلورة القلورة القاورة حدة حدة القلورة القلورة عنها ويتما ويتما ويتما ويتما أو المحدورة السقادة هذا الحدة أثرى مكانتاً يكسوناً ثم معمير ويتها أثور كمانتاً يكسوناً ثم معميراً خدة معمورة المراجعين وكميل حي معميراً حدة بالمحدورة المستعدلة معمال والمهادية والمحدورة المستعدلة معمود السيادة والمحدورة المستعدلة معمود المحدورة المحدورة المحدورة المحدورة المحدورة المحدورة المستعدلة المحدورة المحدورة المستعدلة والمحدورة المحدورة والمحدودة المحدورة المحدودة ال

للاحظ من كنف بطوع المجيال الشعبي التخلة حسيد وقياته: النخلة والمدأة وبعلة الإعراد الأزلية بين المرأة والرجل . . . ■ قبل الوصول إلى -جزيرة جرية، بعرض الشاخل البتونس الشرقي التيدلاد اقتونسية على مشدارف اقصصراه نقوح لما الشجار العجيل مس بعيد مصطلعة، على حائمي العاريق فقد الواصع السراقيلة في قدا الواصط الراشحة مالقيء والألحة والخشايشة قاؤل ما تنظمه ازائريها... لا يغوية متعاشرا بين القضاب القصيرة متعاشرا بين القساب القصيرة كانسة لا يربيد أن يعلم عليه كانته في المخصورة المضاحة عليه

النمب إلى مرافقتا وفنت فها يبدو أنه من المرأة والمحله والولادة حكاية فديمة وعلاقة حميمة عظرت إلى مستهم ونظام ؟

دلت لهي دائست عقد مريم العدواء النبي دكرها الله في العراد، كيف هرات بجدع الحدة فساهد عميه وطباً جناً عددة فاحأها المسخاص إلى جدّع التخلف وقالت ابنا ليتبي مت قبل هذا وكنت سيا منسياً السورة مريم الابة 25؟ السورة مريم الابة 25؟

ألا تكون ابنت الجريرة ، سليلة لمريم العدراء ؟ عدرت إلى هذه المرّة باستعراب ؟

ضحكتُ : «ألصد في المخيال الشمي...٩

قالت السخلة تشبه الإنسان عموماء وكأنهما خلقا معا او من جدع واحد:

التعت البها ١٠ كيف دنث٢٠

قالب الرادين النحلة والإنسال سبعه وحوه شيه

فهي د ب حد ي ستب د مينا بد د دائس وإنها لا اشد لا د سحب د رادا لظم رأسها مالث

 وإوا تعرض قلبها لصمة ووقة ملكت وإدا قطع معهم لا ستطيع معريضه عن محله و تحدد معدد بالنيف الشبه شعر الحسد في الاستادة

عجب ٥ لأول مرَّة أتبه إلى هدا ٥

فلت بها اذا اند شعمي هو أساطير المحلق كف تشايه أستأنس بها كثيرا وأجمّعها لأطرّر بها تسبج نصبي

أتعرفين أسطورة فأثينا بالاس؟؟

V .- 112

دب انتشابه الأساطير في كثير من الحضارات مكايه ابب الجريرة ٤ دكرتني بأسطورة اأثيناء الإغريقية

العديمه النبي دوّمها البهاردا، في كنامه الآلهه والأبطال في اليونان القليمة، اللهي ترجمه د.عاشم حمادي

نقول الأسطورة الإغريقية

آن الإله أدوس قلف الصواعق نصد هر الذي النجب ذائيا بالاسراء وقد تشر بالم هالل هي رأسه. قام أنه 5 هيا سيترس أن ايشق له وأسه كي بحاهم مع الألم الذي لا بهالق ومن الصحيحة ويضربة قوية من الألم الذي لا بهالق ومن الصحيحة دوس فعرف قوية من تقلف الصواعق المحاربة الخديرة التاليا بالاستاد رأس تغلف الصواعق المحاربة الخديرة التاليا بالاساء وتا المحكمة والمدولة التي الجهاء الزوس من رأسه، .

وكما ولدت ابهت الجريرة، من رجل أبها وكما ولدت الآينا، من رأس الريوس، سنولد احواء، من قبلع الادم، في القلاب الريخي كبير على المعجرى الطبيعي للاحداث حبت المرأة هي التي تلد الرجل المساحة عدد الذهبي، والإساطة التر تكار وتشابة نعشر

سعة «دوبه هي سعوات بدين جير على استعواق الطبيل الاحتاجات الدراة هي التي يقال الرجل الطبيل الاحتاجات الدراة هي التي يقال الرجل القدمة في السويقي من تجهية أما عن الدراة المستعدات القدمة المستعدات القدمة المستعدات القدمة المستعدات القدمة المستعدات القدمة المستعدات القدمة المستعدات المستع

الرب شاسعة وبياءامها مبقدة نصبح مجالا واسعا للرويه بالعطي أفقا أرحب للحبال كي يسرح ويبدع

وبيتنا و بين النخلة حكايات كثيره؛ علفت مرافضي.

والمحلة في جريره "حربة" مطالعك أيسا وليت وحهت ويقال إن عدد أشحار المحيل في الجريرة يربو على مليون شجرة

أن أبا فقد أحبت خاص الجيدرية ميه كما يستيها قدمه أهل الحريرة وهي ملك التي سعو دائريا وإماد، والأرض عند ندع الحله الأم بحلال معيزات كثيرات يحطل عنا ويعتضب هي كركمه من الشعف المريز المشملك كأنها عصع وكر، للاحمه من وحرش المديد ومن قديم الهبري أيمك، نقول المغوافات ومكانا يسبح عيال أهل الجزيرة العلي.

ولكن لباقا تسقى فالجدارية سألت يفضول مرفقتي ؟ و أظى أنها لم تجبى أوهي التي أوحت لي بما سبق من تعسير للمجارية

لكني فيمه بعد وأثناء سشي في كل ما يعلَّى بالسجل من حكايات وأساطير عثرت على رواية غويبة في سمية السقيل في كتاب قديم اسمه " شجرة العادراء تأليف توفيق للعككي في ياب همن أهرب الاساطير في تسمية السفدة

ورى العلامة العليل السيد معة إلله العهيدي م الأمور العمس أن الله العراسيّة الرفيد ألد ب الذي حقق مه أو هي الصحور بحدود به بحد معالى أما الطلب أنو و أع روسيل مي بحدود به بحد به الله المقادة وبه سعيت الأنها علقت من تراب بلدة أمم وهي ألما علقت من تراب بلدة أمم ولي المقادة وبي المقادة وبي المقادة إلى المقادة ألم المقادة منها أنها والمقادة بيقاد معادة المقادة المقادة

النها ترهم عقاب القبر ما دامت خصواء، وقد روى الهجهور من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الانصار : خطروا صاحبكم ضا أتل السخصري يوم النياة وقالوا. وما التخطير الله علي الله عليه رسلم حريدة خصر ، وصع من أصل الله ي إلى أصل النقوة،

ومهما یکن من أمر فان کل هده الحکایات نَمَّل علی الملاقة الوطیدة الفدیمة بین التحلة والایسان. ویکمی الفتول إنَّ المثبی عیسی علیه السلام حصل فسیلة بین ذراعیه عند دخوله مدینة الفدس کرمر للسلام

وس المعارفات المجيد أن رافقت المحاة الإبساد يوم عرص ويوم دقت. . . علي كثير من الحضارات وقي بلادنا أيضاء يتخذ محمد التجيل إنغ الأخراص و امت كرمي العموس والعروس الذي يحاظ يرتاج بأسعاف المخيل والجريد ورسا مازالت علم العادات في معض المجيدة إلى الأن . . وفي حضارات أخرى بعرض بها الجيهات إلى الأن . . وفي حضارات أخرى بعرض بها

لقد هتر في مقبرة يدجهة الريفات قرب أرمنت على موجه مع من حصير من اقبل التاريخ علموقة في حصير من محمير من المجاوزة على بعدة صغيرة كما المجاوزة على معادر مايزة كما المجاوزة على معادر سائلة حول موجهاه من عصر الأسرة براول (حوال 2300 ق. م.)، كما كان أدم (ع) يكس بها في المبرة وأرضى ولحد أن يضع معه في المبرة عدة في المبرة عدة في المبرة عدة في رمان السي ضيس

آست فدالا لانعظاع هذه العادة فجريدة اسمعة يمكن أن تدهرع جوف الارتحى البارد الذي سيحترينا دات يوم

بداب مراعتي والدخلة أصل الحجاء، فسد الفديم والإنسان يستقل سحفها ويصدع من جدوعها سقوف و أصدة يبوته و يتخد منها رص جريدادا وقوده و يصح منها الأسرة و الحجال و سائر الأواتي و الأثاث ويشخذ البحر طفاما مقديا ويصاف بداء مائت ويصفد من عسلا و ضعرا بي عبر دلك

في هده افو حات بعينا كثيرا يمرايا النحنة كرمر للميزة في حرمة أفركت أن النحلة بشبهي وأبي أخريه منه الألف النسس مند أن بعين الانسان القديم بها بل اعتبره "أون القاضين على الأرض حيث أنها استشاف، الارساف الأول وأعلته معردات

#### . . .

كل راوية في دجرية - قها حكاية وكل ركن له قضة، درّتها لنا جدّاتا في داكرتا مد الضخر. كما أن نلك المفاور بالجبل تشحط الخيال وتثير المصول لسج قصص وحكايات لما يمكن أن بمع ديد من عراب وعداب تشير مرعد وك دد وسد , من لمل فتة في جرية وجرية وسرتا بياحة حصد قلاله

هذا المتحدد الذي يدو وكأنه قدة من قلاع التروي الوسطى تريدت على هفته "هاددد " لا تدم الني على على يتريد الجوي الأمطو بي سرة و بدب عنى يدم الوغراروة المجيل قراء ولي ساع بهدت بريد فرية فالله مجيلة سياصي فدية "عدرة عالمية رؤ فة بهم كالمحلم حيل

وقعا حميمنا بجلالا التضاه الرحب الذي لا يحد حد وللغابات المترامية، فساجوية تميز بإنساط أرافيها (باستناء بعض التلال المنتائرة في أرجاتها) وقد كان الفراصة يستخدمونها في الماضي كملاة أمن لهم

وكان النحر يرودي لما عن بعد وهو يحضن كل هذا ويرعاه في زرقة صوفية صلعة نفرك هيونتا وسندر لها عن كل جدار كانت تصطدم به في العاصمة فتحن قادمون من مدينة بين الجدار والجدار فيها جدار

عيي صالية اليوم ويصري حديد استطيع أن أرى وأوديسبوس، يطل ملحمة الأوديسة ويتحارته وهم يستفون على رمان مجريره البصاء مات أشعه الشمس السعامة للاستاع بطمسها المعدلل العلاس وها

هي هجرية؛ بعد آلاف السين تصبح مدينة أحلام كل الزوار يتوافدول عليها من مختلف أنحاء العالم لمشاهدة طيور البجع على شواطتها ومساجدها الرائمة.

صحبتُ مرافقتي من يدها إلى كوسيّ في مقهى باحة المسحف محت إحدى الشمسنات الني تتماوج على أرصها الرخامية الشموس والظلال . وجلب

أولينا غهرينا للثرقب التجاري خلفنا وتبالنا وجهب للفضاء الذي مقطت عنه كل حواجر يمكن أن تحول بيسا وينه يحيث تصل أعصارنا عماشرة إلى حدود البحر... عودنا إلى الججل ومغاوره قلت

هتم إحكي لنا حكايات هله المعاور فأت حيلة ختية من حيدات شهوزاد ؛ وطعات مرافق بحكي لنا قصص مغاور العبل لاستسام الم افوره المصن والحكي وه بحده من مجر ودهشة مسئيره من ابده يهر دهشتي شيء فقد خصت الرتابة عشيره من وعشي الكرار خيائي.

يا له من جيل مؤثث مأهول مسكون بحيال المنكون بحيال المنكونية ألله وأثث ساكن جديد بهت خالب من أ دحت حد حكياتهن في هذه المعارر أم في دك تحديد؟

مرافقتي تاييش حكايات وحدًا ليجررتها وأنا متموده مها إذ لا يمكن أن قرط في الراحك، مثلها قالت هن رأيت منك المحروع شيره بمي المجل الحرير أماما فقد عم فانب إن وراحاه ماره فعد وورده المتعرد عقد اليس كذلك وهن أن أنم جمائي أحسد "فإن هذا الجمل علي، بالأروح والأساطير والمصرت "

قلت ألا يمكن أن تكون هذه المعاور هي التي احتيا بها رجال فارليس، هروما من العودة عمه، ؟ بارليس، الذي حمّلت طباء الله عندماراد أن يحداء أهل طروادة ويستوكي على منيتهم براملطة حميا خشي معالان مما المتجزد، والرادا، وهو يعتم ناكب خري ماول المودة إلى وطنه مع مجموعة من بحارثه

وقد صن الطريق كما جاء في مفحمة الأوديسة العظيمة.

وأنجرُل كيف ظلت أمواج المترسط تقادقه تسعة أياه وفي اليوم العاشراتكشف الجزيرة المتظللة يسعف المجيل الممتد على طول الساحل ولكنها حين مادته تردد

#### هكده تفول الأساطير

لم يجرو ؛ أوليس» على الترول إلى الجيره. ولكت أرسل اليها التي من بحدارته، فاحسن أهم الجيرة. استطالهما وكارة لبيلة تسمى قلية أكلي الترسي ولا بدر المؤتم منا كارفور التي تعزما عليه في الرسرم المعبرة القنيمة، ولكنها حسب وصف هرودوت كانت ثمرة فها شكن (التمر) ومذاته، ما الألت الجيرة. تشغير به حتى الأن ريما هو نوع من أقباح المتجرية

أحس أهل العبارة استلبالهما والدوا لهما الطعام والشراب، وعامة الالرضى و دعل الدور انتابت البخارين حالة من الشرق و فصريتها سعاده اللسيب فيحدا في السيبة والوطل وفضلا البناء على أرشى الجبزيرة واختليا لعبالة من الأنظار بياناً اليهاة د- لا المعدود وقم يكن منابة أهماه (أرابس» إلا أن يحت بعب وأن بيدلدها باللزق بست في كل مكان رخيرا وبدأ أنها القوم على مقارة تستى كهما السياد وهناك وجدأ أنها الميس والساية والأهل والوطن وسيا

ارتب اأوليس؛ وخشي أن يعييه السيان هو أيضا في المعاره فأنقد نصبه وإستخاع أنا يحتصها من معارب

السياد ولكة استبطب البحارين بواسطه أهر القربه الدين بعرض كيف بحكابلوك على المداريت و قد مصوهم شراب رهرة لنوش أو شرة السياس مدارت قرتهم وصعوها عن المحاري وقد متحالا محمدوهما إلى ادويس، الذي تيدهد إلى صوري السياس

حى لا يلقي بأنفسهما في النحر، ورحلت السفية وهما يبكيان ويتوحان .

النفِّ إلى مرافقتي و قلت لها : 1 أفهم الأن لمادا لم يريدا الرجوع و مغادرة هذه الأرض.

عمريرة حريه البيت لؤلؤة الساحل التوسي نقط وكيه ليف حرم من أساطير البحر المتوسط، تحدث حتها اثنان من أطفال الشرواء موموروس في الأرضية، وقرجل في الإيادة، وكتب عنها الرواش التيبير حرسال الربير مؤلف (منام بولاي) في ووات الدريحة الماء عدما شهدا وهار رهام

كين المستبدّة في طفين المتحف بين تموجات عملاً ، مسيد مسمع في أعرب المحكون وأفكر محد، فر كان منذ سرات أشحكاني، الشعوي، الشعير وأسالتي غير المدار المعترب في قافلتا فريتين غربة لأنه يتنبي إلى الأدب الشعبي المغدور بقعل طفيان الأدب الرسمي وطرية لأنه يتنبي إلى نظارة السابة (خاصة في حكايات بنات الجريرة و قبرها كثير...) لم تترف بها معرقة التاريخ إلى الأد في ثقافة ما والت مدورتها الرسمية وكورية.

# الإسلام في عصر اقتصاد السوق: «الشّورة» الأخرى المعافظة لباتريك هايني(١)

# مصطني بريمسك المحامعي توس

نفران العسريان و وعجزه اللواء الأولى فائقا الإجرال في مصار مطلع القرابا الماملي له الجهادات إينان الأحمال السوامي الأفعانستان عام 1979

من الأحلال لأنكتري منت م سوميي لأقعنسان فرصة تاريخية لأسبياس شده \*\* ساموس لاسائمية ولفيه الأسلام فررا تعوي سام في مجيني به أن مباد بيه أن صاحة بيد أن والحمر لم يتوقف عمد مدا المسائمات لأراسطة ما مدانت و الإستقلال الوطعي شهدت إصرارا الا بدر السلامة على سامة الأستراء أدادة موضعة في المصداف العمولية بعد ل محسر متسررة في سامة درارويا

 ■ باتریت هایشی مفکر وعالم سیاسة سویسری مهدم متابعة القاهرة الإسلامیة کفیره من مفکری واکادیمیی الفسری لا سیما معید صدمة الحادی عشر من سیتمبر.

اصدر الكساب المدكور اعساد 2000 لقدة نبم المساد 2000 لقدة نبم يقربهم إلى اللغة العربية لا المنظهما المع يستطيعوا معد من المنطقية المعدد المناسبة المساد السويسري يعهما إلى حصول «ورين» « مسامسين في مناسبين علم المناسبية المناسبة ا

مصلحة الأمة أصبحت تتصيع بإلحاح لا سبعا في عصر انتصاد السوق أو زس العولمة هلئا - الشوره أخرى، هي حيشال براويتم جليدا يتسعاص يه عي البواد ينم الإخواني والمبهادي. وبراد يه أيضا تجاوز او تكاسك نمودج إسلامي تطابري/عقيم هو إسلام المؤسسات واسلام المامه وإسلام المدوان

ما المقصود إذن برسلام عصر اقتصاد السوق ؟ وكيف يجمع هذا السوذج الثورة ونقيضها على النحو الذي يجمل منه سوذجا ثوريا وفي نفس الوقت محافظاً؟

#### - عصر ما بعد-الإسلمة، Le Post-Islamisme

إسلام ومى اقتصاد السوق هو ترابهم يأتي في اعذات البناء سرات «استه Lislamismecuni» وقد هو الساء بعد حدقة العادي عشر من حسم : وقد هو الساء المايعد-الأسلمة Posislamisme إنه تسوق شكك الاباره الأمريكة بالمدر حج مد المعا الحبيجين وولت في إطار مد عدف بسدة بعدم المعا الكون الدينة الشرق أوصفة الاساء عالم الذا في الأوافية الأورة المراقبة الأراقبة المراقبة المراقبة عالم مراسا وقد شرعت الالوادة الأمريكية في تسياد عبر مراسا يمكن استقراء كالماؤة الأمريكية في تسياد عبر مراسا

- تشريع قوائين الإرهاب لشن النحروب
   لاسب بة الوهمية
- و سبب موسميه تنسيم العالم إلى سعورين أخلاقيين. محور لبحير وثبتله العولمة الأمريكية وحلقاؤها. ومحور
- السُر وتمثله الدول «المارقة» (العراق/إيران وسوريا) - احتلال أفعانستان والعراق والوصاية العطية على الكويت
- التحفر لوصع البد على إيران وسوريا من
   حلال افتعال الحروب الطائفة والأهلية هاخلي هذين

البندس الاستراتيجيين في معادلة التوازد الشرق-أوسطى وخاصة الأمن القومي الإسرائيلي .

 زرع فلول مرتزقة متموية زباها إلى تغظيم المغاهدة في العراق وسرويا واليمن وليبيا وتضحيم المحطر الفاعدي المستند إلى إسلام جهادي على أس المورش الحليجية.

بعد انهبار الاستقطاب السوفيتي/ الأمريكي رمهاية الحرب الباردة، القردت الولايات المتحلة بإدارة العالم وانصرفت إلى بهب مصادر الطاقة حيثما وُجدت يد أنيا كانت بحاجة إلى غطاء قانوبي-دولي التصدرته من مجلس الأمل لاحرب الخليج الثانية قرار مجلس الأمن عدد 1546). مكذا يعد اقتمال حادثة الحادي عشر من سبتمبر وابتكار عظرية الحرب الاستباقية على الإرهاب الجهادي-الإسلاموي الذي نقرب القاعدة من الأراضي الأفعانية، تشكلت في المرب الأمريكي أدينات استلطاب عدائي قديم/ جديد Recurrent بي العرب والشرق، الغرب يما يمثنه من قيير حياتييه وكوبة واقشة لنعتب وداهية للتسمع والنظرق المويلوم بالمجافظة والأسطرة ورعايه سابع التطرف الديس وكره الأخر أي تيم الايرهاب، المحرط رهط من المعكرين الغربيين المرتزقة في التبشير بهذا التحول الجبو-استراتيجي والتبيه إلى مخاطر التصادم الحضاري بين الغرب والشرق (مشختون (3) وبجامين بربار (4). بدأ التفخيسم الإخلاص لدور الحسركات الدينية ذات التوجه الجهسادي، وانتشسر الرهمساب الإسلاموي أو ما بات يعرف أبي الغرب بالإسلاموفوبيا Islamophobie (5) برعاية الحركات اليميية المتطرفة الرافضة بحقرق الأقلبات البسلمة داخل الفضاء الأوربي. والمحرفت تبعا لذلك محاور العراع بين غرب يدأنم من قيم الحرية منذ القرن الثامن عشر وشرق سكفئ على هويته منذ أربعة عشر، قرة تجحت الآلة الدعائية والثقافية والأكاديمية الأمريكية منذ مطلع الفرد الواحد والعشوين في تغيير عاوين الصراع الكوسي والترويج لظهور عصر جديد

هر عصر العودية الموسوف بعصر الثورة الاتصالية ومحو الحدود والحواجزيين شعوب العاثم، والتحول نى كونية ديمفراطية سلمية تتساوى فيها كل شعوب الأرض بررت العولمة في ظاهر الأمر بوصفها قطيعة مع شكل الهيمنة الرأسمالية السابق أي الإمبريالية. بيد أن الجشع المتواصل على مهب ثروات الشعوب الشرق. أوسطية من البترول كان يعضح باستعرار ما يروج له مفكرو المرب المأجورين من دفاع مزعوم هي الديمقر طية الكوتية وحقوق الإنساد العالمية كما كان يكشف الوجه الدموي لموجة العولمة «الناعمة» إد يسبر شيئا فشيئا أنَّ ما يسمى بالعولمة لا يعدر أن يكون صوى إعادة إنتاج ألبات السيطرة الرأسمالية مطرق مبكروهبريائيه أكثر لبومه سواء من خلال تعميم وسائل الاتعبال والنواصير الاصراعية وبمرير ممط الحباء العربية من خلالهاء أوبالواري مي خلال تجيد رياهيل متعمين قددر عني د ه ج ---مابير تُقافية متوافقه مع فيم المدين ، حسب دويس بالريث هابي التهجت الإدارة الأمريكية هذا التهج بالسبة لنحالة الشرق الأرسط ودلك على احلاك للمادلة تأمين تثفاته لديبيه التقبيدية سندر دي تحميها قادرة على التلازم مع قيم العولمة

#### « مقاولون دینیون » و فضائیات و عطیة

يعد تضجيعها لمخاطر «الإسلام الجهادي» على السائسة، يُهاب بها الروى لحيد دداة ويس المعادات، وصحة وسدة ويس المعادوس ويس و وهشتات و وهذا ويس المعادوس ويس و وهشتات للموقع أنشكال أنشكال أنشكال المشاب تطبيق الشريعة ومطلب الجهاد المقتصرة لأن المجهد بمطلبية مع معادد المصد أحصر العرب مردس العرب والرعظية ويات عصاد المعادد أن المحادث والمناف الرئيس المودية والمناف الرئيس المهدية والمناف الرئيس المهدية والمناف الرئيس المهدية والمناف الرئيس المهدية منافيات المهدية والمناف الرئيس على المائية المعادس الرئيس على المائية المعادس الرئيس على المائية المهدية من على المدترية على المستوسى والمناف المدافع المنافع المنافعة المنافع المنافعة المنافعة

التوافق مع قيم الحداثة العربية (6) يمكن القول إن العضائيات الرعظية خوضت البوم المؤسسات الدعوية المثمية (المساجد/الروايا/ المدارس القرآنية) يدهو إسلام العولمة عبر الفضائيات إلى تأسيس تدين فردي/ ليبرالي عبر التخلي عن مؤسة الخليدة والمرشد الأعلى ﴿ أَضَحَتُ عَايَةِ الْتَذَينِ مَتَطَابَلَةً مَعَ رَوْحَ الْعَصْرِ المشيعة بالتفعانية ويذلك يقطع هذا الموذج مع صورة البتدين القدري والمتقشم رعما عنه مؤسسا في المفتيل أيوموجية معاصره بحتص باقرفاهة وبحب الجياه ومسكف من العولة والخصاصة الميروة ماوراك وتقرن معلى عرار السودج الطهري الأمريكي- العمل والربح بالحصوص بالمبادة(7). يستمين هايني بسردجين لفاعسين روحا بمودج إسلام اقتصاد السوق أو الإسلام البرجواري وهماة المصري همرو خالد والأندريسي عد اله حساسة Abduilah Gymnastiar عد اله حتيد مدان الداعيتان طرقة جد هصرية في الدهوة عبه إلى حد بعيد الطرق التي يعتمدها المبشرون لأمريكبول Télévangélistes هلى شاشات التلفريون بقدم الباعية الهبور ناهما للإسلام يقوم على المناية بالدية والديَّة والرائع العملية ولا سيما في مجال العلم والممل والابتاج والكسيد، ويتأيان ثبعًا لقلك من الدمرة للجهاد المقدس أو تطبيق الشريعة أو الإؤهان لشيوخ الدين. وقضالاً عن ذلك يقدمان تصوره لإله رحيم يدحر للمحبة والابداع والشغف بالحياة وذلك في مقابل إله شبوخ المؤسسة الدبية التقليدية المرسرم بالشدة والانتقام والنسوة. يركز علمان الداعيتان على قضيلة «السمادة الفردية» من خلال التأمل في الفرى الروحية والتفسية الداخلية، ويطوران تبعا لذلك امقارية هيدونية Hédoniste للاهتقاد (يصبح الدين متمة وليس مشقة) وشغما بتحقيق كمال النمس والجد 91 "Achievement) وبهدا بحمل التقاصع المشوديين يم الأسمه و يم سربه Occidentalisation بشكر جعل الفرد أكثر فاهلية وتنحررا في قضاء المعاملات المادية ويقدر ما يكون كدلك بقدر ما يناي عن الشأذ السياسي ويتوافق بالتالي مع منطق المودمه يقول

هايتي. 1 يتنج إسلام اقتصاد السوق استراتيجية قكّ العراد عمد هو ديمي بإعاد، عرسه هي فضاء المعاملات الكومة ،دلا-ديسة (18)

بعد الإسلام الناعم إلى الكونية حير تتخراف في التصدار السوق وتحريف على الاستهالاك تحكل من التصد السوق وتحريف على الاستهالاك تحكل من المحكومية والإلفيدية والرجعية المنقلة، استشرت المحكومة المواجهة الموفر الإسلامية على طوار وصع المحكومة المخترر أن الخمورة الحاجة وكذلك صور حكة أو المحكومية المخترب أن المحكومة المحكومية على طالبة المحكومة المحكومية على المحكومية على المحكومية على المحكومية المحكومة المحكومية المحكومة المحكومية المحكومة المحكومة

### – المقارقات المستعصية

يه أن هذا الاقتناع على قبرة السيلالة والرقابة لا يتموط عمرامة غصن للي المناهات المارة الأوروبية لا يتمو المدين أكم معرفات والسوال الذي يقرب يتمه في هذا المفسار هو " كهم أمكن تحقيق بعام إسلامي مين تصدد السوق المدينة دور، أن يعصمه أن يسهد أو يلسطه التواط في إصلاحات حقاقة سيامية يقل السلمي إلى الحداثة السيامية المنطقة ؟ بعيارة يقل الحداثة السيامية المنطقة ؟ بعيارة المربات المناهبة والسيامية ؟ يجيدهايي قائلا: المؤسس المربات المنهبة والسيامية ؟ يجيدهايي قائلا: المؤسس المربات المنهبة والسيامية ؟ يجيدهايي قائلا: المؤسس المربات المنهبة والسيامية المناهبة والإيرامي أصبح الرمان الجديد هو تعلق المدود الاقتصادي، (11) أصبح الرمان الجديد هو تعلى الساعات العربه واعتلال المرافق المالية المناسبة على المناهة العربي مي أنصية المربان قائلية المربات في المناهة العربي مي أنصية المرافق المالية المراوي هوردي المناهد المراس مي أنصية المناهة المراس مي المناهة المراس مي أنصية المراس المراك المراسة المناهة المراس مي أنصية المناهة المراس مي المراسة المراسة المراسة المراسة المناهة المراس مي المناهة المراسة المراسة المراسة المراسة المراسة المراسة المراسة المراسة المراسة المراسة

المجدد معنا للانتحار في منا السياق ظهر سودج المجانيا عبر المساليا على المتحدد المساليا على المتحدد المساليا على المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد على المتحدد المتحدد على المتحدد على المتحدد على المتحدد ا

يعتر وهاة إسلام السوق أن تكسة (الأمة العربية الإسلامية وهو إلى تقليد العمول الالفضائية الفدور والبروة (الألاكاق الهوائي، ويضعل الماسة بالسبة للدهاة الجيدة في تقليد الدوج الروتستاني كما تعدل عرص بي الرائات المتحدة العمل بوصعة أما معام إيها لا يعام عن مقرص العامة العمل بوصعة أما معام إيساد عمل من مقرص عرب العام الدورسيا معام إيساد عد حيث مقرص العمل الدورسيا معام المساحدة الدورسيا با يعامل من من الإعلام التعديد الدورسيا مكها هلا من قدرة تناشية عالمية لا سيما يعد تعليه إسلام الصلا لدورة الالهوام المهام بياها بعد تعليه إسلام الصلا الدورة الأولية . يؤل عالمي بهاء تعليه إسلام الصلا الدورة الأولية . يؤل عالمي بهاء وعاملة و لا تقرم على حرية . والانتقال على مجاوزة وصابة لا سيما يعام فرية الا تقرم على حرية الاستفادة وعام حرية الا تقرم على حرية الإسلام العلامة وعام حرية الاستفادة على المهام المناسة المهام المها

أقسمت السرق الرأسطانية هي القضاء المجديد الإثبات لذات التبيية الناعات والراد حكى في المقامل هناك حمّ عن دور لفوت أضامت والرادية للمربات والشرط في حسنانها ، بالقطاع الحاص من جهة وبالجماعات والمحمصات المديد من جهة أحرى ويدنك أصحب مصالح المواصي وحرياتهم مرتبة لهدين أليكس إن للمدورة الخالية الكري لمدودة المدين الميكس إن يالكونية الحقة وإضافة إثناجة لمجتمع الطفات المتاحرة.

# الهوامش والإحبالات

1) Haenns Pannek, L. islam de marché. L'autre révolution conservatince, éd. én Seusi, 2005.

غ) بعد ثارت أسهر من عميره محمي عشر من سنسر 1991 من الكتاب القسمي الأمريكي الديم العيب ومرح عميرة من الرميكي الديم العيب ومرح عميرة من الرميكي الديم العيب ومرح عميرة من الرميكي مكان المنافرة من المنافرة والمنافزة المنافرة المنافزة المنافرة والمنافزة المنافزة ال

Thomas E Fridman, Dear Saudr Andrea Editional, The New York: Times, December: 2 200° p 31. July 3) Samuel P Hantingpoo. Le: two doctors of the origin. a more where alour 1, 17 November, 2004, p 32.

غير هنه القائل بيرن هيسمبو جدب عنها و النصوع وموجون بهداء ساحد مو أياض المحددة بابت بهداد الرفاق الرفاق

4' Harbor Benjamin, Systab on S. W. Hu, Double de Historie Selection ...

Vincest (control Landon - vintescholistic Peris Le Decontrole 1800 - بالكر على سييل 180 الكر على سييل 180 (Seems Patrick Landon - vintescholistic - vintesc

7) Jhid. p 6-1.

18 فالأح الديا بيغ من العد به عاما ها القهر هن شائل التعريض مد هدا أنواد الكي تبيت تتخفف في وقت قصر بداله بيزية جمهوره عن 18 ميون تحصر بيدون مده ميا أنواد في المحرف المرفوط المرفو خداعي بالرجن المواقعة على دسيح ، ويضهم جوده من هاكي يجيده فقط لها هده ويسمع إلى الله بعده فسط شهيته سيكي ماثال ، حمي إن أربع من مراسيون الحسم عن السعيات الرقاب الإنوبيسة استعباره مد محمد في معالاتهم الاستهيار ومن الشعبة المقالة أن المحمد عين السائلا والسائلا والسائلا والمرافق المحمد المناسبة المسائلا والمواقعة المحمد عين السائلا والسائل والرقابة والمناسبة على دورمن الزافرة التي يشهيه عائلا دورة عديية مدينة يتداك مائلة من يردد الأخ جيم هذه المواقعة عاصة في دورمن الزافرة التي يشهيه عائلا دورة عديية مدينة يكون المناسبة مقال 190 دولاً المدينة المواقعة من المحمد المناسبة ا

9) Hatems Patrock, c. islam de marché - Lautre révolution conservairies, op.est. p.36

(I) Blad., p.43

ly Ibid. p.56

2) fbid., p60 59

Max Weber, I. ethique projevante e l'esprésio specifina, Paris Puchet, viscoura, Agora, 1904-905.
 p. 191

4) Haenm Patrick, Lissam de marvire is autre evolution consupratrice, op.cd.,p 95

# الهجرة اليهبوديّة عن تونس (\*)

سعمود دگار/ احث، توس

### 1 – الأسباب الخارجية ·

#### الدعاية الصهوية

مد 1940 تاريخ شود كرد الصهيري في قسطين و تُرتب داريان المستها الدران الهال بيون الماد قديلة وذلك أنسا حملها من يجرد الحديث إلى الرسوال دعيد للمتها الشريه و لاتضمية، و در حد الدران عديد في طريوسال من كم قراب 1948 في هذه الإطار يدني إلى نهجره الي مديمين الرسوس فو المدة المبرية وزن لا حجل لم باسل عبد لري نقد 1900 الديميون في البلاد روحب المجل الدخيل الدران علمي الدورية (الإلا الرسوية الإفار وربية (الإ

استجاب يهود بوبس بهده اندعايات والتصريحات وهاجر في سنه 1948 وحدها ألفا يهودي (أنظر الجدول المصاحب)،

مد الهجره تمو السرائيل الإكلاما الهيودي التونسي (Attal يهودي التونسي Attal يمكن المهودي الأوسي Attal يمكن المهود الموسول الطائف الصهوب الأوسى في شمل الهربيا ، وفي يمر حسن سواب (489 - 1953) هرج الكر من حسمة عشره ألف يهودي سلول اي صفحة ولكن فقطة إيمام بالشكرة الصهوب الذيب مجتمون الحسم القديم اسماء النادمة في المنكرة المهادية المهادمة المنادمة في المنكرة المهادية المهادمة المادية المهادمة المهادمة

وتواصلت هده الهجرة تحت تأثير الدعاية الصهيوبية ربعضل

■ لج نكن اسياب الهجره اليهوبية عن تونس ناتجة عن مديسة المجتمع والسياسة الموسسة فحسب وإنما كانت وراء هذه الهجسرة المكتفة وإذا كان لا بهعد في محتماً إلا المبادر الاجتماعي فإن الاسباب المرحمة التي سيات في الوالع تاريخ نفسوه دولية الاستقلال تعكس دلالة عامة عي ازدولجية الكرعنة الدولوبية.

التشريعات التي أصدرتها السرائيل، عثل قانون المودة عنة 1950 الذي يجعل الهجرة إلى السرائيل، حن كار يهودي

وكلك قانون الجنبية لمنة 1952 الذي يعطي كل يهودي حن المجيء بن السرائيل المزاضة الثانمة والمحمول هني الجنسية الإسرائيلية بشكل ألي على أماس كرات يهوديا، كما يسمح القانون الإسرائيلي بالجنسة الله دوجة

ومما سهّل هميلية الهجرة أيضة أن السلطات الترسية لم تسم هي فترة الاستقلال أتي يهودي، حلى عكس بمعن المود الأحرى س الهجر، إلى أي أتجاه إذا لم تكن في فتحه ديون أو أناءات وإذا لم يكن محلّ تثبر قائرين.

### جدول الهجرة اليهودية إلى (إسرائيل)

رايل	المهاجرون الى إ-	السنة
	2000	1948
S th	2000	1949
	4564	1950
	3471	1951
	2671	1952
	606	1953
	2651	1954
	6104	1955
	6545	1956
	2618	1957

Tunisian Jewry R Attal. The Jewish journal of sociology Voll N°1 Jun 1960

يذكرا P. Sebeg أد في نهاية جوان 1957 ومن بن 1439 تلميذا مسجلا في المدرسة الحممية غادر البلاد 346 تلميذا مهم 220 في اتجاه الإسرائيل؛ و 126 في اتجاه فرنسا (4)

#### 2 – الأسباب السياسية:

2-1 - إصلاحات سلطة الاستقلال الإداري

#### أ~ التعثيل السياسي

ان حكومة الاستقلال الأرثى التي تشكّلت بعد ثلاث وسيعيى سئة من الاستعمار الفرسي المباشر وبعد الأشهر الطريلة من المفاوضات العربسية التونسية لك مثلث يهود تونس في شخص األير .... (Albert Bessis (5) کوریز للإسکان و نتمبیر مر ــــــ 1956 الى أفريل 1956، كما أن حكومة الأستقلال الأولى التي تشكلت في المغرب قد مثلت يبرد المصرب في شخص الذكتبور يس واكين l)r Ben Zanden کوڑیر تلبرید می سنة 1955 إلی سنة 1958 - ومحات من لمهم الماعدة التي اسي عليها مدًا الشئرة بمرد إلى العهد الاستعماري حيث أن جزءا من المنات الهودية قد توجهت بندادات إلى الولمان القرنس من أجل إلحاقهم بالمحاكم الفرنسية (6). وقد حظيت بمساندة الرابطة المرسية لحقوق الإنسان والمواطن في 9 جوان 1905 وقامت الأحراب السياسبة وخاصة الحزب الراديكالي الاشتراكي إثر العقاد مؤتمره بوس مي 17 أرب 1905 سبع حيث للحصول على موافقة المجالس النبابية، وحكمت بذلك فرسه سنة 1910 بمنح جنسيتها ولكن بعثران محاص جداء أن تاترو سنة 1923 نفد ضمن رغبة اليهود

ريد في هذا السياق أن بركّر على نقطة له فيمتها السياسة وهي أن الحرب الاشتراكي الراديكالي بادى بسياسة جديدة، في سنة 1954 نسس المجمهورية الفرنسية الرابعة، أساسها التشجيع على استقلال

المستصورات في الهند العبية وفي تمال أقريقا دوقد 
تمكن هذا الدون الليء كان هي سخ 2006 سيرد 
تمكن هذا الدون الليء كان هي سخ 2006 سيرد 
به به بير جون 1924 رئاسه امساس فرس The 
Mandès في شهر جون 1944 رئاسه امساس فرس France 
مثا الحرب اللي سائد الهيود في تفاطيم من أجرا 
الميافيم بالمحاكم القرنسية هو نقسه الذي صحن 
الاستقلال المناسطي لتوسي بعيش أن المسائدة عن 
موح حزح اسناته سن 1904 لي نكو، مجرد مسائدة 
من خور المعالب إلى دور القامل، ويها فإن فسائل 
الاستقلال قد لا يكون إلا همل المقادة الشيال الهيودي 
الاستقلال قد لا يكون إلا همل المقادة الشيال الهيودي 
المسائدة في الموسات المسائدة الاستقلال قد لا يكون إلا همل المقادة الشيال الهيودي 
الاستقلال قد لا يكون إلا همل المقادة الشيال الهيودي 
المسائد في الموسات المسائدة الشيال الهيودي 
المسائد في الموسات المسائدية والمسائدة المسائدة الشيال الهيودي 
المسائد المسائد المسائد عن حرياتهم 
المسائد المسائد المسائد عن حرياتهم 
المسائد المسائد المسائدة المسائدة

ما الشيل هو نصى ما طالب به فرسا في حصوص منع استلال المعترب «إن الإصرار على تواجد حديم البيارات في لا لما نوض هو اناهنا ثانيا من قراه الإستعدار القرنسي يسعر عليها كأحس رسيلة لتجوية الاتحده الطلائمي الرئد في كل حرب رسب في حرب الاتحده و والاجهامي في عنس بحس في قد حرب الاستعمار القرنسي تطبيق هده التلاقة في المنازلة الاستعمار القرنسي تطبيق هده التلاقة في المنازلة حد التسابح باستقلال المعترب في هذا الإطار عتم حه منا التسابح باستقلال المعترب في هذا الإطار عتم حه تشكيل عمود المعرب في هذا الإطار عام الجيادات بما أيها التعديد بهدو العدد ...

وترفيحا لما نعينا إليه في محاولة القهم هذه نشير إلى مقابلة سرية جمعت يورقية بمسلم فرس في مدار احمد الهود الكبار وحمر السيد مصاجعة Henri Smadja مدير صحيعة ترسية كوسا راكب (7) ما أهلى تلفاشر بن عماد – قبل نشكل حكومة الإستالات إلى الممثل السياس نشيد توديا بأحس العلاقات مع أيون 2641 . وأننا كساتر المواطنين . . . وأن أول حكومة بعد الاستغلال كساتر المواطنين . . . وأن أول حكومة بعد الاستغلال مقابلة المحقولة معاشر المواطنين . . . وأن أول حكومة بعد الاستغلال المناطنة معاشرة عمير ويتراداران أول حكومة بعد الاستغلال

مع جزيده Paris-Match) قبل إعلان قرطاح شهر واحق به تالسه إلى الهود دامين يعشود منذ ترود في ورسن ولهم الحسم الترسم لا عفره مسالة المشاركة في الشؤود المعرفة ريضمه أنهم توسيون ويتشعول يكل حقوق المواطن التوسيع) (9)

هذا الانتراض الذي دهيا فيه إلى وجود علاقة تربط يهود نواس بالمنحة المساعيم من صنع المعزب الانتراكي في الواريكاليان، قد يكون الله يمعوى هدا التصريحات مما يبعث على الطن بأن قرار التمثيل لم يكن سيرد فنامة المبتة مي تشريك القامت الاجتماعية في المنطقة وحقها في الشناوكة والتعبير المسامي وإمدا للذا لكنت إرادة الاستعمار .

مكومة والإسطلال الثام التي تشكلت يرتاب 
الحيب بروقية في شهر أنهل 1956 قد نصمت 
الميب ورقية في شهر أنهل 1956 في المناب 
وحريد الإسكاد والتعيير من 14 أنها 1956 إلى 
حو جريب 1957 (10) وبانتهاه هذه الفترة الرواية 
من المواجب على المناب عمل بعد في الحكوم إلى 
كان هذا التجرل مارة عن المناب عمل بعد الأخرى الحال 
كان هذا التجرل مارة عن المناب المناب المناب يؤلف 
ولم يكن حتا ماكسا رقم أن الحطاب المنابي يؤلف 
على أن القائرة يضم للحوق والروجات 
على أن القائرة يضم للحوق والروجات 
على أن القائرة يضم من المواطن السلمين ،

فالتأكيد المبائغ هيه على المساواة يحي وراد الشيء وتفيف وص هذا فإنه لا ينخي النظر إلى المعمى المبائد المتصوص المياب أن ننظر إلى المبائد المجنى الدي يقف وراه هذه القواص أي يسغي الكشف على منظل ما لم ينظر به (حسب عبارة عبد الله المروي)

قالتأكيد على ذاتيتنا ليس شيئا آخر غير نقي الذات الأخرى، كما أن التأكيد على هروية توسس وإسلامها لا يتمن مع كل دعوه إلى المواطنة . قاما أن نقبل المواطنة أو أن معبل الاسمه ,لى محموعه معينة ، وبعيي المواطنة

ثلث العلاقة التي تربط أفراء المنجمع بالسلطة المركزية بهمة مباشرة وون المرور بأي وسيط من حال الطائعة أو البيلة أو غيصاء موسينا على المواطقة بالا المرود الميا الميا

يهون هشام حميط (إن سال أمريه من رسيد لا عملانيه وشمة ونسايي غيمه مرتكر، حمر همييت إن الاعتراف بوعمي سة عدم مستحده (11) إن الاعتراف بوجود قاقة ثابة إلى طلك إلىالة فيهمية لا يكون عاطة أنام «رسد نابور» (ساء

و الاعراف يوجود الغاة ثابرة إلى خالد إلتانة المرفق الم خالد ورفية أو لا يكون هذا المان أمام حد منوب " دس صدر فرودة أو لا يكون هذا المان أمام حد منوب " دس صدر من الحد و راضح المود ثافية في وثمانة لكن المرفق الاعتمام المانة المانة ومن تعرف المانة المنافذة كما يعرفها ألمي تقوم عمياه الاعتمام ومن تعرف المنافذة والمنافذة والمنافذة والمنافذة والمنافذة والمنافذة المنافذة والمنافذة والمناف

الثقافة المهيمة وأن لا تقديم إلى حس المعابد التي يرتادها غيرك من المواطعين وقد لا تعيش عس الأشاط الجيماعة التكون بهوواء إلىن فقط أن تكون المواطعة المناصة أن تصحيل الديرائية والم لا إنساطا ماضاة أن تصحيل المسيد والمواضوعة عس خلال ما يتقدم يتين أننا أن صالة المعربات بكل المحافظ ما موالد المع معرفة في مجتمعا ، قاول معرفة لأن المسالة لم يتحسب يعد في في جالل منهم يعلد ولكن ليطنو مرة المواقع المسالة لم مناسة من المناسات تم يتحدد ولكن ليطنو مرة العرق ما المعرفة على المناسات المها المعرفة على المسابقة على المسابقة على المسابقة على المناسات تم يتحدد ولكن ليطنو مرة العرق ما المعرفة على المسابقة على

بي ترتى ما زالت بعض الحطابات تنظر إلى الهيد من ترتى ما زالت بعض المحدورة على القيماً أهل طعن وجعتم يدوسرة على القيمات في سيل كسب رخيص وهم قردا أشعر ألم المسابق المسابق المرت أيضا بسب تجاح السيد اسارج هذا كمفسر سيح الميدة المديرة أرابطة حقوق الإلسان بترس قمية المسيدة منشية سارج عقد الألك وصفرت في هذا المجاح منذ منشى . ساحة عدد لا يما الميدان منظرة المرتزة كثيراً من هذا المجاح مسابق المؤلسة والمؤلسة والمؤلسة وهي الانتخاص سبب عليه الله المواجع المياد والمناسقين المسمون على الراحلة وهي الانتخاص المناسبة والمهاب سبب عليه الله المعارفة وهي الانتخاص المناسبة والمهاب المناسبة والمهاب

## ب- إصلاحات منة 1957

يمكن أن تجير أن ههد الإصلاحات الفعلة في توقي بعود إلى الخاص والمصترين من شهر جويلية سخ 1957. التاريخ المنافق أو المجلس التأسيس أسادق أو المجلس التأسيس أسقاط المستكنة المسينة وإنهاء المصم بالخالسة المستكن وسيا واعتماد الظام المحمورون بهالا. وهرف الهجورة بهذا الإحلال تحولاً في أوضاعهم بكل أبعاده فجادت كما يلي

## إلغاء المحاكم العبرية

حتى منة 1957 كان اليهود التوسيون خاتستين في نظيم أحوالهم الشحصية للشريعة الموسويه التي تسهر

على تطبيقه المحاكم العبرات التي أحدث في أواخر المارد فيل المنافئي يمتضعي أمر 1898. وسعياً من الطائم الحبدية إلى صهير البهود في المجمودة الوطائم والنفساء على كل ما يكرس فكره الشهير أو الألفية والحدث المواجرة التي تقد في وجه الشاري المواحدة حاء عادود "حمد سير 1977 لجانبي هذه المحاكم العرب ذكا تشهير الشهب التواسي - ويوخد الأحوال الشخصية يشير الشهب التواسي - ويوخد الأحوال الشخصية بين كن الترسين مهدا كان معتقدم بخلاف قانون 13 أرد 1980 الذي حاد مت كد يني

الفصل 3 - يصغة فوقة يقى المتقاصود الأجرائيلون خاضير بالسبة إلى أسرائيلون طندوسة إلى القواعد المعدول بها في تاريخ صدور ملك الأجر كما يقرف رسمين بالنظر عي عدد المدد إلى محالي «لأجراز انفصل 4 - تعيني مع ذلك محلة الأحرال الشخصة بقيل المتقاصين الشغار إلهم في المصل المتقدم الدين المدر على المتقاصين المشار إلهم في المصل المتقدم الدين المدر علما الأحران الشخصة عدد سن من شر مدي يمدن بعدة الأحران الشخصة عدد سن من شر

كل هذه القصول السابقة قد أيطل المسل بها بعدور التغييد ، فهل هذا يبغي أذا اليهور سيتوفورذ عن التغييد المسوحة من الشريعة السوسية السوسية السوسية من قرة أكثور المد واضح بتنى العملس الأحراد رابتها من فرة أكثور البعدة الميها الأحياد وتتقل جميعة القضايا البعيدة الذي يقل استنده مام بعود عالم حرى الى محلسة السوسية الموسوية بين المقصد التغييم من هذا الكاثرة على ما يقى : يقام بالدهاوى الجديدة التي تكتت تنظر مجلس الأحياد المسابق التي لا المسابق التي لا تنظر مجلس الأحياد المسابق التي لا مسابق الحي المسابق التي لا علما المسابق التي لا

يوجد فيها قاتون وضعي تبقى خاضعة للأحكام التي كان معمولا بها لذى مجلس الأحيار . طالتيجة إدن هي حضوع اليهود لقواتين مجلة الأحوال الشحصية (أوت 1969) أمّا المسائل أشي لا يوجد فيها قانون وضعي فإنهم سيحضعون مرة أخرى لفانون الأحوال الشخصية المرصوبة.

بلاحظ أولا أن خضوعهم لمجلة الأحوال الشمعية هر خضوع لبحض القوانين المستمدة من الشريعة الإسلامية أتني هي بالرغم من بعض الاجتهدات مثل من عمده الروحات وتنظيم الطلاق وغيره لم تعملهم بعمة صريحة وقطية بالشريعة بل ملاحظ أحياناً تأويلات الشريعة لإسفاء صقة الشريعة على بعض القرائين من ذلك مثلاً من بسبب الشريعة، مدكر هسبب كالم وبالشريعة المناسبة عند المناسبة المن

يلاسلاتات أن مده المراوحة بين التأكيد على وحدة التشريع والاستناء في بعض المسائل لتجهة فياب مان سر سد (حرح عي محداد أو آمر بدون والوسطة التيهور أوليس إلى أوليان الأحوال الشخصية الوسطة سر سح أحسون أمد يكون موق والاسازات الديبة منا يحمل محافظة كل مجموعة على قرتيتها في منا يحمل محافظة كل محمودة على قرتيتها في الحراق المحمية أمراء محمداً مؤدور إلى حد مره من التحوي كافية يجمها الإطلاء عن تشريعات تتنسب والسول القرابي والمشتروفات فهذا مظهر من مظاهر المجدمات القراب واشتريعات فهذا مظهر من مظاهر المجدمات المعتبدة وإنما الاختراض سبه الإملال بمنامع على المولد المعتبدة وإنما الاختراض سبه الإملال بمنامع على المولد التعديد وإنما الاختراض سبه الإملال بمنامع على المولد التعديد وإنها الاختراض سبه الإملال بمنامع على التوسيد

## 2 ) - حل المجالس اليهودية :

في نفس الإطار الرامي إلى صهر الهود في المجموعة الوطنية المربية الإسلامية – وإزالة كل تمايز ص الواقع والاختلاف والأقلية مهما كان مصدره للدين أو الجهة، قررت الحكومة بمنتضى قانون مسادر

لي 11 حوله 1958 من المجالس الهودرة المتحبة في أهم المدان الترسية حبّ حكود الخراهد مهودي كمان، وحبّ تبديد الدون المدادة والتحدة الديب كمانة في الإشراف على شؤور المدادة والتحدة الديب الاسحاية لكل الهود بمختلف احتيز تموارا الارادة الأسرية عن الأمور المحاصة في كلية تنظيمه سرب الخيارهم انتشر من أبيط المطوق التي يجب استرامها المنظيرة المجة تنقيض باحترام مثل مددة الأرادة لمجموعة ناليميشرافية تنقيض باحترام مثل مددة الأرادة لمجموعة تحت فطاه المساواة والحرية والمدالة في مماوسة تسلطة تمم من معهوم كاسي شاورة كد أن معين كبر الأحراء من طرف المحكودة ولون الهود والمحالة في مماوسة تسلطة من طرف المحكودة ولون الهود والمحالة بعن مراسة تسلطة من طرف المحكودة ولون الهود والمحالة بعن رئيس الجمورة بعد من طرف المحكودة لون الهود المحالة والمحالة المحالة المحال

واحترام عثل هذه الأرافة في اتتجاب أهفاه المجين من المجاب أهفاه المجين في المراب لأدبي من المدا لأدبي من طرف الأدبي من حقوق كل من المجينة المؤسسة أنها أو أطبيه وأنه أن المجينة المؤسسة المحينة بالأرافية للجهودية كما في مشكلة الأحبية المحينة بالأرافية المحينة المدان قبل المحينة المنافقة من المحلفة المدان المحينة المنافقة من المحلفة المدان والسياسة وأكان المسالة ها عن مسالة تماني كل مجلل مجلل عليه المحينة المدان مجلسة عليه عن المحينة عليه كل المحينة المدان في مجلسة تماني كل مجلسة عليه عن المحينة المدانية عليه عن المحينة المحي

ليس من حق أي حكومة إذاذ أن تتدخل في شؤون البيدة، يو عليها أن ترك للهوو – وكذات للسسيم. كامل الموجة في السين أل اسحاب كي أحدوم. المشرف الأون من شؤونهم القياب و بعقائليه، وهو الألك وأده أي المحان بدين، حاصة حريب و شد لذك وأده أي المحان بدين، حاصة لمدين لبت وهذا القدس في شؤون القبود كان علمه المشتبة إلى وهذا القدس في شؤون الهيود كان علمه المشتبة إلى شؤون المسمس النياة حت تكون المواه في الشرف الماسة إلى المؤون في النحاق وتعين الأجاه وهم الشرف

افعصب البند الأول مر النستور الذي يتص على

قُولَ عالَي شكري: ﴿ قَلَدَ تُوقَّتُ المُوسِنَةُ الْدَيْنِةُ فِي يَالِاتُ السُكِي والْجَمِيوري على السواء وَلَّ سعير وورد. ( و ت بعضان سجيد لمرا ب التمين والنَّهُلُ فِي اللَّهِ عَلَى القَدِلَةُ وَلَمَعَلَّقُ الْفُولِينِ واللهِ فَي السعيدات العربية المِدَيَّةُ والسامرةُ عَلى مجتمعات المورية هذا أن الحكم بعربي مارال محتجد إلى المؤسسة هذا أن الحكم بعربي مارال محتجد إلى المؤسسة

السئال التونسي وإن كان لا يشل هن همله القاهدة كثير ، إلا أن هور، تحمة العكمة يز رح بي انسجال الديني والمجرد السياسي هذه الموارضة عصاب وطبعه منا بعمل الدراة دائها سا أنها موسم عبا رسيسة الحكومة الجنيفة قد أنارت جدلا إلى الأوساس بسيسة الحكومة الجنيفة قد أنارت جدلا إلى الأوساس التي يلهومية خلك لأن وجود علل هده المجالس التي لهت مهامها سياسية ولا نهضت إلى إنشاه دولة في المستحال بالسياسية ولا نهضت إلى إنشاه دولة في المطالب السياسية مل يتاقض الأناسة إلى الوشاء وسياسة الموطنية مع الانتماد إلى مجلس أو رابطة أو حزب أو

غيره ؟ هل ينقص تمسك البهودي يحقوق طائفته أو المجموعة التي يتمي إليها من وطبيته؟

وما هو الفرر اللاحن بالوحنة الوطنية عنما يقوم يهودي بالعمل من أجل الشوص بمجيوده ؟ كل مد بالمولم الله المناصر الأمار اللهبودية أو اللهبية أم كان من مجتمع من المجتمعات عائقاً أمام وحدته الأنها من المناصر الثابتة سبياً في تكرين أي مجتمع، ولكن يمكن أن تتمول هذه الأطر إلى مطلبات ومحدقة، مسيحي من المناصر المبادئ من المناصر المبادئ المباد

#### 3 ) - إزالة المقبرة اليهودية :

في وسطالعاصمة وفي مستوى شارع لتدوة الحسيب ثامر كانت توجد مائيرة اليهود الترنسيين والمردماليين حتى سنة 1957 ومسمح سنة هكتارات ونصف ويها من القبور ما يريد عن ستين ألف (6000) قبر

دلائة على عمق تاريخ وجود الاسرائيس قي نونس؛ وكل هذه المبساحة الكبيرة هي من ممتلكات الرابط، اليهودية الخاصة أي ليست من المقابر العمومية ولا من المساحات التي يمكن لأي سلطة التصرف بها.

مي 25 يبري 1958 صدر بالرائد الرسمي مطلب مقدم من طرف بلدية ترنس من أجال تأمير المقرر لصالحها (21) كان قصد البلدية پهذا الإجراء مرسول هذا الإجراء من تجرول هذا المشقرة - فات المساحة الكيريرة التي ترجيد في موقع لا يتناسب ولا يساملي في نظرها من المدينة المصيرة – واستعلالها كحاجية عمرمية تساملي والمسرف المدينة المضاري والمسرقي الخلي بشاك تشهد موسد

ولقد أوضح كاتب الدولة للمدل أتداك موقد المكرمة بقوله \* القدة المطرت بلدية توسل إلى تحويل وجهة هده من الدقاير الوالمة ناصل المستقلة البلدية وحديد الداجيات الدائكة لعدية في مغولت المدون تحريب في معارت عصل المستحة و نشاذة المؤاهد حضل المستحة في مناطبة حاجيات تشد المنتاج إلى المستا بأن الدود ماروة في وسط تناسخ حركة المستحة ومع مظهوه الدائلة في الإجراء المستحية ومع مظهوه الدائلة المربوات الدينة ومع مظهوه الدائلة المربوات الدينة في الإجراء من والتراب اللازة في كيفة وشروط إزائتها، فالمسالة والسابها من حيث عن

 مكان يتج في حرعت وقيمته الأماكن الديبة الأخرى كالمعابد والسلجد وغيرها، ذلك لأن عهد العلية وفات العديد من الأحيار الروجيين الذين هم مزار الالإسرائلين ومن هنا فإن كل تعرض لهم هو مسلم بالناحة الروحية لديهود التوسيين وهو ما ينطق ليف على المسلمي

 مكان من مستلكات اليهود الحاصة وإن أي تصرف فيه لا يكون إلا بموافقتهم على شروط مهما كانت المصلحة عمومية. كانت شروطهم ومقترحاتهم يعد أن خضموا الإرادة الحكومة كما يلي - بناء مدرسة

تصويض مدارس الرابطة الهوردية القديمة. - بناء مأوى لمسين و مدار - نأم عدا مدارس الدقيرة تصافح المدينة والمدارسة المدينة والمستناخ الهورد - حترام المشاعر الديب بال لا يقع استفلال الفيقية في عليات مثل مالهي أر سيمها . - إخواج والنات الأهرات

لكى رئيس بلدية توتس كان له أمر يحل هدا المشكل بكل سره ويكل أوسائل ويما أن حلية المستحراح الرقات تطلب وقتا تجبرا - أم يقى استحراج إلا رئات بدهل العشرات ... - فإن سبواف الأشعال المامة المعمت المقبرة وأزاقت كل أثر لها وأثر ما بزياء على ستى الف قبر، وحواتها إلى حديقة عمومة تعرف على ستى الف قبر، وحواتها إلى حديقة عمومة تعرف

وقد كانا هذا الإجراء المائا للهورة بعضا أعتقهم والرجول عن توسى فلك لأن مرحلة العلميان مع والرجول عن توسى فلك لأن مرحلة العلميان ما في تقسى ملت الطرية وعقس الدعال الذي حكمت به الإراثة المقرقة . . . قررت المحكومة نهيم الدعارة أيضاء بعري 1957 بعد سه واحدة سب . . عد ب . . ثب ل يعري 1967 بعد سه واحدة سب . عد ب . . ثب ل بعداً على معايد الهود التاريخية إلا العديد على عشير رأت عمداً على معايد الهود التاريخية إلا العديد الكبير الذي فيمن الممائمة الثانر والمهرد المجلسة الكبير الذي فيمن الممائمة الثانر والمهرد المحدد الكبير الذي فيمن الممائمة الثانرة والمهرد المحدد الكبير موقيد الحاوا وتع تهميدة أيضاً.

هكذا استمر الضغط على يهود تونس وإثارة فلقهم حول مستميهم في بهاد ودول به ديكون بكسه أموا مجبلاته من السابهم المدولة بعد المستمويين المأمي قد تصويرين الأمي قد المشاورة الأولى في مراكز سياسية وكذلك في الشوود المحارفية والمنافئة الوطبي، فلا يوجد نبعا لذلك حتى من المحلمة المستكرية ومن الصحب في الدولة تكليم معتون من الكمامات العالمية بالمداني الشوائل من المحسمة المستكرية الشخل المحارفين، وكذلك من الصحب في الشخل على راس واراة أو إدارة أو مصلمة عاملة عالمة كان

لم يعط أي ترحيص لتكوين حمعية يهودية ثقاعه أو عيرها

أمَّا عن مبدان الصحافة قالأمر لا يخلو من م احمه ، ولقد كانت حاك صحفتان من بين الصحف التوسية على ملك يهود وهما الأبراس ولئي ماتان La Presse et Le Petit Matin. ويشرف طيهما فعتري سماجة وسيمون زائدى فأتنا صحيفه الإبراس؛ فقد وقع بأسمها في جوان 1967 ودلك بانهام مديرها لتهمة بهريب العمله وأما النثي ماثانة فقد فرار مديرها السيد سيموب راته بوفيقها عي الإصدار في صف عس السه ودلك نتبجة لمراجمة محه ۱۶ کیو د Action) د و کدلت شجه للمجر المالي إذ أنه لم يتمكن من الحصول على إهانة أو قرضي من الدولة رضم مساهيه الحثيثة. هذا المناخ بدى حبيد بحد تحاكمه بقررائها ووجراءاتها المعدد بالكراب إلا سبعة واحدد هي الهجرة والرحين عن البلد الدي ضم اليهود والمسلمين هبر تاريح طرال جها

صد يجرد على المحمود السكوت عد التك
الأوامر والإبراءات، فهجرا أي مواطق من بلند لا تتم
د به إلا إدا استعد كل إنكامية للميش، عضما تكون
الهجرة دليلا على أنطاء الخيارات السياسية والاقتصادية
في استيمات كل أقراد المجتمع وإدماجهمة

#### 3~ الأسباب الاجتماعية :

#### 1-3 - الأسباب الأمنية

شهدت ثوشى بعد 1956 حركة انتقال دائمة س قبل اليهود بسبب الاصطرابات التي عرفتها البلاد مثل العدوان الثلاثي على مصر ومعركة بنزرت وحرب 1967 وحرب 1973.

كانت هذه الاصطرابات هبارة عن ردّة قعل قام بها بعض المواطبين الترسيين –المسلمين- لاعطادهم في

أن كل يهودي هو صهيومي بالضرورة (22) وبالتالي يحب براله حصوره من توس

استعب في جوينية 1961 حرب سررت وذلك يست الوجود العرسي الذي استعر بعد إعلان الاستعلال يحمس سنوات مشركزا في القاهدة البحرية التي كانت تستعبل لقعب أقصى الشرق الجرائري.

ساهم اليهود في جمع التبرعات للحملة القومية المساعده بدرت كما أن العديد سهم سحن في مكانب التطوع التي كالت مفتوحة في الممثنة التونسية

ولقد أدت هذه الحرب إلى سقوط ضحايا عديدة في صعوف الترنسيين وإلى توجيه الهامات إلى اليهود الترسيين تساعدة المرسيين ويراطلاق النار على التيشوعي الترنسية فدد الإنهامات خروج طاهرات ضد اليهود في و أريانة ه على عاجا من هم الاحسنان أدى إلى هجرة خسمة حدرة ألك يهودي من توقير من يداية وجيه في أخر حرب عدر ألك 1961

تونس من بداية حويدية إلى أحر سسم من 1961 هذه الهجرة أم تكن الأحيره من عد سعه . سبب الاضطرابات، هجرات أخرى. [ ] / [ ]

هي حرب 1967 العربية لا .... د .... مظاهرات أيضا فحد إسرائيل وواقت عليه المطاهرات موادث هادة ، كاخراق المقارة الريطانية وإصابه الحراه الهودية باصرار وإحراق عديد المغارات التابعة ليهود وإحراق بعض العمايد.

أمام هذه الحوادث الحطيرة اتخاب الحكومة إجراءات تطلت في إرسال السيد الباهي لدخم كانب الدولة للرائبة آلمائلا مبعجوبا بمجوعة مي المسروارين إلى كبير الأحيار وذلك للتجير له عي المسد الحكومة هما حدث واستعدادها لإصلاح كل الإضرار (23)

ولد اعطل الكثيرون وصد في حقّ بعضهم أسكام تراوح بين شهرين وأربع سنوات ووصلت إلى عشرين سنة هي الدفعة الثانية من المحاكمات(24) لكن هذه التصريحات لم تحد من سفاوف اليهود حتى

ان أكثر من مسيعة ألاف، وأغلبهم من المثقفين غادروا البلاد من 5 جوان 1967 إلى 1 سبتمبر 1967

إن هذا المناخ المشحون بالمخاوف لا يمكن أن بساعد اليهود علي الاستقرار لأنهم مهددون بالمواجهة مي أي وقت

فالصراع العربي الإسرائيلي كان ولا يزال من العوامل بي حتى هد المتأح المشجون بالمخاوف لذي اليهود: وَلَكُ لَأَنَّ كُلِّي أَرْبَهُ فِي فَضِيهِ الشَّرِقِ الوسط سَعَكُس بِعَا لدنك على الملاقات بين المواطين المستمين واليهود في ترتمي، فإذًا كان صراع العرب وخاصة دول المواجهة ضد إسرائيل صراعا سياسيا مشروعا لمراجهة الانتهاكات الصهيوبة اليوب بجعوق الشعب العربي الفاسطيني في الوجود عنى أرضه، فإن معكس هذا الصراع عني الدول العرسة الأحرى وكدنت بونس بجب أن يكون عني قاعده عد بد عد مر على أرض الواقع، أما أن تتحوي إلى درجة خف تجاه المراطين اليهود قهله ليس مشروها ذلك لأنه لا يرجد، ارتباط بين اليهودية كمرجم ديني (سي العِنهيزية كيدركة سياسية وهنصرية كما جاء في د الدورة عام يحم السحدة رقم 3379 (الدورة بَاقَ عَمَادِر في عَدِ مَرَ مِنْ يُوقِمِيرِ عَامَ 1975 والذي بَصَ على أن «الصهيربة شكل من أشكال العنصرية وألتمبير العصرى

ومى جهة أخرى، فإنَّ العديد من اليهود الترسيين معرومون يوطيتهم وتمسكهم وحبهم ندبلاد وبولاتهم السياسي للدولة التوضية.

مسائة الولاه في حاجة إلى تقصيل. فالولاه الروحي هو من حق أي يهودي مؤمن أن يتجه لمي صلاته إلى قبلة داوود التي هي قبلته صدّ ألقي مسنة .

كما أن مرحق أي مسلم أن يتجه في صلاته إلى مكة التي هي قبلة كل المسلمين، وكل المشكلة تبدأ فقط هذما يتحول الولاء الروحي إلى ولاء سيامي وقد ترجم الولاء لمولة إسرائيل – لذي بعض اليهود يالهجرة إليها كما مرّ بنا

لا يجد أن يكود الولاء الساسي لقير الدولة المساسي لقير الدولة المرابع المرابع

في غياب السلطة السركزية الموحدة، فإنّ الدولة لا ستطيع أن موهر امترد الالام والامداع السباسي لأعها سلطة خمصية هورية لا تقليد بالمؤسسات الشرعية إلا صوريا وإلسا تدور صول عبادة الهرد الطهم -التكرزماني-المطلق التعظم به الفوى الدراحمة الأخرى

فالولادات المعارجية ناتجة عن أسباب مها السفاد صدار التمامل بين الدواطن والدواقدولقد وجهت المدعوة للاستعمار في كثير من الأحيان ليحتل وطا معت تحت رفية وتواطئ مدياوغة بها عجمة تعنيسه وإذافذه

الرابطة بين السطة والدوافي وعيب السطة الدركية بين السطة والدوافي وعيب السطة الدركية الدركية بين السطة الدركية المحتمدة والقافضية على الاجتماعة والقافضية على المحتمدة في الملاقات، عن معد الدرام نكور حائلا أمام الاتماعة السياحي لمحجوج القصب المسابق المحتمدة وإنما المسكل في مادة الولامات الأجيبة وإنما المسكل في تجوز هما الولامات لا يكور إلا بتجاور معط السلطة السياحة والاجتماعة التي أفرزياها بمعمى أن المسابقة والمدان لا يكور إلا بتجاور معط السلطة السياحة والانتخاب للقائزة والمرتكز على السياحة والمدانية.

#### 3-2 أسباب اقتصادية .

اتيمت الحكومة التوسية بعد الاستقلال سياسة اقتصادية بيراب ولم تراجع سياستها الاقتصادية هذه ولا في سسات القرن الماضى نتيجة للحالة الاقتصادية ،

آذاك المتميرة بالهيار الاستمارات فتدخلت بذلك الدولة رسميا في السجال الاقتصادي واعتملت سياسة اشتراكية تعطيقية، كان السحاطة الأول الثلاثي عن سنة 1962 إلى 1964 في تهمه محاطة ثان رباهي من 2016 في 1972 .

صعت هذه المحطّطات إلى إدخال تعبيرات جدرية في الفلاحة والتجارة لتطوير البلاد وتغيير هياكله. القديمه

إلا أل هذا التحليط الاقتصادي الجديد قلل الربح بالنبية الرجال الأعمال ويدأ المواطنون التوسيون يشعلون المراكز الاقتصادية التي كانت متنصرة على الأحداث

قد بذلك اليهود التوسيون مركزهم كرسيط في الصناعة والتوريع إد أصبحت بهد الفتات الإسلامية حام، حدرء 25 فتوجهوا محو اختصاصات احرى

وسيعة أيده إقرصية فادر اليهود تولس ناهداد كبيرة بن قدسه و سراس و ستمر السعم سهم هي كداء ولم منع حدد به كداء ولم في الرجول إلا أنه جرت محاولات إلقاعهم بإنشاء مي يقدي الرجول إلا أنه جرت محاولات إلقاعهم بإنشاء مي يشفى الحالات(26)

هكله إذن، وللتخلص من الوضع الالتصادي والتجاري غير الملائم لاستثماراتهم بعد الاستقلال، هاجر عند من الهود ولم يق في توسى إلا الأثرياء من أصحاب العقارات، والتجار

حول هذه الهجرة كتب Duvignaud الله التصادية غاقب الأمر اللين الماين هالمبرو اكانوا الأسياب التصادية ولكن أيضا بسب السراكه الدونه صد صمر المجرا الوطر عين (27) ونعرف عزه المسمات سعره احمد بن صائح القائمة عمل أسس اشتر يح وكان من نمايع دلك الاعتمام بالتطاع العام على حساب القطاع الخاص

وفي سنة 1967 كان تقسيم اليهود الشيطين

كالثاني 'أكثر من 50 % مي الصناحة والتجارة والحرف التعليمية و46 % أجراء يدو يون وغير بدويين و40 % مهى حرة وموظمون(28)

وطبيعي جدا، ومن خلال هذا القضيم، أن يقع لصاديات برخبار المحكومة الرامي إلى احداث تصاديات أن الجمل الما الجمارة والمحادة المحدود في والمحدود المحدد ا

#### 3-3 - أسياب ثقافية ·

(أن تعلّم اليهود في مفارس قرسية وفي مفارس الرابطة الإسرائيدي Al' ance israelite . كيم تعافة هرسيه متميرة وجعل معرفتهم بالمع العراء محد، ده

وأمام سعي الدولة التعريب بالطهار الأنسائي والإداري وتعريب مدارس الرابطة الإسرائيلية الدابعة المحمد الانحاد الإسرائيلي العالمي بدن حرر حرب إلى الرحيل إلى فرسا أكثر من الرحيل إلى إسرائيل، وقبل عمد الذي استاروا في فرنسا عند 1954 حمى سنة 1965 بعوالي عشرين ألف يهودي توتسي

وفي رسالة وجهها هند من الاسرائيس إلى جريدة Le Mond أكدوا فيها أن رحول الهود عن توسر إلى فرنسا هو الأنهم يتكلمون المرنسية وأن نكرهم قد تشكل بالاحتكاك بنصوهم ديكارت ودبارو (29)

وبصدة علمة فإن الإنحياء من اليهود والمحتمين كانوا ولا والوا يعيشون بالاحتكاك مع الأوروبيين المقيمين في توسس، يقرؤون ويتكلّمون اللعة المرتسية ولا يظهرون إلا ارتباط هامشيا ومعلمونا جلًا بالثقافة

المحلية. يقول الاوعين حلوية مؤكدًا هذه المرجعية العربية لشى بعض اليهود - فوللت بتوس وتعلمت في المدارس والجامعات العرسية ، جسيس فرسته ولقد حافظت على واجبي كمواطن قرسي بكل فوجة (30)

جدول هند اليهود في هلات بأهم الأحداث في تونس تحلال عشرين سنة

عند البهود		السنة
120.000	من شاء ادرية إسرائيل	1947
105 000	J. J. 17. 1	1951
86.000	JX=YI-	1956
75.000		1957
65.000		1959
60.000		1960
45 000	حوالات ببررسا	win,
15.000	حودت مروط	1962
10 000	ص 5 حوال	1963
23 400	مل ، سون	1067
10.579		4

Cf. les juifs d'Afrique du Novo Maghreb N 27 (MJ 68)

كل هذه الحوادث والإجراءات جملت الاستقرار في ترس شنة محمود بالسحاطر وأشاع الحدر لدى عالمية الاسرائليين

رلفك ، فان حوالي المائة والعشرين ألما ، الدين شكفًا جؤداً لا يستهانا به من تاريخ المجتمع التوسي بها أفرغوا فيه من قيم وعادات، مقا العدد قد تناقص إلى حد كبير في السنوات الأخيرة ، إلا أن الوجود إلى حستمر في المناة في البلاد التي عاشرا فيها منذ قرون عديدة كجره منها

كذلك كان حال الهود المغاربة في المرحمة التي أعقب استقلال المغرب، وبالصبط سنة 1963 حيث عادرت أعداد كبيرة من اليهود في انجاه الإسرائيل،

وأوروب دون أن تعترض السلطات السفرية على ذلك بل ويمكن أن تكون ساهفت على تسهيل العبلية، في الوقت ذاته رفض يهود أخرون الهجرة والايتماد عن بلدهم المغرب (13)

جدول بهود شمال افريقيا 1955 / 1968

البلاد	1955	1968
المعرب	200.000	59.000
الحر لر	140.000	1.000
ترس	+110.000	10.000
المحبوع	450.000	70.000

CI les juis d'Afrique du Nord Maghreb N°27

- -

ومع دائل فإن معابلهم القائمة حتى الأد لاحوالي مشرة عملية بونس الماهمة) ودوستانها لاجماعة كمفر الرابطة الهودية الكائل في تهامن أولا شب مسطور) مارت شهد كمها من اسموا وحود الهودي بالقدر الذي يعمل صبح مجموعة دات حتى المحاصلي وقالي ثاب.

لهم تمن الهجرة في مديد الأحيان الانقطاع التام من أرض الوطن، حيث المختلف الجارة الكبير من من الوطن، الوطن، التي للوجود لين الحارة الكبيرة والمدرة بمصدره، ولا رس نقام في كل ست مراسم مرح والاحتلائات الخاصة، يهم جماعت مراسم كمستار عن الحكومة في الإسكالات (23) يقول شارق كمستار عن الحكومة في الإسكالات (23) يقول شارق خماد (أرض للحاباة اليهودية وعو الذي تسسك التي ومشرس سم من حرادت سروت وإن الحابائة اليهودية المستوطة في قراس التحابات والوالات اليهودية المستوطة في قراس المتخابا والاوالات

واليوه هال دعوه صريحة من طرف رئيس الجمهورية السد مصف المرروفي إلى النهرد الدين كأبو يعيشون مى توسس وعادروها بالعوده إلبهاء وعتبارهم مواصبن كاملي العقوق، وفي مهدن فنك كان بائب وليس لحكومه الأسر بيية مينهان شائوم، قد دعه يهود توس إلى مفادرتها والإقامة في الإسرائيل1 والعرب في هده للعوة أنها تأثى من، السيد سيلفان شالوم الذي غادر تونسي مع عائلته سنة 1962 وهو لم يتجاوز الثام م عمره، ومازالت أسرته تحل إلى مدينة قاس، وقد ميرح سابق مأن أمه تممي رياره قايس قبل وعاتها، وهو ما حققته المحكومة التونسيه على هامش حضوره في القبة العالمية لمجتمع المعلومات التي انعقدت يترس س 16 إلى 18 توفير 2005 بصفته رئيس الواد الاسرائيلي ابدلا عن رئيس الوزراء الإسرائيلي أربيل شارون الذي قوبلت دهوثه بانتقادات واحتجاجات عرضاً)، وقامت أيصا بتكليم برمامج سياحي خاص كما لم تقعل مع أي رود أخر.

وإذا كان اليهود هم المثال الواقعي الذي اهتمدماه التجرية قشل مشروع النحبة العلماني، وإن المجتمع بحكم تعدده توجد يه أمثلة أخرى واقعية تبرهى هفر قشل هذا المشروع والشمارات الداعية إليه

يقول غالي شكري يتقد مشروع العلمانية هي بعفس التجارب العربية. "كما أن هناك عدة سلفيات فهناك أيضا عدّه علمانيات العنسية أصلا وفرع حرء من كل وليب حشروع مستعلا والنقطة الثانية أن العلمانية في

حائمة المطاف معلا بيوي وليست اليه ذاتهاه.

هكذا إذن، تحن اليوم أمام دعوة جديدة تعطل في طرح موضوعي لعبالة الطمانية التي حددناها كواطر الإشكالية المساولة والتعايش بين المجدوعات. لاجتماعية تكورد صريحة بعضد لا تحدل قراتيها وأوامره مطبق ما لم يتلق به أو مثلق المسكوت عد

قالعندائية الحيادية هي تلك الحيادية إيجابيا تجاه حجم الأديان والثيرت والنصط المنسخ والشكرية على متخلافية والشاهلية أساسها واحد وهو وحدة الطعب من دود أي وسيط مدتي أو دجيء أو ردي أو الشعب من دود أي وسيط مدتي أو دجيء أو جيء أو جماعي، وهذا يتواقل مع المواضئة التي تجمل من كل العمي ، وهذا يتواقل مواضئة التي تجمل من كل العمي ، لا لاسته الدين أو اسمسمي أو طنفي، كه تجمل من الرطن وحدة تحاسك تقرابها وشراحه يتجملة حيث الألتماء الوطني هو أساس العلاقب الشكري من حقوق العرد وحدد عدد أو الأود الأخرى ، والما المثلي أو الشكري من حقوق العرد وحدد عدد أو الأود الأخرى، والأنهاء المثلي أو المدلي المثل المثلق المثل الم

إن إخفاق مشروح النجية الحاكمة المقدي كان كذلك الأه قال محصرا في طاق الحمة الي ساحة حكوم طروفها النقائية والساحية عاد أن خشل سحة المشروع وس السحية المدنية حد الكره محالف لحصية تعلو المجتمع التشرية وهي قال هذا الإحماء والمحلف المستخدمة المستخدة المحلف من شر المرابعة طرح الحلفاء المستقدات المحمود المادين عن السياحية والمحافق المنافقة والمحافقة والمحافقة والمحافقة المستخدمة في تؤسرا، المستخدمة في الإسلاميين عن السياحية المحافقة المرابعة المحافقة والمحافقة المحافقة والمحافقة والمحافقة

المجال الديني وبالحصوص التمدي مما لا سيل إلبه في كلياته وجرثياته غير سيل الوحي(35).

هكذا هو الإيسان، قرد في مجمعه يُعامل بالمدل والمساولة بعيداً عن النظر إلى اعتاده ولكره الديني. وإدا حَكِيتُم يَّنِ النَّامِي أَن تَمْكُمُواْ بِالْمُدَالِ،. (36) بين الناس ولم يقل بين المؤسى)

إن الطرح الموضوعي للعلمائية - العشر إليه - لا بريد أن يكون على قديد التأثر عقال عرب أو تتيجة الحسابات سياسية ورقا قمل لأجر القصا على للقصوم قري المربح الميني سائاً أو لاحظاء وإنما يجب أن يكون له هذه المرة الأساس الاجتماعي للمسح والطقة المتمدة استية له والب العكرية المحادث

إلاً أنَّ المجتمع بما هو طلالات اجتماعية مرفيودية، وبية خلية، فالذي يكون الأساس لهذا المشروع والمدر له قد يكون بالنبية للمجتمع التواسي حول صدرى هذا التغير الشامل، بمعنى أنه لا زالت حد على صداحات محصدية وبية عقلية إلى جانب عد على دو على مالة، على الا

و إذا "كانت شدّه طبهة المجمع فإنه يجب - مي المنجمع في اداء ياشات (Liction de la) كانه ياشات في المستمع في خانه ياشات (دوم انتظام المستمدة والمستمدة والمستمدة والمستمدة المستمدة المست

كل القراءات تؤكد تقريباً من منظور جدلي هلمي، أن المجتمع العربي لا زال مجتمعا محكوما بطروحات تتلفى ومقهوم المجتمع السياسي في تحديداته الموصوعية المقلابة، ومن هنا - واعتبارا للمفهجية

المبناي - «إن تضايا وصائل الأقليه البهربية التي هي جرء من تضايا المجتمع والعواضي على بهاية الأحر، لا يمكن مجاورها بسلسة من الإصلاحات والأراس لم المروط التي تحقيقاً للحكومة وإنما يقع تجاورها يتعاليه الأسباب البيدة والعمية التي ساحت شهور تمان القضايا والمشائل و وإرجاعها إلى طابقة الدلالية تحليدة المجتمع ومعا تتكرو ويت معنة

ول كل محولة بجارر معديد لأسد الهودية وحلها - همه عدية لا يمكن أن كول إلا يجاور هله مكيب الدلالية Les total ses spinficatives المعروة المسا القدالي التي محمده للمراشق كا المعروة يه مثل هذه القضاية والقياس القعلي الحرية المواطن عي مجالي الشكر والممارسة ولا تكون هياية وصابة في ذلك إلا الأثرام بما يتطلبه الساوك المعشاري من المح دالمؤخري

ومن هذا فإن هذا تلبحث أرده به أن يكون المحفود التي ستيمها خطوات في مشروع بداء المجتمع المشقى والسلطة المركزية اللدين هما المثل إلاحزية اللهام! متر كمة بسبب در العامع والمحدد عدد معه عرد مع المواضى في توتس طيلة تاريخه السياسي والاجتماعي

ويكون من المبقيد أن نشير ها إلى أن مقد الإصلاحات مظلم التي اتديقها السبقة لا تنطقات هذا إصلاحات مظلم عصر التهفة حيث طرحت : أثلثات بقدل تحول قم ينتق على الداخل يقدر ما قرض من الحاجج المهبينية على الداخل المعرف من الحاجج المهبينة المنافقة على التحديث لا رائب مغروحه مد أكثر من قرق من الرسي ، دلك لأن المجتمع لم يعش سيرورة فاتية بل حافظ على تبعيه معر المستمع في جادية الميازين

رإنه لا يمكن تجاور تلك الإشكائيات إلا إذا كان المجتمع يعيش سرورة، القائمة وطا هو جوهر طرب التجاء ألان الرزان SATY 1.6 (المستقدية SATY) 1.6 (الاستقدام المستقدية التجاء التجي يعيش أن التقالم الرأسسالي -كماس خارجي- قد عيمت وجكل العالم منذ القرن الماصي، لكن ردود قبل المجتمعات والتُّخب فيها كانت مخالفة، وهذا المجتمعات والتُّخب فيها كانت مخالفة، وهذا

هكذا إذن ومن خلال ما تقدم نصل إلى النتيجة

لاحداثه في المجمع التوليلي يرهم الإصلاحات المعددة وبلث عياب العقلالية والموضوعة في العلاقة بين الموسسات القالوية والممارسة الأحضاعية

هذا يعتيء وقيما يخص الأقلية اليهودية، أن وضعها الاجتماعي لا يتغل مع وضعها القانوني، مثال دلث، المحد أي سى قالوني يسم اليهود س بلوغ منصب سؤول ماعدا عس النصل 38 من دسترر سنة 1959 الذي يشرط الإسلام في رئاسة الدولة - لكن في المظرع، الإحمادية لا يجد من الهود من يشغل متصب بي اليث الحد جي أو على رأس إدارة أو مصلحة هامة، هذا النحة الناصل بين الإقرار بحقوق اليهود تمر مدان عن القابون وبين حظوظهم في المجتمع بالج عن البحد أيحاكمه والمجسم معاء قاللخية حاولت فصربه المحنع عصربه أهاش من نمده والمحسم مازنات تتعايش فيه طروحات عرقية ممه يجعله غير قادر على إقراز علاقات مشية علمائية وهو ما يطرح وضعيه اليهود كممالة، وما يؤكد في النهاية صرورة المجتمع المدس إطاره سحل فيه القصاب المتعلفة بمساله الأفلية ليهودية وقبامنا أحرية التفكير والمعتقد والمشاركة لبيانية لكل المجدوعات

#### الهوامش والإحالات

 الهجره (مر) و(عر) مرس بههم التاري بن مروض كالأي (مر) معي بده الصد أي وجود معد إرادي بديه معيد، أما زعى، تفيها التاهيزة أي وجود الحراف معياهي عبر بردي خدوب حدث ما وهو ما قصيده اللبيدة تار درس.

بيبيد بر عوريون أون وبيس ووراء إسرائيلي (1948) (1953) «حد التوسيس الأوائل اللمدولة الإسرائية».
 الإسرائية» حت عدة المتعارات أخيرود على الحرب عن حرب 1948 أخي التوب شهر المراائي وكان عمره داخل في حربي 1956 في الرائيل حربي وصل عدد المياحي الدرائيل المراث الموائل المدولة وقرمة المياحي الدرائيل على المدولة المياحية والمراثل المدولة وقرمة المياحية ال

ولد في يونساڭ (بولسا الأب) التنامة بروسيا عام 1886 ويوفي بن غوريود عام 1973 هي عمر داهر 187 غاماً

 الدكور عني يراهيم عبده وجيريه فاسبيه جيهود البلاد العربية، صعبه التجرير المسطيم، مركز الأيخاك بيروت، يربع 1972

1) ATTAL Robert et STEBON Claude. Regards sur les jurfs de Tunisie. Afbes Michie. Paris. (479 p. 22. 23. 4. SEBAL Paul - Auflans de Tunis. Exvolution d'un ghetto pord-africain.». PUF 1959. 92 pages

5) مقر سكينه ورازه ((شاه) الدخي بن حريد (Le Pert Malin) م) لره (81 سنبر 1955) م. ب سنب في طفوق بنجامه «آلي سيب الرحيد» (من المريد المريد) المريد المريد

القانون و مدرسه مجلسه ۱۳۶۰ م. ۱۳۵۹ ت. ۱۳ ساله ۱۳۰۰ م. ۱۳۹۰ م. 71 تا طیف مقانس توسیل شداشر مشاه ساه دامه کان الدینه تر د است ساه مده مصحفه کوسه و رستم می آنامی توسید کوسه م و استمراض آنامی توسید ساختی این با در دامه مربز، است. به این در ساور در دامه می اندام در ۱۳۵۰ می این توسید و در در دان و درخته می اندام در ۱۳۵۵ می درختا در ۱۳۶۰ می در در در ۱۳۵۰ می درختا در ۱۳۵۰ می درختا درختا در ۱۳۵۰ می درختا در

> رمود پاخبرب المبدر ، مثال Les ants et les manulmatu- Africae et Action n° 15-23-1 [96]

8} علي إبراهيم عبده وعيرية فاسميه: مصدر سايق

ا (9) الجوريب برزئية (9) La Tunisie et la France و 349 ماريخ من المراجعة (9) La notum de démocratir dans la nemier des descensis blacherban (RESM (AMI

10) انظر تشكيفه و. ره الاستعلال الدم هي حريده العمو 15 أفريق 1956

\*) ورز الديد أسريه دروس Anfre Barouch عرض في 3 و سيد 1906 عامر ومالك الدموية باللغة المجلسة باللغة المجلسة المراجة باللغة المجلسة التي طرحة المجلسة الأخياء والمحتج الأخياء والمحتج الأخياء والمحتج المجلسة المجلسة المجلسة المجلسة المحتج المجلسة المجلسة

للجنة العمل القرسية التوسيه (56) برممثل اللوسسات التجارية (1964)

41) هـــام جديط الشخصية انعربية الأرسلامية والصير المربي ادار الطليمة - يروت حيمة 1984 المرجم عن القرسية (1974)

12) MEMMI Albert = Qu est-ec qu un just arabe «dans Justs et Arabes, Paris Gallimard, 1974 p-219, «"barrame dominé Gallismand, 1968, p.116

 بريمة الإخلال، الجمعة 3.8 ديممبر 1984 مئان بفوال . افضه بيب، على إثر هد ألمال دعب رابطة حاوق الإسان يتونس بشيع الحريفة هذال وقائلة من خلال ما عبرات عنه في بنائها الصادر يوم 22 جاتم 1985.

14) البيد مبارخ عدد ... يهودي نوسي معروف نسخته الكيمه في الأوسات الروسية ساريس في معظم لأطر ...ي بشكاب تبدياج على حقوق لاإنسان والتقامل مع صحابا الأمام و تساجر السياسيين وهو معروف سكل حاص كو لغه صد مصهوب والزيمة بشكل واقمية تذكيات الوضي التفسطيني

سنان خاص عو فقه الصهروب والربية بهاد وحيج تنصف و عن المستبي 15) بحصوص هده لأزامر - راحم الكاتوبارات (40 سنة 1957 بنورج في 27 سبب 1957 و لتمان بإلماء محكمه خالة الشخصية للهواد

الدب معرب أكثر عقلاب عنى الأقو عي كوبها لم يتسرع ورها بركب المستر بداون الأحوال المسجعية.
 حسبه كال هائلة أثانية

اغیب بورتیه عبلیا داره الرام، عطاب ۱ مارس 1957 می 25.
 غیر الالهی فی سبط در مدید " در در حک ادر بر حد " ، به در سواد مناسره او مصر به

ell registration of the control of t

(19) بريدالارسلاح اس بعر احمد السيد أحمد السيري يوج في جيب الاه الموجد المهمية الميساء المريد المهمية الميساء المي

(2) إن تاريخ عد الأج الدر لا حا بعد اليون د أعده أثار في على الصافعة وبدلك فإن لرئيب الأحداث ليريكي بربية برمنها باريجية إلا كان ترثيب هملية والعبوا

و لهي الدر و التراكز Naccah Gibber في الدر التراكز ال

اللهي الرساوه عن 116 23 - 12 - 17 ( Airquer du Yinck Iour s-kuutinn et lous problemes as 1968 (Maghredr 7 7 % D 68) 24 كي يي 31 - 7 - 1962 فيسيد كمالي اليوم في بريح مشور لاحلال مير حرسما من خدات (طالب) لموكوم ميد بدائل مكرين من البدالا دعات وكان هد هجين صيد الككس هاداء هن الرحظام سا

1967 شد الهور . NACCACHE Gulbert = Cristat (Recit) - Tucin Ed Salamenbò (1982): 88.00/focuosi identines

(25) لعد وفع بدرسه "بهور فاقتناديا، والسه بتحدر كانت مصيصهم بهمه ، كان يكني عدم خدرد وحهم ورفض رخص النوريد في الوقت الذي يتم تسجيع مصيهم مسلمين Memmi Albert 1974 (94) (1974 (1974) 1974).

26) إن الرئيس بو فيه قد دهب محصب إلى المفتر في يونيو 1967 الإقتاع السيد بوخيره becobza دوهو

صحب معمل معظير يعرف بهدا الأسم حتى الأن ويمد من أوهم لتشروبات تتكحوبه النوبسية) ومع ننك فأن هذا الأخير قد فاهو وهائلته إلى باريس

27) Divignaud(I) «L'ideologie nationale en Tensiev et sectologie de la construction nationale dans les nouveaux Estas Brazelles 1968 P.253 Note 19

Les Juifs d'Afrique du Nord (28 مرجع ساس Le Monde (29 مر 23 - 12 1964 وهي هد الإطار كانب رحنه Albert Merana حسب مذكر، ان كذبه اعصدر سابق)

30) HADR. A ê-he Cohen, «du protectorat Français a l'indépendance transsenne, souvenir d'un ulmoir su sulliste». L'abier de la Mediterrance centre de la méditerrande moderne et compfermporaine. Nice. 1976.

Nice 1976.
(5) صبور المبنم اندري فاير مسي يادوشي: اخذاك كبره من الهبود بالدران متقفه أبي الحمدة
(5) را الرئيس اندري الكيب البودي بحرياء حاية لهذا الكيب بعرد باريحة إلى ما هن ألني سه

يوليتر من القدم فلطات البهرفية في ترس) والذي يها كلمة . 13 DF PAZ Chatlesw En roses et en évenes. Les usuaires sessons du arbettos. Paz s sal . no. 172-21.

13) الدكترر فائر شكرى حصير سان من 145 (3) الدكترر فائر شكرى حصير سان من 145

135 رجم في ويت راي الأساد مد العدسي در حركه الرهدة في بايد حود العنمانية والإسلام 36 مر الكسادة الأيد بايد الأ

17 مول ميروردايس . دروي يعدد در بديش د مد مد د الثالية

La Theorie de Linday de les la wielogie de laction de la la diécric de l'action manade chez il Parisona

# التّنمية المحلّية من خلال تجربة الفعل المقاولي السّياحي: السّاحل التّونســـق مشــالا

عادل بوريد/ باحث توس

دية من "مسي الرحيد والديمي الراستيما وترقياها لكول القاطين الاستيما وترقياها لكول القاطين الاستيمان من مسطولا يديدت ويكول للإطافة البيطية من المسيون من ملا ينظيم من السيون الرحيد التي المستوى المحمي بسما منذ المحمد المؤجر من علا مساول المحمدي بسما من المحمد المؤجر من على المستوى المحمدي بسما من المحمد المحمد من المحمد الم

#### أي مدلول المجتمع المحلّي والتّنمية المحلّية:

المحتمع المحلي إلى يوراحا معودة المحمم المحلي صدر هذا السال يأمرى إلى كون كرة نسبيه المحلة لم تكى نظهر وتبالزو بولم تستق عكره المحتمع محميء مثمة أن طرح صاله السبية المحمية دون التصور إلى تكرة المحميم المحلي يمن عشلة سورة وصهم وتعني هذه البكرة أن المجمع المحلي والقرة أملائهة روحية تمثر عن الشعور طالهوية والوحية والإسماء لمحميدي والقرة أملائهمس مرحمت النود في الحجمعة ومن تم يثير منهجة المحلقية على حانة يعدد فيه الإسان عدم مرسط ويشدة في منبع العلاقات المساعدة عرب مثال ويشدة في منبع العلاقات المساعدة عرب من الأفراد في مقابل مرسط ويشدة في منبع العلاقات المساعدة عدم عرب من الأفراد في مقابل

#### ه تمهند:

لا تنزال مقولة التعيية للإلالها على العديد من مختلف الإلالها على العديد من مختلف الإلالها الإلالها على العديد من مختلف أو الأحتصاصات والشراءة فمثوال التحليل والقراءة فمثوال التحليل والقراءة في الثانون والمحلف عقارة بيئية التحاول والمحلف عقارة بيئية التحاول المخالف التحاول على المحلف عقارة من المحلف التحاول المحلف الأرادة بيئية التحاول التح

المجتمع الكلي أوالجماعي الذي يشير إلى حالة تنعدم فيها مثل هذَّه الروابط وتودي بالفرد إلى مزيد من لإحباط والعرلة والاعتراب (1)، ويعتبر بعض علماء الاجتماع أل برور معهوم المجتمع المحلي هوتعبير عن الاشتراك في الرغبات والتوحد في المشاهر والاشتراك في الأمداف؛ في مقابل المجتمع الكلي الذي يعبّر عَنَّ الاغتراب والْانقصالُ العاطقيُّ وقرديةً الاهتمامات والمصالح والغانتمائية، ويعتبر عالم الاجتماع روبرت سببت R Nisbet أن أهم ما يجب الاهتمام يه في علم الاجمدع هوموصوع المجمع المحتي وأداما يدتحم هذه الحاجة في نظره أن الظروف السائدة والأحوال المسيطرة على المجتمع الحديث لا توفّر للفرد شعورا بالأمن والرضا والإشباع، فعي الوقت الذي تستطيع فيه الدولة الحديثة بتطيماتها الأكثر تعقيدا والأكثر يروقراطية أن نوفر نامرد عجائب كثده وسحراب مثمددة في مجال السياسة والتعليم والإنتاح ووسائل الانصال، أوأن تثير فيه الاهتمام بقضايا مجتمية كيري كالمعروب والثورات والجهادء تبتعد في الحثبلة هن سجده فدر محن طوح فكوه السنة المحنية؟ المعاني المستقرة في النفس النب المحمو الذي ص الوفاء بالحاجات الإنسانية كالمجافي إلى الاعترامة والتقدير والأمنماء والأمل ولدنب نصح حدين نوحمد لتعشى ظاهرة الاختراب وظعان المعاير هي المحمم هوالرجوع إلى المجتمع المحلي لأنه يستجيب ويدتمم المرجات الأساسية للإنساد(2)، ويسحب هذا التأويل على النسيج الاجتماعي التوسى وقيس بالفرورة تزامنا مع ثورة 14 جانفي 2011 وإنما قبل هذا التاريح، بجده سعوي على كثير من الو معبه والمعقوب بدليل أن المجتمع الكلِّي أوالجماعي التوتسي أضحى - فعلا -عاجرا من ستهاب كل أجرائه د وعيثا حاولت الدولة الوضة الفنه عشبه الاستعلال نكبير البيات الاجتماعيه النمستية واحتاث فكره القلبه والحهوية من الدهية المحمعة، بل بالعكس طف هده الإيديوتوحيات نثمو وتمتد عبر التاريخ بمقعول الإقصاء والتهميش

14 جانشي 2011 من نعرات جهرية وتبلية أدحلت المجمع في رويعة من القتن والضعائر، وبالتالي ارتفاد ألى المستوى الجهوي والمحني إلى حد تبارر معه موع من العدوائية للمجتمع الكلي والجماعي، ما دقع الأقراد إلى اللجوء إلى المجتمع المحلي حيث توقر عناصر النشابه والتماثل آكثر ويناح الشعرر بالرضا والإشباع. لذلك يعرف المجتمع المحس بكوته جماعة فعلية من الأفراد تتميّز بعلاقات المواجهة المباشرة والتجاوب السهل والتي يشارك فيهاكن فرده بإيجابية، في الحياة اليومية بترع من الألفة والمودة، ئلما أن هذا المجتمع هووحدة ذات تنظيم اجتماعي ومكانى معين تنشأ خلال عملية المشاركة في مكان محدد بهدف السكن أوالإقامة أوالمعيشة ويهدف إنجار الأشعة التي تقابل الاحياجات العامة الناجمة عن الاشتراك في هذا السكان من خلال تدهيم أشكال الفعل لاحتساس 3 وسدوال بمنعل فكره السجيمع المحلي في الذهب المجتمعية فغمت الماهلين الاجتماعيين ولا زال إلى الانصراف إلى خلعة وتنمية منطقهم وجهانهم

- السية المحلية تُعثِّل السبية المحلية المحرار المركزي لإشكاليه السعيه الوطبة واسترانيجيتها يصرف النظر هن النمط الاقتصادي والسياسي المتنهج، ما يعتى أن التنبية الجهوبة والمحلية هي المحدد و بمعيّم بدمجال الوطني للنمية مثدما أبها هي التي بقف وراء بستى التمورالإنتاج والمنافسة بالسبأ للأقتصاد الرطى(4) وكذا بالنسة للتوازن والتكامل والاندماج يِنَ لُحِهَابِ وَالْمِنْطَى، وَقُلْ اللَّهِ مُدَاوِلًا لتنمية المعطي وأبعاده من المقيد والمنهجي التطرق إلى معى التمية عامة وحيث يتفي معظم البحثين على أنها تنظوي على مجموعة من الأقعال الني تطمع إلى ثلية الحاجيات الأساسية والثانوية المادية والثقافية للأفراد والحماعات، والتي بطان مجموعة من المرافق ص حكن وتشعيل وصحه وبعليم وممارحة ثقالية ومشاركة عاعدة عي الحباة الاحتماعية بطريقه يكون فيها

الدي بنقاه بعص الصافق والنجهات من قبل المجتمع

الكلُّى أوبالأحرى الدولة، ودليل ذلك ما أنتجته ثورةً

الإنسان محور العملية الشعويه. وتأكيدا لهدا التوجّه يعرَّفها اللان توران؛ (Alain Touraine) على أنها مجموعة من الأفعال التي تمكّن الجماعة من الانتقال من ببط مجتمعي إلى ببط آخر متطوّر أكثر مشاركة وبدخلا من قبل أفراد المجمع(5) بيما بعسر المعكّر الاقتصادي ابروا (Perroux) اسميه عميه تكامل للتحولات الدهبية والاحساعية لحماعه ما مما يجعلها قادره على مراكمة متجها الحفيفي الحملي كب وبصفة مستدامة (6) ، في مقابل عله الطرح لمعى التنمية الرطبي هل يشكّل المفهوم المحلي للثنية مهومه مضاداً له ؟ أم أنه بعد جديد تكميلي "يدومن خلال العديد من الأبحاث التي اشتغلت على مسأنه السحدي في التنمية ولا سيما منها تلك التي اهتمت معالم المرسى أن جفهوم المحلى نشبيه شكّر بنثابه الثورة الهادلة(7) في علاقة بالسبق العالمي للشبية الذي لم يلغ المعهوم الوطني الذي ظل يتمب دور الوسيط ما بين المحلى والعائس، بيمة المحرري والأساسي أن برور فكرة المحلي يبقى رهين وجود باعلبي حيد على الساحه الاقتصادية والاجتماعية المناف حاسال أدافة التقدم هر اصر بيجيه بهدف إلى عصم عدق سحهما وفاعلیتهم، ویکون آیف رهبن سنز قدی در هالاه لمعولات مثل لائتماء والأرص وأسريح والمدله والنعمى المحنى عامه وعموما بعرف السيه المحنية بأنها عباره عن مسار مبادراتي ونتقابي من حاسب فاعلين يتشوق إلى تجمع عمراتي ضمن مجال حموي محدد يهدفون إلى الساعمة في الحركية التدرية الرضية الشاعلة وقد يكون ذلك في شكل عاتض قيمه اقتصادي أوثمائي أواحماعي أوفصائي، فهي بالناسي مستم به مواصفات وضبه شامته تكنه بالم وصبى ضمن مجال حموي صَبَّى(8) ويتعبير أدق هي مقاربة طوعية ترتكز هلى المجال المحلي الغس وتعتد أن السمية التحققة إنما هي ثبث ابني سطيق من المسبوي القاعدي موضعه بدنك كل الامكساب المجلة والموارد الحصوصه والتبم الشافيه الناتيه ابتي بدعوائي ابحاون والنفءس وغيرها، ومعارضه في دلُّك فكره السركرية

والمحورية في بعد من أهم أسب سئوه فكره التسبة التحديد في المحتمدة الدرية في هرة الحسيب عن اغرن الناصي، منا يحمل الشقورة المجدور الكليائية فلي تشهجها الدول والحكومات فيما يتعنق محوال الشعادة أوساه في رود معن من حالب العاملين الاحتجوز المحليين بهية إحقاث موج من التوارث في السادر التحديق برئاته ولكن قد تحصل البيانرة في السادر التشريق برئاته ولكن قد تحصل البيانرة في السادر التجاهي بالشية أو إلله ويمين البيانرة في المحددة تلاجماعين التسية أو إلله ويمين البيانرة المولة لعنق همم المستشرين وترسيخ روح المحادرة وثقافة المتافدة وهلية الربيح وهذا رباءا ما يتماشى حديثة دمة الممال السريع بالساحل التوليسي، قما هي حديثة دمة الممال السريع بالساحل التوليسي، قما هي حديثة دمة الممال السريع بالساحل التوليسي، قما هي

#### 2 - في المحال المحلِّي السَّاحلي:

ة إنت البياحي بالساحل وأهمية الحراك السولد عبد شكر مبعال المحنى الساحني القطب حبياحي دون في البلاد، وهوالذي دفع بالسوق لبحية الترسية إلى أن تنخص في منتج سياحي شاطتي بسحة ما شهده هد المجال من العجار سياحي شاطتي في مره السيعينات والثمانينات والتسعيبات من المرق العشرين حاصم عنى الدهدة الحظوم الني حظيت عها حهه الساحل فيما يتعلق بالشاط السباحل تُعرى إلى عدرات باريحيه وصاحبة وثعافية واحتماعية بوأتها صداره الاستثمارات السياحيه عشيه الاستقلاب لكن هده الحظوة الميالمة تُعرى أيضا إلى الإرادة السياسية الجامعه للتهرص يهذه المنطقة المحبية, قالا غرابة أن يحظى الساحل بعطف واهتمام كبيرين، لاسهما وأن سكان الساحل ساهموا مساهمة فعالة في تأسيس حزب النمتور الجديد وشاركوا قعنيا في حركة التحرير ثم مي تسير دفة الحكم بعد الاستقلال، باميث أن رئيس الحمهوريه والورير الأول ومعظم الورراه والإهارات

العلياء لاسبعا في السوات الأولى من الاستقلال كاتوا أصيلي جهة الساحل . صورها، كان تدخل الموقد يعقة مباشرة ومتعارض الباحث السياحي الأول، وقير ماميرة ومر الشعيع المتواصل لأينة العيمية والتوسيس الأخرى، وكذلك الأجانب من أثرياء دول الحليج، خاصة من الكريت والسعودية للاستمار في السياحة بهية نسحل.

ومكمًا بشتر أقّ الشهوسية التاريخية التاريخية التاريخية التاريخ المنطقة الساحة والرأمية التاريخ المنطقة الساحة معروب مي كونها بمجموعة مكانية متجالسة ومتطربة متحرب لكلّ أشكال الممل والاجتهاد، ويستوحه لكل متطلبة منافعة وتعيير روح المحاربة والسادة الراحة المتاليخ أصواية ورود كل هذه الإنكانات إدادة مياسية متحت كل ولت حمل مناسعة عديل دوم على وهد وبناسكة حيث دوم على وهد وبناسكة حيث دو يتام على وهد وبناسكة حيث دوم حيده ومم حيدة ويشاه مناسلة لميش دوما على وهد وبناسكة حيث دوم حيدة ويشاه مناسد المناسقة والمناسقة والمناسقة ويشاسكة حيث ويشا

وهني عن البهان أن تركيز المديد من المتهسيمة الساحية بجهة الساحل، كان قد ادان حرقات البروح التي مشطت كثيرًا من الأريّاتُ بانجاء النَّمَادُ الساجلية ومعا أضعى هلى هذه المدي ديناميكية حضرية وبحاريه وصاعيه، وشكل أحياء ومشات مواريه لبكأب الساحة بب حاجات القطاع السياحي من السبع والمحدمات، وبالنالي حمل القطاع السياحي الحل الأنب لمشكل البطالة. وتدريجيا جمل الشاط السياحي ومعه الصناعي منطقة الساحل، على الدوام، لبنة التازحين من كل جهات الجمهورية بحثا عن موارد الررق والمرائق الضرورية، فقد وجدوا في ربوع الساحل فمالتهم مي حيث الشمل والمرافق الضرورية رقد مكن القطاع السياحي من التحقيض من سية البطالة ليس علي مستوى جهة الساحل فمصبء وإنما على لبستوى الوطني عامة مثلما مكّن من تحبين الدخل لسري وتحسين نمط عيش المراطن وتوقير جودة المياء المطنوبة. على أن كل عله الامتيازات الحضرية لم تكن لتتوفر على الأقل بالسرعة المرجود أولم يكن

الشاط السياحي واقع الحال ممكناء لأن تنامي النشاط السياحي بالساحل كان يفوق مرتبى النسق العام في الجمهورية ككل، وهدًا ما تدل عديه الإحصاليات في سنوات الاستقلال الأولى وذلك في مستوي حجم الاستمارات أوعدد الليالي السياحية المقضاة وكذلك حجم الميعات وعشية اعتماد الدولة التونسبة ساسة المحطفات التموية وانطلاق من المخفط الأرل (1962 - 1964) كانت حصة السياحة ضمن ملًا المخطط بارزة، بجهة الساحل تجسدت في إقامة ووسمتين بالمنستير هما تزل الاسبلاناد وقصر صقانس ومؤسستين بسوسة هما نزل برجعمر ولرل الرياص، رفى تهاية عدًا المخطط أظهرت الإحصاليات بما لا يدع مجالا للشك مدى وجاهة وصبعة الاخبار لمطفة الساحل لتكود بوابة المادد التوبسية للسياحة، بدليل ما حطيوس 143,000 ليلة سياحية وحجم ميعات بلغ 1 094000 مثيرت ديدر بالسبة لجهة الساحل وقد كان هذا كافيا الإحداث منعرج حاسم في الاستثمارات السباسة في الدع المحل من قبل اللحواص لما وجدوه من مشجح صداء من في الدوية أوالموسسات المالية، وعواسرها سندي عسدت من أحبه الدولة لإقباع البحراص بعية الاستثمار والمحارف

ويذلك تحولت مساهدة الدولة في الاستثنارات الساهدة من 90 % منذ 1968 إلى 10 % فقط سنة الحاوس ( وفي المثنان ارتفت مساهدة الحاوس ( وفي المثنان التعلق من المنافذ وقعل أور نه تخفص به الاستثنازات السياحية بالسامل كون الباحثي في الرفاح مسترى المسئلة والارتفاء في السلم الإجتمائي. مثنان مسترى المسئلة والارتفاء في السلم الإجتمائي. مثنان مسترى الدولت المواد إنصاف المنافذ المنافز المراش إلى من يجارات المدتى المسئل الأوراش إلى ما يكونه من محيد إدامية والمائي من احتمال الأوراش إلى ما المجهد " المجاهد الأكبر" الزخم العديد بودلية (10)، وهذا السحاد في المنطقية الدولية العديد بودلية (10)، وهذا السحاد في المنطقة من وهذه

دلك المعين شهدت السياحه التوسيه عامه والسحليه حاصة العجارا حقيق من حيث عدد المؤسسات السياحية والنيالي السياحية رحاصة حجم العائدات وقد استطاع الساحل التوسى أن يُظهر منج مياحيا قريدا، اختصب به البلاد البوسية فيما بعد وهو السياحة الشاطئية إلى كل هذه المعطبات ظن عبر التاريخ ترعب في الساحق وتحفّز السياح من كل حلب وصوب لبأتوا ويستمعوا بكل ما جادث به الطبيعة. وكان من الطبيعي أن تتبه سلطة الإشراف إلى أهمية السياحة الشاطئية وتجمل منها خصوصة الساحة الترسية في المخطط الرابع بنهيئة مناطل سيدحية أحرى وتدعيم المناطق التقليدية، وكان أن أدخلت منطقة المهدية ضمن هذه المحطط حير التهيئة والاستغلال وقد ثمير أبناء الساحل دوما بالقدرة هدى المجارنة والعبادرة لأسيما في ما يتعلق بالمقاولة السهاجية التي كانت الطائر الأساع ، الأسهار لتكوين الثروة والرقى الأجتماعي. وفي كلّ مرة كاب الدولة لا تتوانى عن تشجيع البعش . دمهم بالحاه هذا الخيار الاستراتيجي السياسيء الاست ب ود استطاع الناحث الفرسي مأوست المعادلات تأسد هذا المعيار علب دراسته الميدانة المكانة اللباحظ بال تونس هندما أثبت أن أصيلي الساحل استأثروا بنسبة 39.67 % (11) من جملة ألاستثنارات السياحيه هي البلاد التونسية ورقم أن القطاع السياحي معروف بهشاشته وتأثره بكل الأحداث المحلية والمالمية، ورغم الأرمة التي عرفتها السياحه الدوثيه في السحيات من القرن الماضي، فإن الإحصائيات تبرز عدم تأثر جهة الساحل بدلك، بل ظفت مشهد نصن الندفي مي حبث هدد المؤمسات الساحية وعدد الساح. فكاد الحراث الاجتماعي الذي شهده الساحل يستنذ بالأساس إلى الشاط السياحي وعمت تداهياته مختلف الأصعدة والمجالات، لا فقط على المستوى المحلى وإنما طال المسئوى الوطني، لعل أبررها قطاع التشعيل والبد الماملة. والملاحظ أن البد العاملة المشتملة بالقطاع السياحي معظمها من أصول محلية أوجهوية، بل إل حجم ألبد العاملة الساحلية في السياحة يتعدى جهة

الساحل ليشمل جهات الجمهورية الأخرى وهموماء فان اله العاملة الساحلية في المجال السياحي مثلت في بداية التمانيتات 4/5 البد العاملة السياحية الجملية في نوسى، وهدا يمكن أن يعرى إلى عوامل عدة من ينها، أن أبده السحل متعجون من أون اكتريخ على المديد من الشعوب والحضارات الأخرى - بل ورادتهم السياحة تقتحا وتحضرا- وجاهرية للتعامل والتواصل ضمن أي مجال مهي، فضلا عن تميرهم من حيث المسوى تتعدسي عن رهبة الجهاب الأحرى وعدرتهم على استيماب وحلق أي مجال مهس أوثقني جديد كما يمكن أن يعرى عدم توحد أب، الحهات الأحرى في القطاع السياحي بشكل واضع ربما إلى محشية عاتلاتهم من معبة بحرافهم الأحلاقي لما بعري القطاع السياحي عن مواد استهلاكية محظورة ديها واجتماعها، وما يتصل بالحدمة السباحية من سنوكات وممارسات نه تعدوس مع تبدا وأخلافياتنا. وهكذا فوجود الساحل في الشاط السياحي بكثرة لم يكن وليد لمبدئة يرابها بربيح هذا النشاط المهنى فسن اللهنية مامة لا حيما لذي لاحيال الصاعدة بحكم بواتره عي سمئة وتزفز الأرصية الاجتماعية الملائمة لتقبله ب ده ... السياحي في المنطقة الإدهرات المديد مى القطاعات الأخرى وارتقت هائلات هديدة في السلم الاجتماعي، ويبقى الحراك الاجتماعي الأورا والمضاعف يجهة الساحل وذلك في تقدير الجغراني رضا لاميريثك الدي استهدف العلاقات الاجتماهية والاقتصادية التقليدية، حيث التحوّل من أنماط إنتاجية مه قس رأسمالية نسبم بالموسمية وحاصة متعاقب محمول الريتونء بانجاه أنماط بناحيه رأسمالية تطعى علبها الأشطه الصناعيه والسيحيه والتجارية (12) والحديمه أن عدد القطاعاب الني تتمصس وقطاع السياحه كبير ويصعب حصرهاء لكي الثابب أرا المحصر المتونَّد عن المعل السياحي كان على عايه من الشدة فكانت له تأثيرات سمية وخطيرة أحيانا، من أخطرها مسألة الاستحواد العقاري على المساحات الزراعية

كان حديثا نسبا. وحموماء فإن اجتماعية الساحر كاتب تنطوي على مقومات ثقافه المقاولة، ودليل ذلك أنه يمجرُد أن اتحدت الدولة عشية الاستقلال من السياحة خيارا استراتيجيا لكسب معركة السمية، النخرط العديد من الأفراد والفئات البرجوازية صمرم هذه السياسه تحدوها روح الصادره والمجارفه والرعبة في الحظوة والوجاهه والسيادة، فشطت حركة المقاولة السياحية وتميرت صيرورتها بائتامي السريع، لأل نمثل الساحلي للفعل المقاولي، فيما يبدو، ينشد إلى موامل عائلية واجماعيه وبمبية بالأساس، بدبين أن مطم المؤسمات المباحية تعود ملكيتها إلى أصول ماحلية فالساحلي يتصف بنمثل قرئ لمقولة الانتماء الاحتماعي، رفي هذا السياق بصبح التشابه واردا جدا ما بين المعل المفاولي انصمافسي حسب دراسة Denieul (15) المعل الداولي الداخلي، فكما هوالشأن للمحيع المناقسء تسيطر على المجتمع المحاس الساحلي رمرية الأرص والمحلي وهي أخلاقيات تستمد جدر ما من الحال مدينية الأسلامية، التي لها تأثير د عس الحدة الإنصافية وتؤكد نقوفها في كل مرة عد الأحاد الاداء وحمة والسياسية الأخرى وهكدا د مر د د . . . مدمره المقاولية في الساحل لم ثبداً مع السناط بمباحي وربما بنطوي على أوث دميم ومشوع مآ بين النشاط الملاحي والتجاري والصناهي، مما ولد أرصيه مداوية، باهبات وأن خصوصية المعل المقاولي الساحلي تكس في قدرته على الاستثمار في مجالات التصادية مختلمة وخلى هكس يعفى جهات الجمهورية وأن المقاول السحدي استطاع أن يوحد دلث الاستجام ين الشاط السياحي والشاط الصناعي خاصة، بدليل أن معظم المقاولين السراحيين اليوم تسرت الشطاعم المعارلية بالشوع (16) عنى أن روَّادُ المقارنة السياحية الأوائل لم يكن مجال استثمارهم الأول السياحة والمعيد أن السبيج المقاولي الساحلي يما هومنظومة تقافية برشخت في القصية العامة للمجتمع الساحلي، وظل هذا السيج استدادا للعديد من الأجيال عبر وراثة الأبناء المؤسسات والشركات هن الآباء ومواصلة

الرئية ورششل لسمت الفعل الساحي هجيئه ان توهر موان تكون المائلة في مستوى الأسالة موان المرافقة في مستوى الأسالة ورافقة الموانة الموانة العضرية ورعد العيش، مكل لا يسمي أن يكون كل مثل عمى والاتصادي والاتصادي والشي حساب توازن المستمم التفاهي والاتصادي والسيني والاتصادي والسيني والمنافقة في الساحل يست طيعة المنافوة عامة في الساحل يست المنافقة عنه في الماضة المنافقة عنه في الماضة المنافقة عنه في المنافقة المنا

والأراصي الفلاحه مصفه حياريه أوفسرية، ودفع المسكنين إلى النحلي عن الأنشطه الفلاحيه وحنصه الشباب لما يعتريه هذا القطاع من تعب وإرهاق، والالتحاق بغطاع الحلمات سوآه عي المجال السياحي مباشرة أويأحد القطاعات التي تتمقصل معه. وهوما من شأنه أن يؤثر عنى التوريع انقطاعي لديد العاملة السطة وأمام ارثماع الكثافة السكانيه وشده التحصر يقون محمد المجديدي فرحى المساحات الزراهيه المتبعيه كيممة كالت داخل البلدية مآلها الانقراض تحت وطأة الزحف العضري، مما يزيد في حدة البور الاجتماعي بل يؤدي أيضا إلى المكاسات سيئة على التوازن البيش، (13). بعدم احرام التوارق الهيكلي للمجمع يؤثر تأثيرا عميقه على بنة المجتمع لأن كل مجموعة اجتماعية سواه كالت حمهة أودولة تختص بتركية إيديولوجية وثقافية رديية سجل مع بمط بمواقصادي معيّن وفي هذا السياق أثبتت بعض الدراسات السدانية بالحهة (14) أن الانعكاس السلبي الأهم للسياحة بالجهة، وحسب وجهة نظر القتات الاجتماعية التين خامرت واستيائها من السياحة هوتغير سلوك بعض الشاق الدين بسيؤون بصورة النزل الرفيعة وهبيتها، فينتطعون عن الدراسة مكره ويتوجهون للعمل في النرك ولو بأجور ضعيفة ردلك في ظروف صعبة. وهكفا فان ما تنبيته آن المعرالة الأحماعي المتولّد عن النشاط السياحي بحهة الساحل كان هني فاية من العمق والهيكلية، خبر أنه بم يخلو من التناهيات السلبية جراء عدم الاستشراف الجيد والشمل لمستصل لفعل السباحي فجيد أن تنوفر مواطن الشغل وأن تكون العائدات في مستوى الأمال؛ وأن ينعم الأفراد والجماعات بمراقق الحياة الحضرية ورعد العيش. كن لا يبعي أن يكون كل دلك عني

مِدَايَةً (18) شَمَلَت أَهُمَ البَاعِثِينَ السِيَاحِينِ بِالسَاحِلِ مسيرة المقاولة، فالإرث العائلي يلعب دوره في تكويس فنبير أنَّ الروَّاد الأوائل المؤسس لبواء العمل المقاولي وتطوير وإعادة إنتاج المقاولة. ويمكن أن يُعزى السياحي معظمهم لم يكن مجال استمارهم الأول سجاح المقاول الساحلي إلى الفحم القوي من السلطة السياحة. وريما يُرَرُ هذا التعشي المقاولي بأب المنتج الساسة، وإلى بوعية العلاقات والاستراتيجيات سياحي عامة هوفي النهايه استهلاك برفيٌّ نفاحُري لَمْ التي يسجها المقاول ذات البعد الزيوس والولائيء يرتق بعد في المجتمع الترنسي إلى استهلاك ضروري أي تلك الملاقات التي نستند إلى التبعية والمصاحبة حاجيء ما يجعل بشاطه موسميا متقطعا وغير مضمون بعيدا عن الأطر الرسمية المقلانية، وهي التي تنطوي الربح، فقبلا عن كون المشروع السياحي يتطلب هليها المقاربة الاستزلامية، فنجاح المشاريع وصعود الباهش الجند يمود بالأساس إلى الاستراتيجيات نمويلات ضخمة، لذلك عادة ما يقع إرجاؤه إلى ما بعد فخوض في تجارب مقاولية تتصل بقطاعات اقتصادية التي ثمر حتما بالشبكات المحلية والوطية للعلاقات لنوى بغية اكتساب النصج والخبرة في مجال المقاولة وباللتي بحصير الموارد بماليه تكافية والملاحدان ونة مقارب، ثلك السنطلة في الدَّهم الكبير والمتواصل خصوصية أخرى تحسب للموذج التنموي المقاولي مر قبر الدولة لها. وقد شكلت حقبة السبعينات من بالساحل تلك المتمثلة في تنرع مجال الاستثمارات وتكينة بعصها للبعض الأخر. فعلى سبيل الدكر لا نحصر تجربة السيد اعلى مهتى، في مجال المقارلات تصاعد الايديولوجيا الرأسمائية التي تعترص أن تنصية الساحية بدأت يسجال الدهي حيث كان اضي مهيء \_ ي في الدهر به سامي رأس المال كؤل مؤسسة الترفي والكمالي ومحصنه الموران أحدانه أجأحة بي اليالا إرابيات بر جاءت بعد دلك الرهبة مي لم تكن في واقع الحال ممكنة من آمول ساحلية أوسم دخول مجال السياحة، بما أن أقلب المشآت السياحية تبعد أرضية مقاولية سائحة سواء س حيث السب رالات می در به الاستقلال کان هو پیولی بنادها والتدبير أومن حيث التمويلات، لا سيما وأن المشاريم رهو بمش بأم عن تمكير وأسمالي يهدف إلى التحميض تدر الإمكان من كلفة الإنتاج وأستثمار الهمة المضافة في ثنية وأسمال المؤسسة وتعطيق مزيد مي الربح وصموة القول أن القراءة السوسيولوجية للمعل المقاولي في الساحل وما أنتجه من تنمية طالت لمسنوي المحني والوطنيء نكشف حفيفه عن بمودح العامل التعليمي أوالشراسي، حيث الثاب أد العاتلات مقاولي يمكن أن يحدى به، على اعتبار ما ينطوي الساحلية كثيرا ما تحرص على تعليم أبناتها مهما يكى عليه من خصوصيات يمكن اختصارها في كونه مستمدًا مستوى دخلها حتى وإن أدى ذلك إلى بيع حره س س طبيعة التنثيثة الاجتماعية والثقافية المعدية. إذ أنَّ ملكيتها العقارية، لأن الاستثمار يتطلُّب حدًا أدى ص الباعث السياحي كثيرا ما يستثمر إرثه العائلي الاجتماعي الثقامي سا بحتويه من معتقدات وإيدير لوجيات ومواقف أحلاقيه وسنوكة للنعامل مع مشروع المقاوله عمجزد

الاجتماعية- السياسية (17) ذلك أنه من العوامل الباررة والقوية التي جعلت من البرجوازية الساحلية القرد الماضي المنعرج الحاسم بامتيار للمعل المقاولي السياحي الساّحاني، والتي تزامت في الأد تفعه مع رأس المال مرتبطه بالاستثمار المتجع وإسن الإستهماج السياحية تتطلب تمويلات باهظة كما أن المجارفة بالاستثمار ضمن المجال السياحي ليست سهلة بالمرة. ورغم ذلك فالموامل الطبيعية والمناخية وخاصة السمسه ساهمت في تحويل العديد س الأحلام إلى واقع. ومن بين العرامل التي أسست لثقافة المعاوله في السحل التعليم والمعرفة عمي أن ما تحسن الإشارة إليه في هفا المسوى أن لاستمار في حجب انسياحي في الساحق عادة لم يكن أولى المبادرات المقاولية بالسبة لمعظم الباعثين انسياحيين، وقد ثنت دلت من خلال دراسة

التعكير مي إنشاء مقاولة لا ينبع من طبيعة السباق

التاريخي والاجتماعي المعين تعطيقاً. وإنما هورابد دراكم "تاريخي اجتماعي تقلقي بالأسلس وتأكياً لذلك أثبت المديد من الدواسات أن أصول المعقرة السياسيي جلهم من الراساط اجتماعياً وجيفرالها مفيرة ولكنهم (19) استطاعوا أن يكتسوا ثقالة مقاولة عبر تبدئهم وتفاعلهم مع الإحلمات والوضيات المحمله، سواء باستغلال إرئهم العاللي أوصر الاسترام على الحياة السباحة والإجتماعية واستغلالها أتعانقراهي الحياة

ج- إلى أيّ مدى حلق الفعل المقاولي السياحي بوره الخصوصي التنموي في الساحل التوبسيُّ لعنه منَّ الثابت أناظرج المسألة التسوية بالساحل النوسس ينعي عقيما وأجوف دون التطرق إلى القطاع السياحي الذي شكُّل ركن أساسيا من أركان الاقتصاد المحلي، لدلك فليس من الاعتباطي أوالسجاني أن تعتمد صمَّن ،هذه المحاولة، الفعل السياحي كتمودج للتنبة المحلية، بغية الوقوف هند أهم الأدوار والنائج المترتية هي الفعل السياحي فسمن اجتماعية الساحل، وسوف سنند إلى نتائج الدراسة الميدانية للسوسبوبوجيه فاتي مما بها بجهة الساحل بجموص الدعب سدحي والحقيقة أنباء قبل طرق موضوع السيائحة س الوجهة السوسيولوجية، طرحنا على أنفست المديد من الأسئلة النظرية للتحقق من مدى جدوى ومجاعة طرح الفعل السياحي كموضوع سوسيولوجي،يمعنى هل أن المؤسسة السياحية شكلت حقيقة أدوارا ريادية أثرت عي السبح الاحماعي والافتصادي والثنافي، حتى تعظى بأن تكون مدار بحث سوسيولوجي ؟ أم أنها كانت مجرّد مؤسة اقتصادية شأنها شأن بثية المؤسسات الأعرى ؟

يتت مُعظمُ المعطيات المبداية أن القمل السيانية أن القمل السيانية الرجعيات المبداية الرجعيات المبداية الرجعية الرجعية المبداية الرجعية المبداية الرجعية المبداية الرجعية المبداية على المبداة مرسولوجية مقادها أن الدور السياحي للطوسسة

السياحية بالساحل ثلبت أثناء السيرورة التاريخية رغم الحصاره في النبط الشاطئي البحري ودليل دلك تعضيل الوجهه الساحة التوسية من بين الوجهات السياحية الدولية الأحرى من قبل السائح الأجسى فقط للتلدد بشواطتها ويحارها، بالرفم من أن الجهود مبدولة باتجاه تنويع المتج السياحي وإثراه المدور السياحي للمؤسسة السياحية، لكن الصورة الأولية التي طبعت السياحة التونسية بقيت شاطئية، باهيك أن العرص السياحي إذا ما قُدَّم للسائح دون سياحة شاطئية لا بمكر أن يحفق له الإنساع، وهده السبحه دليل واصح على أهمية التمشي المحلِّي في التنمية عندما تكون له تداعيات إيجابية على المستوى الوطى، وقد أكدت بعض الدراساب الميداية (20) الهامة في هذا السياق أن سبه السباح الدين بأمون عابه السباحة الشاطئية لا عبر عب الر ٢٦ ١١٠ لدث بدويداعيات العمل المياحي و صحد بند عبر حميع مستويات البنيه الأجتماعية، مر دلك حجم حراك الاجتماعي المتولَّد عن الده مر معمر سياحي بمطقه الساحل الذيء حب ف الصب شجو، وبه علق الاستدامة ، بح ح به داملة عقاق وساهم في بعميم مسألة الرفاء الاحتماض والارتقاء بمستوى الرهى والتفكير والسلوك وقد لمسا إجماعا ثاما من جائب المبحوثين حيال الدرر التموي الذي ترتّب هن الفعل السياحي إذ لا يستطيع أحد في جهة الساحل إنكار التداهيات الإيجابية التي خلفتها المؤسسات السياحية سراء من حيث مواطئ الشغل المباشرة وخير المباشرة، والتي جملت منطقة الساحل، دوما، ص المناطق الأقل تعرفاً لمشاكل البطالة والفقر، أوكدلك من حبث التشار ما يسمى بالرداه الاجتماعي المتصل بكلي ما ينعلن بالمراص الأساسية وتنحسين جودة الحياة وأمثلة النهت التي شملت أراضي ومتاطق وأحياه. كل ذلك كان تبحث تأثير التشار الموسسات السياحية، وقد أشار، في هذا الصفده الجنراقي محبد الجديدي إلى أن سق الموالساحي في الساحل(21) كانت سرعته ثواري مرتبى ما هوكاش في بقيه جهات الجمهورية، ما مكَّنه

من تحقيق قرابة ربع أهداف المخطط الرابع للتنمية في فترة السبعينات من القرن الماضي. فوقَّع التحول الأجتماهي جراء المعل السياحي ثابب وتداعياته التي لأمست كل مجالات الجاة الاحماعيه شامدة عليه ولا سيما في فترة الثنائيات وخاصة التسعيات من القرن العشرين، عتدما بلغت الاستثمارات السياحية درومها ووصمت العائدات السياحية أرجها وبولدت حينها وبمقعول الشاط السياحي في متطقة الساحل مطومة من العيم واستودات المسحدثة التي ترعب عي الشاط السياحي سواء كممارسة ترقيهية أوكتشاط مهيي ومن الأدوار الحصوصية بندؤسة الساحية تنك التي تندرج قبمن ترميخ المعارسة السياحية في السيح الاجتماعي المحلى، أوما يُعرفُ بالسياحة الفاخلية، فلد يشت الدراسة الميدائية أن نسبة انطلاق التونسي باتجاه الممارسة السياحية لا يرال صعيفا بالنظر إلى ضعف القدرة الشرائية وتنامى الاحتياجات الإتسانية، يهما ظل الباعث السياحي على اعتداد المسيرة الداريخة لنعمل السياحي يتعامل مع الساحة الماحية شكر عشواتی هامشی دول سیاسهٔ و سحه ، عام حقاسهٔ في تنمية وهي التونسي بالممارسة السياحية، إلا في السراب انقلبه الماصيه دفي ظن اسجو داب لاحساميه المحلية والعالمية وتحديات المشهد السياحي المعولم حبث تبه إلى صرورة نفعه السياحة الداخلية. وقلاً برهنت الدراسة الميدانية أن أكثر من 75 % (22) عبروا عن مراهنتهم على السائح التونسي، على أن هده المراهنة ثبقي باستمرار محفوفة بكثير من الحثر والمتابعة والتحسيس، لأن عمارسات التونسي لا يؤال بكتنعها الكثير من التخلف والتلقائية المفرطة المودية إلى الهمجية أحيانا، وفي السياق نفسه تبتى الأسعار السياحية المعتمدة للتوسى مقبولة بقي أن عدم اكترات التونسي بالسباحة يعرى إلى عدم الوعى الحقيقي بقيمة هذه الممارسة إضافة إلى تعدد المناسبات الاحتفالية التي تستزف أموالا طائلة قد تمم التوسى من التفكير

أصلا في السياحة والترفيه

وعلى الرقم من ضعف الممارسة السياحية من حسب النوسي فون المشنع الرصين لحركيه المعن السيحي والسئامت على اعتداد بصف فرد يلاحظ أنه مكن من إحداث مسار تبدوي نجهة بساحل بشعف من تخلاله خرال الطفاعات الاقتصادية

في المقابل ثمتير مجموعة من البحثين أن التحطيط الشموني للمعن السياحي مد بداياته بم يأحد بمرس الاعبار الجوانب الاجتماعية والتقافية، لذلث أنج هذا العمل الكثير من التناصات السلية المتعلقة بالمسترين الاحتماعي والثقامي أوهل بالمنظومه القبعية والمعيارية عامة، ويذكر الدكتور هيد الوعاب بوحدية في عدا الصدد اإن الملاحظ ضمن السياسة السياحية لتوسى أن الاعتيارات الاقتصادية هي الوحيده المأخودة معين الاعتبار صد الاستداء والتنبية السياحية بهما تنقي العناصر لإيساب شامه مامشيده في حين بيمودلانعكامات الإسابة ، غدمه سناحة على المجتمع المحلى ثابة عم مسون موانب والقيم والمعتمدات وبالتالي من حبير ويه الماليات وباغتصار فإن السياحة هي هامل سعد في أسوأ حالات المعهوم هندما تكون وسيله للقساد الأخلاقي(23) وذلك من حيث تكربس فيم أشجرر والاستاق من الضوابط الاجتماعية وعموما قإن ما يؤاحد على المؤسسات السياحية أنها مكنت من تعربة بعض الظواهر الاجتماعية التي كانت متوارية مثل ظاهرة الشدود الجنسي والتزلف وفيرها

#### ملاحظات ختامية :

ما تعلّمي إليه من خلال تعضّم تجربة القمل المقاول السبحية لمايته المعربة لمايت ومعربة لمايت ومعربة لمايته المحلي أو الوحمي سحيث المحركة الإنسانية المحلية المائم على المعارف التي تعلق المائم وهيد الممائم، غير أن البحث المبائلة الموسنة الموسنة الموسنة الموسنة المحرودة لمنا المحلد المعارفة السبحة المؤولة المسابقة المسابقة

أن هذا الباعث يعيش أرزة دات، وأرزة مكانة اجتماعية مما يسبك يعقر إلى مشروع السياحي على أنه إرتجار أن الرخوا والمواجعة و والمحافظة و والمحافظة و والمحافظة و والمحافظة و والمحافظة في الكثير من المحالات، يقدوة البحث السياحي على مشروعة السياحية لا المحافظة والمحافظة والسياحية المحافظة والسياحية تشروعة السياحية للحرف المحافظة والاجتماعية والسياحية والاجتماعية والسياحية والاجتماعية والمحافظة والاجتماعية والمحافظة المحافظة والاجتماعية والمحافظة المحافظة ال

ذلك أن العمل السياحي المقاولي ماجياره فعلا تسويا امترج يكتر من الفيلية والارتصال ما أقفد ما يحرف بالخصوصة وانهويه المهمة، وما جعل من مكر المقاولة باحتيارها خيف وتجديدا وانتخف لمجموعة من القيم والأخلاق صالة لا تزال بيتورة من حيث التعمل القمتي والمسارسة الميلقية، وما مع بالقماد المساحي إلى الخصيف الموسى الذي يعبقت فقط إلى يتاج محموعه من الحمدات وتسويعها، وهد يكون يهمه بيسه الرساط وثين بشحصة الماصة السياحي نهمه سيسه الرساط وثين بشحصة الماصة السياحي

#### الهوامش والإحمالات

(1) المبدود العالمي من من المساور المبدود العالمي من المبدود العالمي من المبدود العالمي المبدود العالمي المبدود المبد

(3) انسيد عبد العاطي ـــ کلم مرحه عمراً

- (4. Belbell Amor severgeep en de de et to de getarra anno de développement régional et local en Transce arra en en en en en con NOO Trans 1988, p.33 (5) Toutante (A) La sever d'éposition p. Para, 193 (1) 17 (3) 7 (4) p.6.
- (6) Pertoux (F), L'économis c. Nome et a descrid Paris P. 964 P185
- (7) Lavergne (M) Davigneau (G) «Monde arabe. Se resour du local» peuples méditerranéeus.
   N°72-73 Juitlet docembre 1995 p8.
- (8) Katasyn tolony, « le developpement focal déflexion pour une définition théorique du concept » annuaire horizon locat de globus ser 2006 p1
  - (9) بور الدين سنهم، السياحة في نوس، نوس، سيراس بدشر، 1994، ص 86
- (10) حادث وريد، قوسته السياحة في الساحل التوسيم التساول والقاعم والأدور الدهلون السياحيون طالا تسفيف خورجه فكتر في حسر الاعتمام كانها القليلة والإسلام والإستاج مرس 2010، هم و49.
  (11) Lamne (R: Les citation de sabel central les mittanous vers la citation del
- Thèse de dactoral d'Etas en géographie. Faculté de Sciences Humaines et Sociales de Tutis, 1998, p. 493
- , (12) Lamine (R.), ibid, p. 317
- (13) محمد الحديدي، انظور العلاقات بين للدن واللجيد في الساحل النوسي، اد المحمد الحمراتية النوسية، عمد
- 11. 1987ء من 17
   12. محدد شدمير ، البياحة واشمية في نشبير ، طروحة الدراسات الدمانة في دهمرات ، كان الداوم الاسانة
  - والأجتماهية نوسىء 2001، ص 274

- (15) Denieul (PN). Les entrepreneurs du développements. L'ethno industrialisation (la dynamique de Sfax), Paris, éd. L'Harmanun, 1992. p. 154.
- (16) Lamme (R.). Les criatians du sahel central· les motations socio spaniales vers la citatégité. Thèse de doctoral d'East en géographie. Faculté de Sciences Hamsaines et Sociales de Tunis 1996, p. 494.
- (17) Lamine (R.). ibid., p. 495
- (18) عادن يوريد، نؤسب السياحية في الساحق التوسي الاستلامة والأدور الناعون المياجيون طالاً طبيعيا حروجة ذكار في عدم الاحتماع كتبه تصوم السيام والاحتمام مراس 2010، من154
- (19) Stamboul (F), Ksar bellai et sa eégion contribution à une sociologie du changement dans les pays en vote de developpement. Thèse 3 cycle. Université de Paris., 964, p. 313.
- 20) Groupe de recherche Etude du plan directeur de développement du tourisme en République Tunissenne, esquisse du rapport final, 2002. p. 2-3?
- 1 Innuenne: equinse on papport must, 2002.9. 2-31 21) Jedid (M). Developpement economique et social et espace urbain dans le sobel tunisien depois l'oidependance. Toèse de Doctoral D'Etal es-lettres et sciences humaines (Geoptraphie). Université de Paris VII, 1963. p. 305.
- (22) عادن بوريد طوسمه الساحية في الساحل التوسي الشمالات والأعادة والأدواد الدهون السيحيون عثالاً عليلة الخرد عد التكورة في عمم الاحماع، كله التعاوم الإستاب و الأحماعية بوس 2010م، 248
- (23) Bouhdiba (A. Raisons d'être Caltier de Cères Série Sociologique, Tunis 1980), p.216



#### الراجع العربية

- ، حورية القادرية نافي ... حد من من منات عنه در البنائيون السياحيان طالاً تطبيعا أطروحه الدكار دعي فقم الأحماع كلية العوم الإستياء والاحتمامية بوسي 2010
  - تعييب «فروحه الدين» ، في قطر (واحتاج عبد عموم وإنداب و واحتاد 2 - منهد (ابرر الدين)، السياحة في توسره الوشر، سواص للبشر، 1994
  - ه منهم دور الدين) د شيخه في نوسيء نوسيء خيراس نصره ۱۳۶۶ از د السد حد العامر السدار ۱۳۲۰ الاسان والته در ايد به حاميده الاسكندره (۱۳۵۶ د
- . 4 شفعي (محمد)، السيحة واللبية في تسبير ، أخروجه الدرسات بميمة في الميزانيا ، كنه الطوم الإسانية والاحتمام برسن ، 2005

#### فلراجع القرسية

- Bouldriba (A.) Russons d'être. Caherri de Cérès. Sêrie Sociologique. Tutos (98)
   Demous PN Les entrepreneurs du développement. L'ethno industrialisation ( la dynamoque.
- de Sfax). Puris, éd. 1. Harmettan. 1992. 3. Groupe de recherche. Estale du plan directeur de développement du tourssine en République.
- Eurosenne esquisse du rapport final. 2002 4 Jofidi M.) Developpement economaque et social et espace urbain dans le saliet tumissen
- depuis l'independance Thèse de Doctorut D'East es-lettres et sciences hamaines (Geographie).

  Université de Paris VII 1983

- 5-Lamine (R.), Les citadins du sabel contral les mutations sucio-spatiales vers la citadinité.
  Thète de doctorat d'East en géographie Faculité de Sciences Humaines et Sociales de Turis, 1998
  6-Perrousuf). L'économie du XXens, seule 2erue éd Paris PLLE-1964.
- 7 Stamboth: F.). Ksar helfal et sa région. contribution à une sociologie du changement dans les pays en voie de développement. Thèse 3 cycle. L'inversité de Paris , 1964.
- à Touraine(A) La société dépendante Pans. D L'CLOT 1976

#### المنالات العربية

- ا محمد اخديدي، ٥ طور العلاقات بين اندى و طعيد في الساحل النوسي ا- المجمد حمراف النوسية عدا
  - 1987 . 15 2 - محمد حديدي والمو العباض بالساحو اليوسر "والنجلة إحداقه التوسية عدد 1 . مـــ1978

#### لنتالات الأجية

- Beihedt Austr. Desekopperment regional et local- quelques aspects du développement régional et local en Turisse cahieri du Cérés, serie géographique. % 20 Turis 1998.
- Z. Katalyn kolosy. fe de reoppement iocai. 16ffe sion pour une definition théorique du concept.». amustre horizon local de global net. 2006.
- Lavergret M1 (Iuw greautO), Monde arabe le retour du local» peuples méditerranéens. N°12 73 auillet decembre 1995.
- Nobel (R.A) More values and a finance. This indisplace is a second continually development N.5, 1980.

# الثّابت والمُتحوّل في التّراث الموسيقيّ العربيّ من النّمط الغناني إلى النّمط الآلي باعتماد أساليب وتقنيات التأليف الغربي انطلاقا من نموذجين، بنت الشّلبيّة وقدّك الميّاس يا عمري

و بر اور ایم احث بوس

میں اسل بنتائم مدید بھریہ ٹی ہے وجد ہے دائمہ معمل ہدا الفرح فی طلاقہ لاید اے کہمائے ایش واقع ہے اس بحدے حیار مدیمکی نہ ملاقہ خاجات مصالاً 1

# در إلى يحد موسمي جري يه حه انديد من المحولات، شعلت بدال الأسطي به اس بدالت المجلسات الدي يحدال المصوصيات الله المهاد الدي يحدال المصوصيات الله المالية الين يحره عن المصوصيات الله الله المالة الموسية، في الاساس العلاصة والتي يحيى باشكن الحارجي لمصل الموسيقي لكن يمن الرهاد داده عي علادة الأهمال المحافظة على طبقة الهوية في الألاج الموسيقي الحليد وكيد يمكن أن يربط معهوم العادلة؟ عالمراث عاقة يشتي تركمات تمالية مساسية بلا محافظة الموسية بالمحدد وكيمات تمالية مساسية بحديد الرائدات الهي معال المراحمة الأساسة تكل عمل متصل بالمحدالة على على متصل المحدالة المحدد ال

سيمثل حدما درات العد (3)، لأن مفهوم الحدثة لا بعني العجم مع ما هو

#### د تمهید

تبطى قضية الإصالية ويسول من خسلال التعقق من طائل التعقق ويسوال من خسلال التعقق فهوم الترث و والأقته بالتجييد. فيعتبر منذا الأخير مصالاة للترث في سياق معاصر هيث والترث بعقل وسيلة للوصول والترث بعقل وسيلة للوصول الى التحديث وتطويصه منح تريكون منقصة عن الواقع التي تريكون متضمة عن الواقع التي تريكون متضمة عن الواقع التي غير منه عن من متضول ومتثبر علم هو عنصر متحول ومتثبر والمناسلة المواقع التي

حامل للخصوصيات الذية المورودة لكي يكون حاملا 
لــــه الاستهدد معراً الأعمال الموسية تقسم رجوبيا 
مرجعة تترجم الانتماء أنقائهي وقرائم مقهوم فالهيئة 
مرجعة تترجم الانتماء أنقائهي وقرائم مقهوم فالهيئة 
أساس علي التغيرات العمينة التي شهدها فالحطاب 
الموسيقي إلى جانب مواكبة لمصره حسب التحولات 
الموسيقي إلى جانب مواكبة لمصره حسب التحولات 
تعرض الربط بين الهوية وما تحمله من خصوصيات فية 
تعرض الربط بين الهوية وما تحمله من خصوصيات فية 
الموسيقة (ف)، إصافة إلى احتماد المدافقة كمنطلق 
الموسيقة (ف)، إصافة إلى احتماد المدافقة كمنطلق 
الموسيقة (ف)، إصافة إلى احتماد المدافقة كمنطلق 
الرحوع إلى نقطه الخلاق، واستمثلة كما أشرب سامد 
المرحوع إلى نقطه الخلاق، واستمثلة كما أشرب سامد

إلا أذ بوادر التطور والتحولات التي تسلت الموريق المربية مع مرحمة البهت سوسية في در من القرن 20 تشت في الات محدث هذا من حماء توضيع أقال الألوان التعييية و ما شراء و ما الاختياد هلى المواسية الشمية قل المواسية المربية الكلاسيكية وممالتها وقال المؤجلة المواسية المربية التي يعتبره البغض تتجاور قطرات التحت المربية التي يعتبره البغض تتجاور قطرات التحت المربية (25) لكن ياض علما القطرة ما ساح بعدا وتقافل لأن الأمم يقى داداء المعيم الانتقاء المربي والمحافظة لأن الأمم يقى داداء المعيم الانتقاء المربي والمحافظة

قير أن اختلاف طرق الإيناع الموسيقي هي معاولة تطوير الخطاب الموسيقي من حيث البحث عن مصادر جديدة تسم بمميزات فية حديثة مثالاتة مع المصم وتكون موارة للتطور العلمي الواضح في مختلف المطوم وتطابقه مع مطاهر الحياة الاجتماع المحديث المحديث المحديث المحديث المحديث المحديث المحديث المحديث المحديث من خلال الحامية من خلال الحديث المدينية من خلال الحديث المدينية من خلال

الاتمتاح، والتطرق إلى دراسة مجالات كعدم الصوت وعلم الهارمومي وغيرها من العلوم التي تثري التعبيرات الموسيقية وتجعلها ملاتمة للمعاهيم والمقايس الجمالية لهدا العصر (6)

كما كانت المحاولات في تطوير الموسيقي العربية من حلال معهومها النظري أو التطبيقي في تجارب عد سعى إلى موك التحولات التكولوجيه في شبي المجالات، حتى أن بعص الموسيقيين النجأر إلى محديث الألات الموسيقية كتعيير انتعدين الحاص بالألات التقليدية وجعثها ملائمة لمتطلبات الانسان المعاصر مع ضرورة المحافظة على الأصالة والهوية الموسيقية عند الانفتاح على ثقافات موسيقية أخرى، ومحاولة التباس ما يمكن أن يثري الخطاب الموسيقي العريق. حيث يؤك سمير بشة على صرورة تحقيق المثاقفة الإيجابة التي قد تخدم مصمحة الطرفين : إلا . أن حي محمل مثافقة الإيجابية الني فد تجدم الطرش المارسة، إذ هي مستوى الممارسة، إذ هي مراسعة أحد المسالة بعطي مميرات الموى بين الثقافات سفيه 171 أي تنسك بالقافة الأصيبة والتعاس مع الثماقة المهيمه من خلال الابدماح الثماعي وإعماء حل مبدأ احلاف واحترام الحصوصيات الموسيقيه لكال ثقافة والاعتراف بمعهوم التبادل والابتعاد عى الغزو التقافي المهبس يطريقة سلبية ويسعى إلى تهميش الأصالة والهويات الثقاف لكل مجتمع حيث يؤكد الباحثون في هده النعطة على مدأ الاحتلاف الدي يمكن أن يعش مصدر استلهام وتحديث: إن من صفات الحدالة أن يكون الحير فيها مركباً يسمح بتواجد تميرات مختلفة جنبا إلى جب، يمثل كل منها نوعا موسيقيا متعارف عليه يمثلك وطيعة مميره عن غيره (8)

إن المحاولات الجادة في خلق ماحاب تعبيرية جديده والتخلي عن طقوس التلقي المعتادة وترسيح مفهوم جديد ومعاصر للكتابة الموسيقية يمكن له في

حد ما أن يثري لغة الحوار مع الآخر بشكل نماعلي وحضاري، يستعيد منه المجتمع العربي في الرقي محو مشروع مستقبلي لا يخلو من نقاط إيجابية إد الا يمكن بأية حال أن يكون النشبث بالمحافظة السلية حلا بمشاكل المطروحة كما لا يمكن للحل في التجديد أن بكور، قائما على تقليد الأنماط العربية تقليداً أعمى (9)، بعيث لا يمكن في شتى الحالات للعمل المستحدث أن يتفصل عن إطاره التاريخي والجعراقي حتى وإن بصعة جزئية، يشرط أن يعكس المنظور الجمالي نلفترة التي ينتمي إليها العملء لملة قإن أداء العوروث الموصيقي أو أكء المحاولة للانطلاق منه لبناه خطاب موسيقي معاصر متميل بالتغيرات الثقافية والأجتماعية يقرض على المبدع احترام العناصر الفية المبتعة من المرجعية الأساسية والمتمثلة في الهوية ككر يعي هذا الطرح محل نقاش لأن المعادلة بين المحافظة على التراث وتجديده في أن واحد، تبقى دائما صعبة باستناد بسارات بمضاده می بدیشها جمل هدا، حید دد ی إلى صرورة وصع سراتيجيات عيس مجالعه عبى المحرون الثقاعي من خلال دعم وجود الموسيقي التراثية في المحيط السمعي للمناش العربي ووصعه على دمة الناشئة تحميه من الاندثار أو التحيط (10). رفي هذا السياق، ارتأينا أن ننظرق انطلاقا مي

وهي هذا المغذال إلى نتجرة طرسال خليقة في أساليس الكتابة الأركسترالية ألي تجمع بين عنصرين أساسيين وهما توظيف الآلة العرد في سياق أدالي يخضع محمو حيات غريبة، إصافة ألى العامة استطلا بعضي المحماد عمال التراك والى جانب أن مارسال تتخدم تجربة في مسارين مسال أول كمينة، وحسار ثان كمؤلف موسيقي أعطى للعرد مكانة خاصة وبعدا إن كانت صوره مارسال كمحة هي الأشهر وقان وجعدا إن كانت صوره مارسال كمحة هي الأشهر وقان صورة كمؤلف لهذه الآلة العربة تختول في المصلة اللي

تسمو بغرارة الايتاج في هذا السط الآلي، وخاصة في السوات الأحيرة من مسيرته المنة فعد القيام بفراءه خاطَّة لأعماله تجد أن مارسال اعتمد طرقا حديثة في الكتابة للعود من خلال تجربة اجلله والرباعي عودا (المماثل ثما هو قد اعتمد للكمنجة الغربية) والتي من خلالها تكونت صورة جنبدة للآلة، مقابرة تماما للاستعمالات والتوظيمات الكلاسيكية والمرتبطة بطالبد فتية معينة، وجعل آلة العود التي كانت مهمشة طوال الومت في حلة جديدة تؤدي المقطر فات المالية لتراثية المنائية داخل تركيبة تفرق غربية مثل الأركسترا الغربية والمتمثل في أحد المقترحات التي تجعل الأدن الموسيقية العربية فير مرتبطة أساسا بالمضامين الْمَيْةُ السَّائِدَةِ، وَإِدِحَالَ هَلَمُ الْأَنَّةِ فِي سَيَاقَ تَجْرِيدِي وتصويري. ولا شك قول مثل هذه التجارب الموسيقية عطى مداعد رداء حرى تطموحانه وصاقته الإيداعية الموسيقة التي تجاورت تمط الألهنية، قطرسال لم معمد عدر - يت منحني البولموني على كان يحول لأماتر أثى يحاب موسيه كقا عائلا ويعلمدها ديو صن ومندمات وركسترالية يستحضر فيها كم نائل من الآلات النحاسية والوترية والإيقافية، وهي أذكار غير معهودة في الموسيقي العربية خند أدائها لبعض الأنماط الكلاسيكية، فهل يمكن اعتبار هذه التجارب الغنائية كنقطة التقاء وتراصل ببن التراث والحداثة في التأليف الألي؟ وهل أن عارسال حالظ على الخصوصيات النقمة لهده الأنماط الغنائية من خلال توظيفها في إطار تركيبة أركسترالية فويبة ؟ وهل أن مثل هذه التجارب تمثل إهادة قرءة للنرات المائيء

وللإجابة على هقد التساؤلات، اعتمادنا في بعثنا على درامه محليديه من حلال ممودحس عنائيس من التراث المموسيقي العربي : يت الشلبية في مقام التهاريذ، وقدك المياس با عمري في مقام الحجاز

#### متهجنة التحليل :

تنزل طريقة التحليل المعتمدة لدراسة مقين الموقيعين في أربعة جزائب تحليلة حنطة في الخداث المعمى، والجدب الإنجامي والأدو والصحابة الهادوني، وهي المناصر الأسلمية لتحليل الجبل الملحنة الأسامية الممكرة لكل ضواح هنائي حسب المنجة الراسية الممكرة لكل ضواح على الألكار المنجة الراسية

مسحارل إذن من حلال المنهجية المتمدة هي الدراسه التحليبة السمودح الأوار والثاتي الإحامة عمى لإشكابات الموصوعة سبقة هي بداية هذا المعال والتي تتضم بالأساس تحديد توعية الخطاب الموسيقي المعتمد في صيافة هذه الأثماط الفنائية التي تعتمد عنى الأردواجية بين عناصر التأليف العربي والمضمون المرسيقي ذي الخصوصيات الكلاسكة الشرقة، بحيث ستعمد في الجانب اللحني إلى استخراج العناصر الموسيقية المكومة لكل بمودح حسب أفسها بواحات الجمل اللحية الأساسية والني بما وحد بحد مكتمة إصافة إلى الوحداب اللحمه الثان ٢٠ مه معدم الماء المفاحي العاع من حيث المنطقة المعاب والوريد لأساسي والمسافات المعربة (الصوبة) حسب الإمتداد الصوتي للألاب الموظفة، إلى جانب المسافات الصوتية المفعجة لى الحبل لأساسه، إصافة إلى احتصار المسار اللحبي للجس الأساسية على المسترى اللحى لاستخراج لتمشى المقامي والمنحى التعبيري والفرجات المحورية للحر الأساسي، وعني المستوى النحى كدلك ستطرق إلى تعدل علاقه الحدالنحي الأساسي بالحدالناقطي ومدى تطابقه مع الملط اللحي الأساسي.

أما في الجانب الإيتاعي فسنعتمد على استخراج

الحلايا والتركيات الأساسة على مستوى الحط اللحى الأساسي والخطوط المصاحبة وكيفية اعتماد الألات اللحيه في الوظيمه الإيقاعيه من خلال اعتماد التطابق على مستوى النسيج الابقاعي بين مختلف الحطوط النّحية أو على ستوى الكتابة الأركسترالية قات التعددية الايقاهية والتضاد الزمى، أما القسم الثالث من التحليل فميُّعني بطريقة الأداء انطلاقا من التسجيل (11) المعتمد في هذه الدراسة، فمن خلاله متحاول استغراج مختلف هناصر الأداء المعتمدة مى التوريع الأركسترالي مثل التبادل والمحاورة بين الألات والمحاكاة والنقر عند مصاحبة اللحن الأساس واعتماد مواطن الشدة والنبر وتوظيف الألات اللمحبة فوص عبى الألاب الإيماعية والرحارف الموظفة في بحدد لأسب أكر بموقح وخلافتها بالمناح المقاض إلى جانب الحراك النصى والإيقاعي هن طريل إدراج ماحة سيرية خاصة بالألاث الإيقاعية، إضافة إلى ماد عص لاجرس الموسيقية التي يمكن لها أن

تصيل بالنام ع الشار بسرافيح اللحية. إذ هذا السائع المالية تتدرج فيس كتابة أركسترالية نام الاردوابية في اللغة واللجيفة الموسيقية والني متلال العراومة بين الخصوصيات السقامية للفوسيات المرب والررم الأي والسائل المدون، عني الحديث المرب والررم الأي والسائل المولية، عني الحديث المرب والرم على المولية المولية المسائلة المساحية المرب والرم يستطرق إلى نشبة المورات المولفلة المساحية المحالم الأساسية من طريق استخداج جميع المترافقة المحالمة المسائلة والمناس المواطقة المحالمة المسائلة المحالة المسائلة المواطقة المحالمة المحالة المسائلة المحالة المحال

ائے

#### النموذج الغنائي الأول : بئت الشلبية

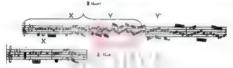
#### أ – الجانب اللحثي

المقام الأساسي بهاويد على فرحة الجهاركاء على ورد 4/4 المنطقة المقامية من درجه الحجاركاء إلى جواب الجهاركاء

المنطقة الصونية بالنبية تنحط اللمحي الأساسي لدونريات عن دوخه الراست إلى حواب درجة الريركولاه

السفلة الصوتية بالبسة لمحط اللحي الإساسي العاص بألة العود من درجه البوسلك إلى العاهوران العسالات الصوتية الثبات، الثلاثيم، الرياعية، العجماسية، السباعة، الديوان

الحمل الأساسية على المسنوى اللحمي المكونة للنجر Bl، الجمعة z و b يتكونان من عس التركية السيوبة الرباعيه والمتمثلة في أربعة مقايس مع تهميه اللحر باللسمة لممودج البهاية للتأكيد على الفعلة Y Y'



يمثل النصفية 8 الوحلة النحية الأساسة في الحراء 81 حاصة بأنه الفرو راني يستهن يها هذا الجرو بمصاحبة. حرفة مع الأراكية ... ويقدوني بين حجيبة ساسة حصد حين عصاحب بدئل الأساسي أو شبية الجملة الرئيسية. يؤور ع إذا التات الإنكانيات الشامة الآلة المهود؟!



تمثل الجمعة b الرابط بمحمي بين الإعادات هي الحمله a عند سعبة اللحن الأصاحي والتي تؤدى من قبل لأركسنها

يع بين اختصار المدار اللحي المشي المقامي للحملة الأساسية a المكومة للجره Bl

# إلى جانب اعتماد نفس الانتمالات بين الدرجاب في الحصله a و b



#### كما مم توظيف حد بحي تناقضي مصاحب للَّحي الأساسي الحاص مآله العود



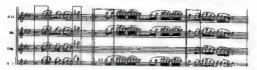
#### 2 - الجانب الإيقاعي

الخلايا الإيقاعية المكونة للجمل الأساسية



الحياة الاقالية العبد 2017 / الشبوير 2013

#### التطابق الإيقاعي على ما بين الخطوط اللحمية



#### Fla¥1 - 3

#### - اداء باسلوب اركسترالي بسرعة اداء 100 - \_ على وزن 4/4

يتسم الأداء بالضحامه والاتساع من خلال أداء حطوط لحب مناثلة، مضاعفة النحن بين الآلات الهوائية والوترية مع نوطيف مو هي السرء إلى جدب حصاحية أن العود معط لحبي موار النحط الأساسي عند إهادا نعمق وذلك بخصاد قسل الحرفة الدول ديدر حدث الأساس مع الدام الموافقات المشككة لتسنة المحن الرئيسي وهي من خاصيات مارسال عليقة في توظيف الرغول هذا الأجافة



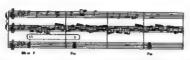
#### ب – الحصيين الهار موتي

#### القفلات الهارموثية الموقفةة في هذا الحرء

- القملة المستعارة : Fm /C-C/G



الحيط الطباقية المبد 204 / تطسويس 2013



إلى حدب توظيف بقبية الهرت من حلال اعتماد التصابق على مستوى السنج الهارمومي هي أسنوب الكتابه بين بحفوظ اللحب



#### النموذج الغبائي الثاني: قنك المياس يا عمري

- المقام الرئيسي ؛ حجار على درجة راست
- -اأورن الأساسي 4/4

بصيافة مجتمة مع المحافظة على عس المسافات الأساسة

- -المنطقة المقامية: من درجة الراست إلى ديجة الكودام
- السطفة الصوب بالنسبة إلى بعد المحمى لأصمي المحاصر أنه التأود إلا من توجة الواست إلى جواب دوجة الكروان
  - -المنطقة الصوتية بالنسة إلى نامط النحي الحاص يعوب. " من درحة الراسب إلى جواب درجة السعير المسطعة الصوتية المحامة بالحط اللحي المصحب لآله العود من درحة الدوكاة إلى جواب درجة الكردان
- -المسافات الصرفية المعوظةة في هذا العبزه: التتائية، الثلاثية، الديوان -الجميل الإساسية المكونه لمحر، B3 و طنى مش العكره العامة - الجملة التمهيدية المخاصة بالأوكسترا والتي تعاد

#### 1 – الجملة التمهيمية



#### الجملة a



تعاد الحمله 8 في وضعيات محتلفة من خلال الحقوط اللحية التاقطه المصاحب



الوصعية الثانية الاعتماد على حركة مائدة لنحط المصاحب لنحر الأساسي لألة العود



 استعمال التكوار بالسنة إلى الخصر محمير بدكيا المامي بالرسوحة لدى المطلقي وهي من معيرات الموسيقي الشرقية وهي هذا القسم بالدات بلاحظ لا بدجة هي الده المصرسيقية من خلال العزج بين تقيمات وأساليب الكتابية الموسفة العرب من مات متساعد مدساس عدمة مدمونة من من محة دهرى

احتصار نمسار المحي بانسنة ابى الحملة له يس المشي المقامي من درجة الكردان إلى درجة الراست مع التركيز همي درجة البوء



#### 2 - الجانب الإيقاعي

الحلايا الإيقاعيه الموظفة مي الحط المحيي الأساسي والحطوط اللحسة المصاحبة



الحياة التقناضة العبد 244 / كانسوبس 2013

إلى جاب اعتماد تقيه الكتابة الأركسترائية المصاحبة للعط المحي الأساسي من خلال موظيف انتعادية الأيقاعة بن المعطوط العجب



لتطابق الإيقاعي بين الخطوط الدحيه



مع توظيف خطالعي إيقاعي بعبد عنى بركبه مكا ه لملامعة المدح الندامي للجملة

play! - 3

اعتماد سرعة اداء 100 = إ

مصاحبه كامنة لألة الهارب لنحط اللحيء الأسمي من خلال ادراء الترافقات المجروء (مقوصة من الالية الوافق والتي وردت في شكل مسافة ترافقة سكريه الدرخة الأسمية و اللدرخة المسيطره مصاحة في ديرال عدوي الكولة ملائمة ندامنا المقامي لمنحس الرئيسي الذي يعتمد على ربع البعدة إلى جانب حضور هام للآلات الإنقامية إضافة إلى غياب الرحورف عد المصحة في الحظ اللعبي الحاص بالآلات الرزية لإعقاد أمسه أكثر نمتكرة المنتجد كما ملاحظ اعتماد المصاحة الإيماعية لألك المهارب عوصا على الآلات الإيقادة مع توضعه المضادة الإيقاعية لإعطاد العراك



#### 4 - التحليل الهارموش

القملاب الهدرمونية التي وردت في الجرء اللحي 3-B

- القعلة الكامنه في مقام فا صعير Db - GØ/B Cm/E - Fm

GØ/F Cm7-Fm

\* كذلك وردت قفلة كاملة في بداية الجزء لنهيئة الجملة الأساسية : AØ-D7-GØ-Fm

كمه وردت أعلمت المعلات الهارمونية هي هند الجرء هي صبغة تفلات مجرءة وهي من تقياب الكتابه مهارءوبية المعتمده في الموسمى العربية والتي لا تعصع إلى أي اندمة وصبحة هي إدراج النواهدت من خلال التركير بالأساس على المعدد الصوتي دور المساس من مقومات وحصائص المعاب والنظام اللحمي المعامي عن طريق إدراج بوافقات مناوسة من ثلاثيةً مناوسة من ثلاثيةً



تطابق على مستوى السبح ثها مربي من حلال ثوطيف تو نقات ممكك من الحطوط النحية





لمدة القالية فعيد 244 / تطبويتر 2013

#### استنتاحات عامَّة :

الطلاقا من الدراحة التحليلية المحددة في النسودة ولا الراو والثاني يمكن استخلاص بعض التانيخ ولا الراو و الأستحاد التي سعل قرادة عامة تتحدود حول براكبية الأسلية فيما المبحث، والتي من خلالها تبعد ماهية هذه الأحمال داخل إطاره الإداعي، من متحروات حدد الأمال في صبانها مراواً من ناحج من الأداء الأكلى والتوبيع الأركسترافي والتي تعيز بها مارسال مليقة من خلال إطاقة صباحة مدوجين عاليي من الراب المليقة من خلال إطاقة صباحة مدوجين عاليي من الراب الدوسيقي العربي، بحيث أن عقد العمل من الراب الدوسيقي العربي، بحيث أن عقد العمل على الذاء دوسم منافق العمل المرابط المنافقة المدوسيقي الغربية، بحيث أن عقد العمل على المرابط المرابط المرابط العربية المرابط المرا

إذ يعتبر مارسال خليفة هذه الأعمال كمثال يعرج بن أستويين الأول صمثل في النعة الموسيقية الكلاسيكية المشرقية ومزجها بأساوب حديث في الكتابة من خلال إدماجه بالأركسترا العربية وتشيف الكتابة البوليعربية، فهي مساحة لنبة تعبيرية يقسح مها المجال لألة شرقية كلاسيك اعتدال و ما مي المعوب الكلاسبكيه الشرقية عن فرين ساط دواساً أهبحت في عصرنا كعتاصر تعيرية سائدة ومهيمة، ارتبطت بها الأذان الموسيقية في مجتمعاتنا مند القديم وعدم فسم المجال لمحارب حدثه معكس التطور الدي وصدت إلَّهِ مجتمعاتنا في هذا المجال، حيث أن كلُّ عبل فني يمكس سلوك وذوق المجتمع في المرحلة التي ألَّم فيها العس، ومحاولة عطاء فرصه أكبر للألة الشرقية عامة والمود خاصة لإظهار صورة جديدة مي يئة فلية مغايرة هن طريق استغلال الأشماط المنتائية التراثية في حدمة الآلة الشرقية التشليدية، قلمة فقد اقترى العود طوال الوقت بأساليب تعبيرية وصلت به إلى موخ ص التهميش فيقول مارسال في هذا الأطار: إن هذا ألممل بمثل مزيجا تحيا يحمل العديد من الرموز بين الحلم الأول بالأندنس مرورا بكل العداب العربي الحديث والمعاصر ورصع آلة العود العربيه الني همشب طوال الوقت جانب الأركسترا (12).

يؤكد مارسال خليمة في هذا السياق على أن هده المولفة شال المجهل الرفط بين المداهي والعاصر في التأليف في موسيقانا العربة وإعطاء فرصة أكبر التأليف في مداء الإنفاظ حيث أن الأشكال الموسيقية الكلاسيكية تصبر هي حدديها الأصول، وبالتألي بالاهدا المن الكلاسيكي يجمد خلاصة أمر المتلاق المن الكلاسيكي يجمد خلاصة مراسات والمقاد المتلاق من علمه الأنساط الكلاسيكية الأصياة واستخدامها الأرخ في أطر تسييع جديدة وصورة حديثة تصرح بين الأرضائ الفنائية والأليه الإزاء المحال السحمي وهست.

استطيع اليوم استخفام ووحانية هذه الأمكال المعائية والموسيعة العربية بإطارات مديدة وفقه إسمعات دلت على سبيل المثال في كودشرتر الأنشل عبي إستعملت للزيعة وهي من القراب القديمة وفي القسم الثاني في الكواتيز واستمات قالب الموضع» (13)

رود منا هلى الموسيقي العربي الذي يكتب موسي عرب حدمت هي خاهره ورف الدي الأربط بدرها سخير در الألي عند الموسيقية في موسيقان الماسية الموجودة في موسيقان من أدا كنت عند الموسيقي على المكال اللوالب المريخية الكلاسيكية بأراهها، فلا يمكن له أن يتعلق من الملاحب المربة المهاد لأن كوب ودارته ويت المرجة المربة المهاد لأن كوب ودارته ويت المربة المربة المربة المربة لل يتعلق عن خصوصياته المربة الم

قس خلال منه الدراسة تيقى المحدولة في إيجاد العلاقة الجيلة الماصلة حد تتوقع ملا الشعة من المحدولة الأومال بين الفرات (قصدائة). لأن عقد الأطعاد التي تشرق اليا في منا المقال يمكن لها إن تجرع إلى تسين : قسم أول تشرك من خلاله مع يقية لموقفة على مناسبة الشاول المعاملة على مناسبة الشاولة على المساحدة على المساحدة على المساحدة على المساحدة على المساحدة على القديمة والقداد في إطافة المبكانة المهامة المساحدة المحدولة على التي قود ولاية المدودة الأصفاقية على التي قود ولاية المدودة الأصفال فاصل إطافة المساحدة الأسمال فاصل إطافة وسيشي المساحدة الأسمال فاصل إطافة وسيشي

موروث يستلهم منه المؤلف جزئيا الجوانب الإيفاعية الممرورة والموجودة في التراث الموسيقي العربي فلا يمكن احتيار أن هذه الموافقات من الأنماط الموسيقية المستحدة كالي اعتمادها لمحصوصيات تعبية موروثة وأحرى دحيلة (14)

#### الخاتمة :

تمأن موضوع بحثا الطلاف من الإشكائية الأساسية بمحارلة للكشف عن مطاهيم أخرى تساهد المبيدة بمحارلة للكشف عن مطاهيم أخرى تساهد المبيدة من الاسرال الكشفية والإنتائية والإنتائية والإنتائية المراحة الموسية على المراحة لم يما حرا الموليين المربي عبر أن معاهر المدانات التي يما حرا الموليين المربي الله تهم الاستاليات المواجعة المراحة المستالية والعرام من الإنتائيات حول مشروعة المستالة المدينة والمهمد المستارية والمحارفة من المستاليات حول مشروعة المستالية والمحارفة المستالية والمدينة والمهمد المستالية والمدينة والمهمد المستالية والمدينة المستالية والمدينة المستالية والمدينة المستالية والمدينة المستالية والمدينة المستالية والمدينة المستالية والمهمد المستالية والمدينة المستالية والمستالية والمستالية والمدينة المستالية والمستالية والمستالية

إلا أنّ مطلق هذه الدراسة جاء وراء علّة عرضيات تفسست عدّة موافف وآراء شخصية تجاه الواقع السوسيقي العربي المعاصر وأمام التحديات والتيارات

التغلق والفكرية التي تتليداها الساحة الموصيقية، خطئرتما من حلالها إلى إشكاليات تصحورت حول الأفر التي تحديدات في هذا السحت، حيث أسهمت عام ما الأثري بالموصيقي المتراته والموصيفي المستحدة وصولاً إلى الصورة المحترثة التي الحدثياة ألة المود المطلاعات المحروبة، قرور حدد الموجة من المتوانعات الموصيقية، قرور حدد الموجة من المعالمية المحالمية واحلالها كذلك لمنكانة فية وتكرية وتعالى بعد المحالمية واحلالها على المنكانة فية وتكرية المحالمية واحلالها المناسقة في طباتها.

قس الراضح أن العديد من المواذات الدوسية المستحدث تطفى عليها حاصر فية دخلية بمكن أن تصل بها في حدد ما إلى الأصال تام هذا دو دوروب يوجها من الدوسيقي التراثية في حالة جمود ولحيط في حما حرب سمية حديثة على عمل الدوسيقي الدوس عمل حرب من عملة ترفض عمل الدوسيقي الدوس عملة ترفض مستقلة ترفض عملة ترفض عملة ترفض المستقلة المستقلة ترفض المستقلة المستقلة ترفض المستقلة المستقلة

لكن ما الدح من إلى تصوب المواقف والأراه حول معتبد مقهوم المدائلة والأصالة انطلاقا من الأصال سعرسية ومدرته بياء طو موروث الى حاد وضع تصيف لمحتف الأصال المستحدثة من خلال قرادة عمد المذكن والمصدود ورطوء لالأطر الاسهلاكية والمحيظ الصوتي للمثلقي العربي المعاصود

#### المصادر والراجع

شه، سمير، الهويه والأسالة في تتوسيقى العربية، مراجعة وطلبية غير معيداتي، ط 1، نوسى، مسئوات كارم التربيف، 2012، 27 ص

حسى ، سهر راد بوسم، «بوسنقى المربة «غديثه وشكاليه الهوية التقديم»، وناتق تلتنفي الدوني حول النوجهات والرؤى السنقينية لنموسيقى العربية، مركز عمان للموسيقى التقايدية، ورابرة الإعلام 1942. 184 هي

حمي، حسي، الراب والتجديد موقف من ابرات القديم، ط 1ء بناده المؤسسة احمدية بندواست، والشر والتوريع، 1901. 192 عن سجاب، اليس، الوسنمي الديم عني القرن العسرين اعشاهد ومحانات ووجودا - الطبعة الأولى، بهنان، دار القارابي، 1960ء عني 196

السيسي، بوسف، الدعوة إلى الوسيقى؛ سلسلة كتب تقافيه شهرية، الكويب، دلجلس الوطني للشاعه والسوس والأمام، أكترس 1971، عبن 45

الصديي، مراد، مترسمي تشوسيه وكتناب القريد، يوس، بيد احكمه، ١١٥١٪، 1- ص لرسيان الدرج أسته الأصاف و حداته، مصنه كتب استعن العربي عند "1، الطمه لأولى، بناد، مركز

ورسان الوحدة العربية، 1900 - 1901 ص تصاف محمود، التحديد من احس خوستني العربي العدصر، الآماج النوسيعي العربي تعانيا وحديثا استتمى غيبين ترافات توسور، النار التوسية للشر، 1904 من عن 15–17

Marce: Khatifa: «Concerto Elondalous.» Nagham Record, NR 2013 CD: Manufactured 1: Instributed by Distrib Press Hellin S.A. Athens, 2002.

#### الهوامش والإحبالات

د) جهيء حسيره بـ الله موقف م الخليج الذا الماسية الخامهية أنظراسات والسر والوريم ( ١٤/١ م

البرابي، 2000ء ص 111

 (۱) البسيء بوسف، الدعوه إلى الوسهى، سلسته كب تقايم شهريه، الكويب، البعبس الوطني الثقافة وظهران والأداب، أكثرم (1991)، هي (147)

") بشاء سير، للرجع السابق، ص الأ

 مسر، شهرراد هاسم، انوسيعي اشربه اطميته وإسكاتيه الهوبه الثنائية، ولمثل المتشى الدوبي حول الرجهاب والرؤى المستملية معموسيتين العربية، مركز عبد بمعوسيتين التعبيبة، وربزه الإعلام، 1914، ص
 الله والرؤى المستملية معموسيتين العربية، مركز عبد بمعوسيتين التعبيبة، وربزه الإعلام، 1914، ص

ر. 2) فيناماء مجمود، التحديد في الحقيل الوساعي الجري تتعاصر، لأساح الوسيعي للعربي بديه وحديثاء ملتفي خبيس ترتك، توسعي الدار التوسية للنشر، 1969، هن 198

10)المثلى، مراف الرجم السابي، هي ص الله-60

 Marcel Khalifa, «Concerto Elandatoro» Naglinori Record, NK D1 CD Manufactured & Distributed by Digital Press Hellan S.A., Athens, 2002.

11) بظير، عبد الأه، المرجع السمو، النص
 16) طعمتر نصه، هن الأ

19) المشيء مراده الرجع السابق، ص ص 25-23

# صورة الفنَّان في شبابه

## معدد علي البوسعي 1 شاعر موس

بيتش عمها
فريكه درق الشعبر
لاعسب
حملة النهد
مسوحقا مي البلين
محى المعني لافراحه
من سفي شيخوخة متلفة
يشعرة في الوستين
يا وارت العمر الطرق شيلا

## صورة الفنَّان في شبابه (١)

شدَّة الوقع الطفل و يحركر مُه عناصيل أرض تنجيج البه صدى الماء في قصب المعر خريفة السهل مرك المعلمة البنابات قرض المعلمة الأجنبية قرض المعلمة الأجنبية خرشة الخلم في دنتر المدرس شكل الوديلة محترلاً في الرسوم.

## صورة الفنَّان في شيابه (2)

ریشهٔ وینات نیاک تجیء به اللغهٔ المرتجاهٔ صبات علی رعب انعشب دنل علی کلّ وجه لیالف ثانی الحیاة.

رهامي ذي صحوة العمر تُؤوى يذيه ا يمرَّ صعط على حر - وت يقرع بهت الخوا-الى الله الحوا-حلمُ طرَّ الله العوا-نريح الطلال عر الداء.

في حوص فاحرة عصةً من كلات الحديقة. عبرٌ تنسمه صورا تحت عني المعاسب

بجمعها بفراعد حببنة

شر بطلب سیانها فی البعید. فیبقی نه من شدی لوطمیة فش

علية تيبس ماصي الدماء

علم سر کو بعود بیسکر عربته

هودا حرج لوقت داخله هوذا، لو يعد نلك صورته

# كيف أصل إلى الضفَّة الأخرى؟

# أنور الباريدي/شاعر يتونس

من قرط اليأس تخشيت أحلامي دا أفسو حسنال إنيا الحظ لكر هدا ما احتاج إليه ا من حزس لمنحشية اصع القارب

مه دنه هاها هاهاهاهاي ما أقصر بسمتك أيها الحقّ... امر يكن التارب سوى قلبي المثقوب.

الزغبة في العبور تحرق ما أعددت من الخشب أنمزغ في الزماد حتى ينبت لي

جناحان

كيف أصل إلى الضفة الأخرى؟ كيف أعير هذا الذير الحارف؟ أثبت عينتي بثلك الشجرة هناك على الضفة الاخرى وانبيج

النقر، ضاربا مجراه بحراقرة يجرفعي منتلعا الشجرة.

ساكور اكثر وانعية اأي حشيبًا أكثرًا كي أصنع قاريا. أ أ ما الله ع

من أين أجيء بالخشب؟ الزوح ينهشها الشوس. إنامي احسب جدول أعمال الموت الإ

تكني لصنع سحداف واحد ألن أعير هذا النهر؟ جناحاي يحترقان. يغتقوني الهواء في النهر سمكة. ( لن أصدّف ابتسامة الحظ هذه المزة ) أعرف أبي لن أعبر هذا النهر فالنسك لا يفكر في العبور إلى الضقة الذخرى الآن سأعبر إلى الفقة الأخرى محقّا فوق فرني الفهر العاجزين في النضاء كلما اقتريت من الوصول، وكأتي امرأة تكنشف للتو أنونتها، يتحوّل الذمر قشا، كل رفرفة نضوم هيه الناز آكثر...

### قصائد

# بهذي تعنفي أستونوس

113

### شارع النعرية في 13 جابغي - (20)

تد - حلد حدار بسقط حد صراع معاول صوننا يتسكّ اعدة المور، بصعد مثل سحاب حديد بيقر بالبطر الناعر

ميشر بالمطر الناعر اللار يحاف حنور الطيل انظفاء نهيب مدونهرا وهي نبعثر ارهار لنور فوق رصيف أنعمه وقع الاقدام العاصة. واشاع يلس فستانا البعر.

نصح باسراد الم

سنبي معمص العيس الي وردة

حبّه القمح وهي نطيرُ الي فمر عُصورة تتعبّدُ مي شرقة عاليه على الشاطى الرّحو طعلٌ يعمَمُ ﴿ جلبه قي البحر رُبطلقُ صوتُه في الافق المحملي ملح على حرحي سامشي ناروا والنحل يتبغنو مند في ومي عن رهرة سك ، يقاع مثل حمامة سعت سي الامواح متعبة 40 w & 20 والزمل مد جُلُورَا في البحر مثل مهجر ينسؤل الإحلازمن حجر توشذا

ونامر

دهشة الماء

عَلَى الشَّاطِيِّ الرَّغُوِطِفَلُ يَغْشَنُ كَمِيهُ في البحر تنسبُ سِ اصابعه دهشة الماء

وهو مصدُّ خرخًا تمتج من أثر الشير كليك بفرُ من الديح في احدَّ السول الديوية

اطلق صونه في الافو المحملة كنظرة أنه وهي تودعه من حر ، تُرش المدد وراه حده فيرهر حقل من الدسمير

وينحده اسعر اسلة بسائر صونه بي طرف الاحجه يتعلّى فالله بي شعر بستحد على شاطى عامص ويختى اوكهة الدمونة بي البدر يطعر س ياسعيه قلب محل يُعرِفُصُ في ربوة المتذكر أو للتأثيل عي أشرب كأسا أخرى...
بيكمي الناي بصحك يشهق مثل أبين كمان قليم
تش أبوح من الصدأ
المتئاثر فوق نوافادها،
والراعي بتصع مثل بين أنعبه الوحي،
الا يسمعني احد؟
تثنين المدن الصماء،
ماه المحرها

(3)

ساظل انا والنجمة واقفين 

رمعة تسقط في تقب ناي 
وتنتج نافذة في القلب المنعز 
مثل حمار أعرج... 
اشرب كاسا 
يلسعني حمر الموال البلدي، 
يلسعني حر الحران بعرلتها، 
يدهشني فرح الحران بعرلتها، 
والغيم الأحمر 
والعبل الواقف عدد معمل 
والعبل الواقف عدد معمل 
الإسمعني حد؟

# صورة العلق

## محمد أحمد الصديق الرحموبي اشاعر خوس

و النبح و الربح و الموتة الصاحبه مالك الأر يبكر رودة خبل للنار كالفط حاشد بدرياج احلامة المدواة عبرُ مسن شرَ تقطرُ صبرُ في من جمرة ..عاريه أنا يا مُحمَّدُ أدكرُ شكل البلاد و اذكر قبل الولادة قحطان تعسل كم السيلة الإسيان و تزرع مي بطل أمّك شوق الأحبة للطب

انا أثيما الشاب وخيك الما يتنقل المحدُّ في الساب عر تضعة النا يتنقل الموَّ كَالْفَقْرِ المُسابِ المُسابِ المُسابِ المُسابِ الشاب الشاب الشاب المُسابِ المُسابِ الشاب الشاب الشاب المُسابِ الشاب المُسابِ الشاب المُسابِ الشاب المُسابِ الشاب المُسابِ المُسابِ الشاب عرب المسر ربال و اقرأ وكن يا حزين المسلِب عرباء مروج المسلب المسلبة المناب من خوفل

الحوح

ترصح إليا صعيرًا لها والتعار والت لها توار الانتعار يمث للا الحقة عوق البراءة تلوية على القرار ترويا حراة الإعمال وحتى الحجل كائل وحرّ تجمل بالحرة الشعقية في المت على الإرض فاصت - كحيد حميية شغت

ا الصُّورَةُ العالقه

و الثار والداء و الشررة الماتحه و أذكر طناهم يعدم الحدر و أذكر طناهم يعدم الحدر تحت الأرق يبحث في وجهه القرري عن العرفا الدائري و يُلتي به الشائر طوعًا ومنتي حلية سد دويد مرسعه

# أم على جمرة من نحاس أعض

## محدد عدار شعابية أ شاعر ، توس

أجعل الزوخ شفافة	(1)
كي تراها سعاة وارضُ.	معمر فلتُ تحيا الطمواة
(2)	تحبه الفتؤة
حدر دب هدا. وما برال لي ما اقولُ وما زُلتُ الطبق كُلُني	نحبا الابؤة نحبا الكهولة
على حننة من شعير سازرعها	تحيا الرحولة -
حين تعطر بعد الجماف الحقول	ما دامر في القلب سيصُ
ويوسمني الَّ بِي موعدا يتقلُّبُ	وللحلر وبعُ
بير التعجل والانطار	وللعمر مشمع من حمين
كما ريشة س ريح ونار	البي موعد سوف بانبي
ولا عِلْم لي	ولمي ذكريانبي
-حبى ارسىر لعظًا	ولي حين اعرف لحما
على ورَق الفلب.	على وتَر الزوح أنْ

وأصحومع النجرمثل العصافير أتشد لحنا فصيحا ولى من مياه المحبين فيص ومنا يؤثثه الله في هذة الأرض طولٌ وعَرضُ (4) خبَتْ حكمة الوقت أثر أصبح الوقت لاشيء في مفردات الزمان وصار المكان الا وجهة رح مو وصلات المتيمين والعابرين و أرض أجدادك الصيد لك ولا غر له حين متأى إلى ظلها على صدرها لك ما تمتلك ولا أنت تشبهنو ولا أنا في حالتي أشبهك سوى أنتا من مراب لأجدادنا ولأحنادنا دانل وملين بهر يحتفي كلثا فاض زرع وضرعً وم دمهم يعتلي إد نجور السبيل فخذني على عانق العشق له

هل أخوُفي مطرًّا أمر على بصولا من نحاس تعض أنا لمر أجالس نبيا لأزرئي بعض الأحاديث عنة ولعر بنكشف لي ملاكً لأستلهر الولحق منة ولا أعلم الغيب لا أقرأ الكف لكنني حين أحلم أفتح للحلم كؤنا وسيجا وأشرع نافلية الزوح كى تتنفّس ضوًّا ونزعاً ولربحا وأتفو خطى الناس النس أتعابهم ورؤأهر وأفرغ حتدي على نبصة لا تراصر وشمس على هتهر أوشكك أن عطيحا فلا اليومري ما يرى القلب يومر ولا الغد في رحلة العنر غد ولا صورةً تتوضح لي في سماء البلد إذا لمر أننز ليلة أنؤسد حلما مريحا

وأعرف إلى فقير إلى تُعبُّها وأني إدأ سرَّتُ أمشي حجولًا على دربها والانتأنس بي أستحي من نؤحش داني وس رمن لمريقلُ مر لها شوه مي حياتي فأعصر قلبي على كفها كما قطعة من قماش ترص (6) عدًا كار لي ألف شوق البها وبالامس. في شوفها سأكون ردة لما هيّا الله فيها من الضياء والطغم والهسر واللنس والرائحة فإن أسرفتُ تسمةً شائحه على شجر يابس في تجاريف ريفً أقول الحريث سيمضي يلامطر أوخطاف وأخشى على نريتي من دييب الجفاف وإن أعلن الصيف عن زرقة مي مصيف

صرا فيه تؤليفة من هواء وماء لنحر للنار قبرا وندفا إذ يمتشي في مناصلنا حمصة البووي وُلَقِي عليه التحبة مي كلُّ ال لكى لا أُهْتُح اعيسًا فيه بوما على مشهد بوضوي وتُرِهِمَا قِيهِ طُلِيٌ وَهُمُ (5) كمالم أكم كُن او آکوں حريصا على رقوقات اعصافير في أغض العمر حد احمور فقد أكسر الضنت قار أوقف الوقت ك لا تُندَ الأمادي الى تعرة في حمال امير ولا أقبُل. الزيخ. أن تتورّع ارجالُها می بلادی ولا انا عز ليصطادبي في مياديمها موعدً عاصب أو حرين

نحيا الرحولة
ما دامر مي الفلب بيض
ما دامر مي الفلب بيض
وللمستجيرين بالخير والناء أرض
التي أوطنني
الى حكمة القلب
أوحكمة العرب لا قرق،
لا فرق بين المسيرة والقرب.!
لا د لي من شبد يكونها
كيد الراها
مو حدس ووقاري مخص
وحد وطعي امت كل

ينستانها تحضي سائحة احضي الشتاه الدي سوف بأنبي وأضرب في غيطة موعدا للربيع الذي يعض معلم ليمثر حفلي بكور من الرهرات ويصحك ونض ويصحك ونض عصر. قلت تحيد الطفولة تحد الدؤة

المتلوي: الثلاثة أيام الأولى من شهر رمضان1434هـ جويلية 2013 م

# درّاجـة «الرّوت إيكـس»

جلال الروسي ا فاص واكادتمي، يوس

### هوا النَّص سيرى الحي العزيرة لسي التي أوحث لي من.

في حماحات الشناء الباردة، أشعل المحرَّة فتدب الحرارة في الهكو المعدني لسدره ديم رديم تبمطّى الهطّة انبائمة في حسدوى محد ود عمرها اللهب وتنتعش فلأحدقي المواه درح بخر المدالما حرارة المعدن حدًا لا يطاق نقد عصة سعيره وهي ترطي بظره بمرح بين الاسان دالعناب أحا تجنر بوحدها وأحبانا أخرى يقعر معها دثك عند المربي لأصهب ويكون ذلك علامة عني جفرته محرب لأنَّ إيره الحرارةِ على نوحة العيادة معطَّمة عندت أن أمنطر اسعاد العطه حنى أعادر المرأب لكتمي يومها م أسه لنجلف الفط السري الأصهب بين العجلات، ودمًا انطاعت السارة سمعت صرحه الى تحوّلت من مواء إلى عواء حاد وقصير جعل صوره امعاته المطروحه عمى الإسفاب تسطر عني حيابي مسترت مكاني عاجرا على صعط درَّ سه السرعه كتب صوب المحرك وعادرت السياوه دون ال أموى عمى انتطاع إنى

مكاني عدموا على معطونه السرعه كتب صوب السطاع إلى معط السائم فدول الم يصل السرود و وان أفرى على التطاع إلى معط السائم المنطق على المعطون وخاله من المعطون وخاله المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة على المنطقة المنطقة المنطقة على المنطقة على المنطقة المنطقة على المنطقة على المنطقة المنطقة

منصّده المحترع على حقيد بصرّعات صاحبة من بوضح ب دايد حتى حتى صحت بوسي واقع به طاور بوم الحد عد المقد برجود سال الكامي الحد المدار المحقة أو مشكل الحد الدور و عد بمحد عد المحدة أو مشكل مداء دور و عد بمحد عد المحدد لكن ومثني مداء دور دار الحد اللهم على المحدد اللهم مداح دار كار دوات ودفت تما أورد موضى و الام يهمه فعد الماسط عبد الصحد، عبد المسط عد الصحد، عبد

قلتها مرتبي والشعلب عن السائل الفصّ بالبحث

عن تنك المراحه التي تعودت تحاورها كل صباح

وعفى مثنها دلث لكادح المنفوف في معطف بطربوش

وروجته ملتصقه به بطوق حرامه ماسكه بقعه العطور

كانت محدَّثه في صراح صعر الأيصان صوبها الدي

بشأن عيابات ابنهما المتكرّر عن اللّروس أو قد تكون معدَّثه عن أملها في قبض الرّاتب دلك الصياح وغالبا ما أتطع حبل تحمياني بشأن موصوع حديث الزُّوجة بالجزم دالثابت أنها لا محدَّنه عن القستور ولا عن الانتحابات، وصادف أن كنت دات صباح أهم بتجاورهما لممًا أبصرت كيسا بلاستيكيا صغيرا يسقط من صندوق الدَّرَّاجة الخلَّص على الطَّريق. التقطت وأدركتهما به. شكرتني زوجة الكادح بلطف وقالت اهى بقايد أكن الإطعام قط المصمع وشاكسي الكادح مربًّا على كرسي درّاجته في ما يشبه التحدّيُّ المسارلة ابمضل رمرده شجب الاردحام والتأخر مي الوصون إلى العمل؛ ثمُّ استعجل روجته بريَّة من متَّ المُرحه لنّا انصرفاء أحسب بأنّ رباط مودّة حمى قد سنة بيمي وبينهما لل يتقصم أبدا إذالله، ما أمنهماء من يومهاء تعزده تبادن تحية خاطفة بإطلاق المثبهين بطريقة مُثَفِّرة، وقِدُرب أنَّ الفرصة مو به دلت عساح حيى احتيهما جدي فتيبّات بفتح النافده وحرح سر لأقول كلاما من يوع اصباح الحير، كيف ولأحد يه؟ حاب يو مكياة .

وفي الانتظار، وجدتني أمضل من سبر هده امعربو الذي لم يقلع المحاكم هي معير، من " بروب بدس" الني القصفت به إلى شابع " توقيعر في المبلغة ثم شارع محمد الموطريزي بعد مشاوط الدكاتور. وعملت أن كان من الأسب ترجده الأزوار يكنن فعدة الرياسيات إلى «الطريق المجهورته» أليست تربط أحياه الاوجروتي»

بالمطار الذي يحزّل في حيال أمناه تنك الأحياء الشعبية علم المعر إلى الهائم الأحر رعم المعمير المجهور» أو لمنهاء تطريق دلايحته بمعة العلام يؤكم بالاختراء الإنهاء المتباحة الوطن وثرواته وفي كلنا المحاليين، يلت في المرتجعة المام والتسيات السياسية المسلطة على هذه الطريق التعباية الطوية

هي محوّل عصر السعد، مم يعاجتي تعطّل حركة المورو بكّة بأخري لأنه كان سيقطّم بأخري لم الموروق بأخري الم كان سيقطّم بأخري في الموروق إلى الكانية يوم الاصحاب، فضلت ويقد ويقالوب من طبين المركل وفضاصة الشائق، مقضلا المشي على القدمين، لكن ما أي الموروق الموروق الموروق وهي تولول بستيها إن فظمت معين المعقوات من المحروف المؤري الطوري وهي تولول بستيها من علاله الإسماف صليقي الكانج وزوجه كان يتل معلى على المحروف الم يشدة طورية تمخل المرحم إلى محراك المحروف المحدوف المح

لمّنا عادرت سيارة الإسعاف وتفرّق الجمع، كانت عـ صـ صـ صـ عرب عـ حول المكان كان هناك الكبر البلاسيكي المخصص للهام قط المصسع وفي الجاب الأخير كانت فرمردة طوية العلود وقد سال منها على الإسقاف ترت ويتري اختطاط بما سال من هم وسقها المرقبة ترقي ويتري اختطاط بما سال من هم وسقها

# خيط أحمر في الصّحراء

### معودة بربكر / كانبه توس

#### . 13300

حشد من الفضوليين القبن كاتوا يعرّون صلفة من ذلك المتج الصحراوي بين الكثبان، وحشد من حرس الحدود ومسعفان وصحيتي معاس

أمّا الفصوليون فقد فشيرا حكاية بخيية بخوضون ليه في الطريق وحيث مستمثل بهم المحالس و أمّا الفحرية على المحالس و المحالس و المحالس و أمّا الفحرية وحيث عوده إلى المحراث الأمّا حرام التنفية المحرية في يحود واحدة من دسره الدالت، عدم لا يعمو أد يحود واحدة من تمثل "بي رسب بكر عمى المحرية أو يحود واحدة من تمثل "بي رسب بكر عمى المحرية المحالس صورة من الوويس اليومي الدي تعرودا عليه مد ستين وقيه في هذه التنفية مد المحديدة بين مدين هرمت وأران النورة التنمية مد المحديدة بين مدين هرمت وأران النورة التنمية مد

ثقرُقوا واتفضوا هي المكان المقتطع من كيد جغرافيا شبّ حريق أحداث دائية وحالكة في أرجاتها فاحترقت سدرة الطمأسة وسابل الشكول

تعزقوا مد أن لملموا أشاني التي تبعثوت حول جسدي الدي هوى معاة هي محقة مبتقة من العيب الشادر، لا يدرك ما حدث سوى أنّ ثبـًا ما حادًا وساخنا اخترق أهضاه في أكثر من موضع.

راتهم يحصفون حسدي حدولت جنا - مي الراتهم عنا - مي الآثار السابق واحتث الموس بشيء على الآثار الدين وقدمي بالنحود حدودت كي قالم واحزال الموسودات ال

أمي حدَّة الألم في قصرى حالاته تبعث هذا الخدر العجيب في الجند المصاب؟

تحتس أحدهم تبضي. هؤ رأسه وأشار إلى موقع الزياد، تلقية مورد المجرس ليقلب جسدي ويملي تقاصل ما هاره على المواجعة المتوجعة المتوجعة

بهر الحرسُ الفضوليين الذين خضموا لسبق من الأسئلة لتيتلمهم سيّارتهم.

تقلم أحدهم ليستر جسدي يملاءة بيضاء ثئم رفعتني

الأيدي على نقالة إلى جوف سياره إسعاف هذر محركها وابتند هي طليمة موكب المحرس . . خاصت العجلات في الزمال وتلاشت بين المكتان المسوبلة في ما أثارته المجلاب من لحار

عاد العبمت القاتل يجتم على المكان... المدة الحدراء حيث سقط الجبسة بدأت تبيل حدرتها إلى المون البيّ رتها بعمل القبوء والشهدة تمتشها حيبات الزمل بشراية. تزع الكويرات المسقوحة إلى التلاثي وقد هفت معنى وجودتا بالقصالها عن الجسط وسرّ

تركت كلّ ذلك خلفي، المكان والزمان وعلاقتي بالبقعة الحمراء على شعاه الكثبان الصهباء المصهورة يحميم الشموس والتي ستتعهّدها حركة الرّياح الأبديّة في تنك المجام

علي أن التحق بس أصبح خريس، خايش ومطلبي منذ اللحظة التي استقرت فيها رساساته وسط الصدر واصل النحق، تم لاد سحوم منسد، حد يخف دوريه الحرس إلى دوي الرصاس رقد بهراء الذ منشد .

على تقضي أثر من بات غربس منذ تنصف أنسحة الوصل في شرايني، وإرتبك ثمّ تحفل دلك النظام المجيد في أعضائي الداخلية والدارجة... لأغادر أنا. الكتاة للامرية منهميلا للأبد،

قلت لوالدتي وهي ترتّب في زوّادة صغيرة الرّاص العطير والنير المجلّف متجاهلة اعتراضي وتبرّمي مى كثرة ما حشت به الزوادة

آلا يكني الثمل في داخلي حتى تريدين كاهلي ثملاً؟ أنسيت أتي مسافر فير عادي من المقروض أن أمضي حقيدا وحذرا مثل ذكر الزيم؟

كنت أنهيب ما اعتزمته مند أشهر وما حان وقت الشروع قيه. . . مأهير فجاجا بين النقاط الحدودية عبر الصحراء متحاشيا ما أمكن عيون الحرس ومواقع وصدهد... سألقى بي إلى بحو الرمال والربح متوغلاً في اتَّجاه البجنوب حتى أبدع نقطة معيَّة بين الجال، سيكون هناك قادمون أخر من أماكن متعددة اختلفت صالكهم وميتعاهم واحد . . . اجتيار الحدود التوسية اللبية ووصول طرابلس وجلب اليضاعة س هتاك . . . بقماعة تستحق كل هذه المجارفة اردهرت سوقها في القوضى العارمة التي اجتاحت المدن عقب الثوره في نويس لم نصر ثم ليب بضاعه تعود عني صاحبها بخير عميم . . . متكون مرّة بلا كرّة أضم منها ما أثرك للوالدة كي يسدُّ حاجتها وأمضى بما يكعى إلى حيث أستكمل فراستي المتعابرة . هي قرصة ستراق وقرتها ألم المدن بعوضاها من حيث هجزت عن توفيرها لأبنائها في حالة الاستقرار. . ﴿ هُمُسُ لَى أحد أقرباني

اد الجدر عليه د تجرية . كان خسر واجمل وكان ح در سيد د دار.

عاد إلى سوله رعم فسيد الرجالة والته بجمة التعد في النعاب والزايات، وكتاف حوله كل التياشي يحرسون مراه في هذو ورواحه فتحكى من جاب بضاحته المحظورة التي سلم تماهيليه قدر به بعلم به درات هي احيد الرجالة أن أطل معلم بعد الترزه، عمني بمعصوب حريه في فاكري وجهائيه عن ههر على، وبنفاته أوراق معمية من الأورود، بنات الراحكمية لمها في قاع محمله المعنديه وكاست هوي المن أسمع عود الحرس السحيح ويتها وقعا في فلاء والتها إلى النبية.

\*\*\*

هي دي الصحراء تمند أسمي ... عسمراء أبي وجدي والسلالة... مساحات من تيه في جسد الأرضى أشرف هليها من حالق. . أراها من موقعي

تهدد عملاقه بين مقطه بديدة من مياه وأخرى هن أحراش وغامت وصحرر صهاه أن أولى عند بعض عقاطه حراك يقطع سكويه سيارات حرية ومدئوتات وفراه الا محدي لم فقطة حرعاته مشاقة عامرة يسير في ركابها أناس يضوعون النار حيث حلّوا ويطاردون شياش الإنس لمي وقت ما أصبح الآن بعيدا، حين كنت أرى أحلال يرتبط أيهاتها جماعي الذي انعملت مه أملام وارته تزمر في العمل المعذي من

كنت التناط با يروى من مرحكايات عن صحوله الأحداد من دوز حتى تخوم السودان وير الطوارق، وأرسم على خارطة صحواتي القريبة ــ صحواه أبي وجندي ــ في حيالي مسالك من شهد وماه وعمار .

أحيب الصحراء عموما وأحببت من أحبّها ووالعت بما كتب هنها الشعراء والروائيون، كان إبراهيم الكوتي يعتلي في الخاطر سنّة أثبرة.

ها هي صحراؤك يا إيراهيم تنتد أماس بلا حدً، لا أرى لبها الوقان سليل أهل الحماء يلوع لأصل الى منكوب الجنينة نامده ب عبي وجه الصحردة لا أرى بيرى ولا يدد يرد كيا مدهده المعدات اللاشاهية، حيث رويت في الوقائع المعقودة من سيرة المعجوس أنَّ موسى التقى ولأوَّل مرَّة عائريَّة الحجريّة. . . في أيّ ناطة يا ترى حصل ذلك من ثلث المصور العابرة؟ برى عل يومكاني الآن وأنا عي رحلتي لأحب اعرق الشيطان، أن أحطَّ على كتب بين أهل الحماء وأتطلُّم إلى نقطة ما حيث وتفت الربة للحجرية المكابر، في معاميا الحائد؟ على لي ب أفعل ذلك الأن في صحراتك يا إبراهيم التي زمجرت قيها المدرّعات رباثت كثبانها مقابر للمعدد المتعجر والقنابل المختومة ر لألعام وشار الرّصاص؟ مدّ هير رومل رسول الموت هي ڏي ۔ ٿي زمن غير الرَمن ونٽروف والفعار غير الطروف . ألملول العاربي والمطاردين جنود بيت بطاعة رجود النادرين عن الطاعه يقبصون بعضهم بعف متص الرمال دماءهم عنى السواء ونظحن الرياح أجسادهم المهملة في درامة الأعاصير لتجمعهم

في دررانها تحت الكثبان في واد صلد. . . تسريفهما الرّمال على حدّ سواء . .

أهير الديار والضياف وأروقة الشموس . أهبر مدارات الشرن القدرات الاشهاء صوى الشديم لا شيء غير الظهر ورائحة الدوت والمحوف . . فأين ياتري أمثل الشقاه وحرائص المجتّن والوقات الهجير ورائح المسلك والمتزلان ومواكب المسوة يرتمن التعالم في لحن مأتمي؟ . أبي؟

#### 200

أحمل علاصح غريمي ورائعته وبيرة صوته، زادي هي ملاحت والمفتر به حيث كان، وأن في هابة سباع أو حصود مدرعه قلا شيء يحول بيني وبين اللهي اقتصر حدم أمي

فيمأروجك، قالت تنشر أمامي فرّة أحلامها الأموميّة. الإنجرة.

الْمَيْشِ أَادَاأً بَالْأَمْرِلُ يَا يَتِيءَ . . وحطبتي متعطَّشَ للدَّيْنَا؟

السامحات الله يا أنّ . . ألا يكفيني همر طالي شرينسي درية الله يدهر بأكر من رومة ودريًّا ألا بنت يعلم شهادة علمية حجارها ويدمها كل اللس فتستكي به أني بنجمة له أن تريت حق أسعال دار أنمالا أللس فومي له أن تريت حق أسعال دار أنمالا ألس المعارض للس سر الكهم النريمة وشم عطرها؟ ألست تأمين الميدي وغرع علك ملامات العرار المحال العرار الهمدي وأمرع علك ملامات العرار لمح الهمدي وأمرع على ملامات العرار لمح الماسك للي مقامي السوي ومطاميها هال في الماسك المعارفة على المولية المنابعة اللهم الماسكي المدار الماسكي المدار الماسكي علمال على الماسكي المدار حال المنابعة المدان على المدار حال المنابعة المدان على المدار حال المنابعة المدار حال حال المنابعة المدان حالي المداني للمجاد المدار حال المنابعة المدان المنابعة المنابع

قصم ظهرها ابن الزّانية. . . وطس قلبها الرّثين الوهن . . قلا قرّت عينه ولا هدأ مصحمه

#### ....

حبن اخترقت جمدي تلك الأشياء المعاقة والساخنة واختل توارن الصاصر من حولي، رأيت الوحش يفرب مني بوحهه المعنز ولتحب وجهي أنفاسه الكربهه وبكُنُّ مَا ظُلُّ عَيَّ مِن وعِي النقطب ملامحه الرَّهب خرب کل نماصینها می حدثنی منگ ایم می متصاص رائحه عبر قناه الشمء وحرَّت في الأحبر برات فيونه الشع في دهابير سنعي قبل أن يرحف عليها الحرمن الأبدي... هي ذي علامحه الشعة ورائحة بلمه المقرفة ونبرات صوته الأجشّ... وعد حرَّب بعصي لبعضي في سال المحظه العاصلة والوحش يجش الجدد يبش بين جيوب الجاكيت والقبصرة ثبر جدب لرؤاده وعضها بيدحرح ما دب تلك الأونة رأيت دموع أمي لآلئ سود ، سعثرة يس أفراص الحبر وحبّات التين المحدد . عنم لا تشيخها يد لألم، معجت فيها سدا أرتيبها و متر بنا يس الرمال إلى مجرى بريح لتسعيه الحدث . عده على مصيبتي. . كان الوحش يرغر ويزيد ببديء القول والشباب و يجش الثياب التي صبنتها الدماه . وفي اللحظة التي كاد يمر فيها رمي جيوب السروال الحنفيه، شرخ السكون الزعيب أزيز محركات

لأذ الوحش بالقرار فون لخنيمة سوى إثم بشع، رأيته بلود بالكتبان ثمّ يختلي مثل سحليّة . . . وسيّلرات حرس المعدود رياعية العلع تنمو من للجمد

في ذات اللحظة سكتي يقين أله أن يقلت متي... سألاحقه معذ أن أفرع من رفاع نقسي... من رفاع معضي لمعضي معد أن يقسم يعضي الذي سكم معضي لمعض الثاني الذي تحمى عد كل شيء أنه سبتار أنه من سائله أنه من سائله

البقعة الحمراء تسم على الرمل وأن أتسخب من الجمد دبيلا دليلا بي اربحادات الأعضاء والتعاصف

الأخيره، لأتلولب وأستتز في موضع ما من الأفن, كانتا على ما يبدو شبحيًا لا تراء عين . . . أرقب ( بعضة كاني علامي*] جيئيًّ أ ضبائيًّا* ضوئي , لست أدري ما محلًه من الوصف) ما سيكون من أمر جسدي

#### ...

ها هي صحراؤك يا إيراهيم الكوبي لا شيء س توقف الأسر عبر بار دات لهم لم مرحم عي تدريحها هنا إيراهيم البحليل

### وجدت عريمي

قديمي له راتحه يدو أن حديثة الشير لم تمثل عي تعدل بعده وعدد وعدد العاكمة المرحة عي تعدل بعده قابر، و شكل أكثر شائد وبجاعة وغوري بي غريبي أراه شل حيرال مدر د ، ك- حر يحد بطلب الروء عدد مدحل تعدد در ، ك- حر يحد بطلب الروء عدد مدحل تعدد اس رسيد عصى، ويجاوب عهد لعد المعافر مرح مد ، مد يع بي أينهم وبأله فعاص مرا أنها ، ألم ألت أنها الوحق الكرية . . كل مرح من حد بعد بين أينهم وبأله فعاص من المحمد المناس الكرية المناس الكرية . . كل عدد كم بد يع بينان أينهم وبأله المناس عدد كم بينا لك طابا قبل أن التمر من عدد بينا لك طابا قبل أن التمر من حدد من المناس المن

تلوابت بطاقتي المحبية التي أوتيتها بقدرة قدور إلى مدافه (كيك حوالب التعلس ورحت أرسم علائم حواله اليك حوالب العلس المن مداخه ويطرات ليس، التي اعتزات كل الإعب والرجع. التعلس الوحش وبط من مؤضعه كمن للناغ في مقتل راح يخط بيمه مي والهووادش بياضرب بيشته على رأسد مصدمة لكبانه حال صدعي، رأر صرح هرغ يسك بماه على عقده وأطرافه. . ثم ضع يرث شكان بعم الزيع مي عقد وأطرافه . . ثم ضع يرث شكان بعم الزيع مي ويه للوحية في أؤتة العلية

لا مغرّ مـي . . . ها أني أنسيك مذاق النقوة وراحة التعاد . . .

كان يتقلب مع تقدّم الليل حتى ظهور العنية الأيض لبضي ويسمى مثل حيّة مهدودة على خطى الشّوه وما تعدّ إجلاله بطورة. . . وحيّ تراح به النظيم. تدجل نه صورة وجهي عملاقة صارحة، تطالعه حيث مع وفي وجهه . . يهمرغ ويسبّ ثم تهيّ شياطية

قررت أن أتسل إلى قليد لأشهد اختلاجات نبضه وما براكبها من أحاسيس، وهل ترف هي بلغة ما من سويداء قلك الطبقة بلزاق عطف ورحمة لا أتصورً أن الحاق بد سوى كان بشرة لا بعض من إحساس مرجم، ولو بنزر فمشل. . . . وفي أقصى المحالات برقة مرجم، أيمكن أن يقدم في ناخله قبس ما يا تري؟

ظلمت في موضع جواتي منه، ولم أظفر يما كنت أمحت حتى عِفْتُ مواد طويته

لم تستو لدني فكرة القضاء عنبه بعد. . كنت أطلب تعديم أوّلاً ، فقد هنا من الخبل حرّاء عشي بدواليد الداخليّة وهدم النّوم . . . لكنّه بعود هي ,كل يعرّفر مثل حصاب

حصان أو مارد حتى. . . سأتلهه . . خصوصا أمي هرفت أنَّ ضحاياه كثر . . وهو سادر في تَبَ سأجمعه يكتري يسوامير نار لا قبل له بها ولا حول

سأجعده يكتري يسوامير نار لا قبل له بها ولا حول لشياطيه عليها ولا قوّة. . تكريه وتشويه شريانا شريانا ولا دفق رحيم يطفقها. .

حفر لي أنَّ لا شيء يحقق ذنك سوى القسير أجن القسير تلك القرء الحاصرة والمائدة والتي تسجّن حضورها عند يني الشر بندي يعطنها

سأهود إبى ثلافيف دماعه وانسش عن الموة الحامدة التي نكدست محمم هبعات الشرّ

مأواجه تلك التكلمات الصلية، ومأوقظ الضمير الخامد... مأرفع عنه كلكل التعامى، وأتطّمى المارد من الفحقم ليهتِ في الصدر ويتمع ناره على

جذوع الشرّ لِستأصفها من تربتها المعنة، ويطهّر الطبئة التي غراها حشب المحقد وأزهار الشر ليهطل الندم مدورًا... مسهتاج الندم في أصقاع ذاته ويسكن كل درّه من كياته، وسيكون هي ذلك هذاب غريمي

عداب وأي عذاب. . كان يمكن أن يحدث ذلك لو أني قط عثرت على ضمير

-

الندس بين الناس ذلك اليوم المامس ويده سوداه مثل هرافتاء . . . موداه كفراييب الموت الروام كان يسمى بين حراك النامي بأكل ويتحدث ، يصرح ويضحان بين عربية ويحدثان ، يكند وينني دعي تبطأت ويأثم رأية في قوضى الوقت والناس يخترق الحرمات ويكسر جدار طمايت ستلاه عجور رحسية م أب الحرام بدنشق من أصيفا والصراة بنكتم في مجرى الرقيق والعس طالبي هرم النجور تشكل في مجرى الرقيق والعس

وأبد إسبها كل من هرفت من النساء والصبها والمبائز أريال ومدارف، ومن مدافق في حابق الأخرى... وأبيان مي حين الدورو، والرحل الكرم ينشي بحرما، حباء على الصبية، شية من يخلم محر فرينة لبي لفيها عملة فرار ... مشية المعترم جرما والكال... وأبت معزم أي الألح مرواء... ومربع عراب سود تمثق في قضاء القرقة العارية من مسات أمان رأيت الأعاصير المعترة بدو من أركان ددك

ابنعت الصبيّة والعجور صوبيهماء وغاصت الصرحه في دهائير الفرع

الأن الأن هلي الكندة الهلامية أو الضوية أو الضمية أو الشبحية التي هي أنا، والتي لا أدري موصمها من الوصف أن تستجمع كلّ ما أوتيت من قوّة خارقة، فقد حان أوان القصاص

رأيتني أمرق عبر حلق الوحش لأنموصع في مفترق

القصب والرئيس، ودد حالت كتابي اليهولية إلى صلب الشهيس والرئيس و لأطرف بهمد حركات الجسد لينحلى والرئيس تصرب داجيد عيش ويتنقص بنام عن الرئيس تصرب داجيد، ويمثر عدعيات البيت اقضي الدي والرغا ويمثره علما فقط المتصرفة ولا يقدر . يحجف انتهاك حرماته سلة قابل معدو ويشت حلقه عن مند ويشت حليه المهاد الرئيس عند موضع سقوط المهاد المناس المستشر هي نعيداً أحمد لم المهاد الرئيس عند على التحد التحدود في العبس المستشر عبد النام والمنظمة الرئاس هلى نعيداً أحمد لم التحدود عنداً المسال على المهاد الرئاس المسال عن التحدود عنداً المسال على المهاد الرئاس المهاد الرئيس المسال على المهاد المهاد

GRC HEXES

### حسرب

### ابساس العياسي أكتبه من توسى عهمر في الإمارات العربية

ركض يجنون، ركض كما ثم يلمل سابقاً مي حيات. هميه أن يتغذ بجلده، بعظامه، يبديه، بسائيه، بعيثيه، بجسده كاملاً وحيل يتنهي هدا الكابوس عليه أن يتغذ بعشد وأن لا يُصاب بالجدود

لم يكمهم الوقت لتجهيز خطة مُحكمه وهذا ما جعلهم يعتمدون على عنصر المدجأة ما قال من خياراتهم في الأسمحة، استذرا من الدبابايد برحو المداهم البدويه التقيمة ليتمكنوا مراشف يحمد كال معركة شارك فيها هما في الأشها المدنة ساحب مست صفعة بالشبة إليه فالحرب هلى أرض الراقم محتلفة تمامد عن المحروب التي اختادها. هنا لا يتم التعامل بين الجبود بالبديهة والبساطة التي تعود على التعامل بها مع حوده الدين كانت أوامر عبلة كافيه أتتوجهيهم ها يتعامل الجنود فيما بينهم بإشارت سريعة وصاحة كثيرا ما تتحول إلى خرس قائل حين لا يفهمون بعضهم البعض، هنا حين يُصابِ أحدهم برصاصة في الرأس لا يُماود النهرض مجدداً يسلاح أقل قاعلية مثلما يحصل لى عالم الحروب الألكتروبيَّة التيُّ اعتاد أن يلميها، هنا حبن يُصاب أحدهم برصاصة في الرأس لا يتهض أيدا. اليوم حين حاصروا البيت بعد أن مُبيع لهم خلوة سرى من يضمة أشخاص التحموء بسرعة، تجاوروا البرابة الخارجية ليجدوا أنفسهم في باحة واسعة وعاريه سرى من بغيم سعلات. قبل أن يتمكنوا من كسر

مقمس الدب الداخلي لنبب أو يعهمو شيئا، حاصرتهم الطلقات. مثل تطلمة سكر محقتها يد عصبية وحولته، إلى درات، فرقهم وابل الرصاص الذي انهمر عليهم س كل صوب

من حس حشه آن كان آخر الهجود الذين اقتحد السكان معادد يستمل البراية العالوجية كدير حمده مريومهم قاتية و أفف ورد الباب الفراوي، بعبدا شهة مكاوله، إشافه، الذين تساقطوا تقلى وحرص لمي دائن قابلة، كان مددهم في متكافئ مع هدد المتعرفين دائن قابلة، كان مددهم في متكافئ مع هدد المتعرفين با جدف من تبديمة أكبت قط بالمتعددة وتسميل ما يحدث، من اتبهت أن دورها أت كراجعت بسرعة

ركش بجود، ركض كما لم يقعل سابقا في حياته مادت به الأرض. وبالزهم من أنهم طبقة الأشهر السامت قرصوا طراقة المثلية الأشهر السامت قرصوا طراقة المعقبة المسابقة المتقبة تماما على أرض الواقع كال الطراقات تشابهت تشابعت تماما على أرض الواقع كال الطراقات تشابهت قدامه ولم يعمل عقب مصكرهم. عمل عقلة معلى مورفي وسرمة تشابه المحملة الذي تحول إلى مرقة. مرقب جيفا ما المادي برعيم في نقلك المحملة المعاملة المتالية والمنافقة على فراش حقيق عالم المتكان بعد المبوء في منافقة المتكان بعد المبوء في منافقة على فراش حقيقي أو يشاهد المنافقة بالمتقبق بالمتحديق في المستقب أن يقوم بأي شيء إلا

ان يكون هـ: حرك رأسه من اليمين بن السار في حركة نفي وكأنه يُكُوّن فيف بأن اليس هد هو النوجية اسساسية لتمكر في مثل هده الأمكاز خلية أن يمكن هده لكمي عبد بجدد، معقامه ، بينيهه سائيه بعييه، بجسده كاملاً خليه أن يجد بكانا يختي هم ليتمكن من سمددة أنفسه والتمكير في خطة تمكنه من النجاة من اسمددة أنفسه والتمكير في خطة تمكنه من النجاة

على الرغم من كون الفصل شئاء، إلا أن تهار هذه المدينة كأن طويلاً وطلسها حاراً ورطباً بطويلة جهتمية أى لعنة القت به في هده الحرب ولمّم لم بلس أحداً؟ هل من المعقول أن يكون كل زملاته قد أندوا أو ربعا احتجروا مصابير؟ الموت أفضل من الأسر. لا يفهم كيف حصل كل هذا، من المعروض أن العملية كانت لتكون من أسهل ما يكون قاميم، الرجل المطنوب يخطى في ذلك البيت مع بضمة مراتفين لحمايته. لكنهم بدلاً عن ذلك وجدوا البيت عدمما بالمسلمين اللين طوقوهم من كل جانب، وكأنهم كاثوا بالتطارعيم عبد هذه القطه س بعجب باب في محم لإحميه، بكن بأكبد، بقد كان هما دخر بن جاهرة الذي أخبرهم بمكان اختباء اميم م قي د. ... . هو نفسه من سراب بمشعرتين مدرات عن دراميد وربيا عمل من البديه عمانحهم كان من العباد افتحام البيت دون خطة تُحكمة، عطرة تُتهورة وغير مدروسه، كيف اعتبدوا هلى معلومات دود التأكد عنها؟ يبدو أن فالدهم بسع بصربه أخرى، تظرية تنص هلي أن لا وقت يدبها لإبساهته للتأكد من صحة مصادرتا، لا يتوجب علينا أن بهدر الوقت فين الممكن أن يهرب الميما أثناء ذلك ونفقد أثره من جديد لا وقت لدينا لنهدر دماده لكن بدلاً من ذلك لدينا هماه جنود من الممكن أن يهدرها. ، اللمنة عليه وعلى هذه الحرب الخاسرة. كان من المهم القبض على «ميم» حياً لاستجوابه ومعرقة خططه وأسماه مساعديه، فهو العقل الشدم لمركة المقاومة وموجود على قائمة المطلوبين من بدلية

المعرب أي منذ عشر ستوات! عشر سنوات كاملة، يا

للدياء لتم تند يهدر أصده عشر سبوات من حياته من المدياء المجل حجوب مراها؟ هايا أن يمثل بيشه في أثارت وقت، أن يمثل النهاد، يكف محموع الروانب التي تفاضلها عن الأشهر المناصب عد هذه الملقا من المتمكن من بالحصامة ويرفيته في المتعادد قط لو يشكل من الاتصال بالي معمومة أخرى من المجود لكته فقد جواله وسط المعركة ولى يستطيع التجول بريه المسكري وسط المعدية بعثا هي يستطيع التجول بريه المسكري وسط المعدية بعثا هن يستطيع التجول بريه المسكري وسط المعدية بعثا هن علمات عوص

قطرات كبيرة من المرق سالت من جينه وتساقطت على جيت مسترجة بارات الرمل العاقة برموته ما أربك رويه- القطرة لم من المستبة القطرة لم مستبة المشاد الخيار، لم لا يعمل الليل سريما، فالمشاه مستبقة المبترد أما المفرد فلمي المدوب الذي يكشهم ويسمر فرصهم عن الجباة من فرط تمرقه، شمر بأنه تحدل في كناة ديا تستجرج صوب وجهة قبر معروفة، إذ لم يجد مما يسرعة سيشوري في ملا القيظ ويجدونه مس حدا يسرعة سيشوري في ملا القيظ ويجدونه مد حدا يسرعة سيشوري في ملا القيظ ويجدونه بدهمية

سري بين الي وصوله الإحدى الفراح النابة إلا سريق من المواح النابة إلا سريق على المواح النابة إلا السيع ما هذا أيز اللباب المتصدد من ترتيبة السيع ما هذا أيز اللباب المتصدد من ترتيبة المثلث الكرة لا يُسر إلا سيء واحد منا المحكان مو معرد على المحكان مو معرد الأرامة، وكما تأكد من منا المحكان مو منا المحكان مو منا المحكان مو منا يقد الميث المحتاد أحداث المتحد المتحد المتحد المتحدد على المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد على المتحدد الم

يئين بالكدد تكفي ليمر فيها، بصعوبة تمكن من الدحول هي الحبر الفميق ومثل حيوان ضربه صاحبه وقف هناك منهكاً منكس الرأس

مشى الوقت على طلحاة مقلوبة على ظهرها معاول استمادة وصعيفها الضحيحة. وشعر المحرات والمعلش، حلول أن يجاء دون جدوى، تقدق أواثاث شية يحجها يتحلب ويض ويتجمع علوات لليلة حاول اجتلاعها أكن غاسلة أد، آلت: فهي كل مرة تعركت على مولة كتيسة في حلقة د. تمكن أو خلام يليه ومصرها وشرب الماء لدى سيطي منها حرى أو كان علامةً

حی رشد القل الداکی للق تنجع والارب من آمد سود، کان الباب مقرصا ما وقر علی عاه کر اعده القی سود مریعة علی المرف الالادی کان البت مهجراً و گان بے یکی هد شر الت ولسو، حمله کان البتاء مغلوما به بدو است حجب عبه بعدا عی قارورة أو إلاه الم یکی مجراً علیه أن پیدا می قارورة أو إلاه الم یکی مجراً علیه أن پیدا می قارورة أو إلاه این المینی قرض جانب با الم یکی الدائی الم یکی محراً مثل با با الم یکی الدائی الم یکی المراث کرا مراکز الأوثر المای بیطر علیه لم یستلم الدائی باز عمر کان الأوثر المای بیطر علیه لم یستلم الدور سهولة لم یستد آن

هند بداية الحرب نضافرت جهود وسائل الإطلام ووسائل تكوّرانوجيا الصليقة قرسلات على أطراف الاختجاء والمقدودة أي يرت الدس وطولهم وظويهم، قصمعوا ألمانه الكنه الله الله المتحددة وتعرس المحديدة المناس المحديدة والمحديدة المحديدة الم

هر بعب قصى بدعات طويلا متعب في لمة نسمها الطبح في للد موداء كيّون طلاعب حسا ومجهر الأسلحة المتحدة من الأسلحة المستعملة ، المقالوس كلما ارتفع رصيده من الأسلحة المستعملة ، المور النهائي يجعدت جن يقمي على المقارمة ومسقد عاصمة الباد . كانت اللبة مهاة على أن كل شوعه ، عاصمة الباد . كانت اللبة مهاة على أن كل شوعه ولا يكني طفقة أو التبين لفتل أحد القر رس يمكن أن يتعتاز من سن اكثر من كالري طريقة نفض كما يمكن كسد رز أن بحترا السين بالدة يقطع أرصالها أن بالرعن أكثر ويستملم للزم اللؤي مجهدة جعده لماده .

لم تسفى ساهات كبيرة قبل أن توقف حركا يدين قدتا بسرهة حاول انهوض للدفاع من فضد لكن الوقت من الدفاع من فضد لكن المصدر ألى وجهد المصدر ألى المسترا بكال المسترات بالترب من وجهد كان المصرر المسترا بكل المسترا بكل بكل تقوله، لكنها يكل بكل تحد دخاني من جد دخاني المستمد على المسترات بالمستمد عليه ويقات عليه ويقات عليه ويقات التي تحولت المسترا المستما المسترات المستراك إلى من عرضاته التي تحولت إلى مراة عن عرضاته التي تحولت إلى مراة عن عرضاته التي تحولت إلى مراة عن حرضاته التي تحولت عن حرضاته عن مراة التي يحولت عن حرضاته عن حرضات

الضربات الأحير، التي وجهها لرأسه فجرت دماه، وعضد عبيه نطقة نزجة . . ، مع كل ضربة منها تدافعت في عقله صورة من صور ذكريات السعادة القالبة التي عاشها في حياته . .

صرته المحور بحصة لاتناسب مع سنها وهي تردد بلنتها كلمات لم يهمها ولي يجد الرقت ليهمها هدا من آجل ابي الذي تطنيوه ومده من أجل ابني اللي اعتقاديوه وملد من أجل بلدي اللي قدم بإحلاله وهده الصربه الأخيره هلية عني آيها الكلف

<sup>\*)</sup> قصه حرب نصدر قريبا عن دار الداراي، صدن المحمومة التصفية اعشاشة الإيدس انجاسي

## عين لنسدن

## فاتح عبدالسلامر ا رواتي واكالزيمي عراقي متبعر في سد

كان طايوراً طويلاً مترجاً من رجال وساد وأطفال. يمتد هلي رصيف يحادي بهز التايمز وكنت أسياً محود خارس من مابله ناشله الملب عمل مي كرى الشركت الهمستة وسط لمدن في أشأ العرب من \_ \_ \_ مك قبل أن الذد أثقال الحية هي صدري في مكن مي هو .

التجهت محو التايمنز كان لومه (يمالياً أثاره و نهو ليا مارةً أحرى. لكنّه كان يحري بعرمه فدمه مر معدلة التي بالكاد غرجت هذا الصباح من موجة صباب دائلة

قشُّ في نفسي: اما أيمدَ سكني. مثا التدن اسطيقية كانت الرجوة في أواها في مر لدن حن أسكن من الجيوء التي أواها في وتمسك بالأطبيه لا تدمها تعرّ بسرعة، كأنها تبحث عن شيء معطود و الألمان كلك تحبّ أن تسمع كن شيء و واشتاه باسمة هلمسة. وقعت حيث إلى أهلي عبر القير، كانت الميانات المثانات بتنسين معافلته الهجونة وتمنز عمى حيناتهن في لياة يتقسها الدقعة

ومي لحظة خاطفة، وجلمت أنَّ أفضل شيء أقوم به لإفاق هو نفسي أقلال هذا لشهار اللمحيط لي، هو أنَّ التحقّ بالطابور وعد بن واضحاً يجاهد محو هذا الدولات العظيم، الدي يذكّرين مواحير العشد في أيام

طفولتي في بلدي وكاته نامور فعلاً يغول، بعيونه المنتابعة الماء من التايمر ويقمل به وجه المدينة في كلّ حين

قالت: الذي هذا هو خياري، أريد أنَّ أصعدَ إلى عبى لندر. عبد فرص، الأقلام متاحة في كلَّ وقته.

ولب مها اس متمع هذه أنا أموق نفسيء لقد حت الله حامي الا أحدُّ أنْ أجرب الشيء نفسه الرساء

بَنْت النتاة بافدة الصير وهلا صولُها فاستدركتُهُ. وهي تلتمت نحوي وتقول. •آسقة؛ ثُمُّ تكمل كلامها الذي طُنُ مسموهاً

- اأتي لك خبارك ولي خياري وبنتقي في هد
 المكان بعد ساعه؛

اساعة؟ لا تكمي، القبلم يستمرق ساعتين
 والمساقة تجمله ثلاث ساعات؛

 - اأره يا أمني أعدك بأتني سأذهب معك إلى السيما
 عي يوم آحر ثم إن هده العيدم هو الجرد الغديم الدي شاهدته من قبل!

اسمعت أنَّه الجرء الثاني من مكايلاين بعرض في لندن مد أيام هذا يشكل سفّا في أمام صديقاتي،

سأعود إلى وارشو بمدحأة عظيع ما اطول هذا التعامور لن يصن دورك قبل ساعتها

نصحت الله و وتور، قطعًا تقولي إد فلت لك إنَّ الجوء الثاني لم يتم تصويره مند، فرأت ذلك قبل أستوعبن هي السجمة على المان محرحيُّ الفيمم كولين وكرم مسراوس،

رك سارة قاتمه على ملامح الأم وهي تقور س همق مهنجأتها

\_ اكلامك لا يحبطي، لن أفتح بالصعود معك إلى هبد الدولات،

دارت الفتاء عمى مصها هي مكامها بالطابور، ومعجب حدثها، وتطلب بحو السعاد، ثم نظرت إلى مهايه الطابور وفالت "ديا إلهي كم أس عبدة با أمي»

قاب الأم البأدهب إلى سبب ، ي سرف أمد أفلاماً أخرى عن الفضاء حب ، د لي حد قسوف أعود سريماً».

\_ احب یا اتنی انصفی س نا احدث فیساً وقرّرت مشاهدته حتی آنظراک فی برکزار فریجاً

\_ المُعتاء عات قبلة إلى النعاء ا

بعت الناد من دمها، وصفحه يديها على معلمها كأنها، رناحت إلى نتيجة حوارها مع أنها عقلت قبضها فليلاً ونظرت بحوي، والسعب وهي تقول فحدًا أتى عبد لكش أخيها

قعد أفي عبد لكمي أحقه؟ بادليها الإسامه كآلاف الإبسامات التي علقها في وجود العربه في كلّ يوم وبحن بمشي ثم تطفيء في

> عددت أنها نلهتُ باطواتها وهي نقور: - دستُ هاتمي في حسنك

- است انائعي في عصف. - انو لم يكن الطابور طويلاً وعلت لكت متحقد بن الاقصال بي!

- دحتي أنا لا أحمظ رقم هاتمك.

والتحنت الأثم محوي، وابتسمت قاتلة •السهاد مشكلي،

قلت: ﴿ومشكلتي أنا أيضاً».

قالت بنَّة العل نبيت هاتفك أيضاً في حقية ص"

نتم صحكت يصوت عالى. هلّت الحمرةُ وجه المتاة المغروش بايتماءة قائلةً، وهي تنظر محوي لترى رد لعلي، فكالت ضحكتي أسبق إلى أنّها من عتابها المكترم لها

قلت ثلامً- فعل غيّرت رأيكَ وتودّير المجيء مناه،

قالت: البدأ أمّا يصراحة لا أحبُّ النظر إلى المدن من يوق أريد التعرف عليها من داخلها؟

قلْت الربّية تبدر أحياناً كثيبة إذا لم تكن هناك

الله أحيل مع رجود الشمس)،

التب المقولة (١

قالت. اكتت هائماً أقول لزوجيي أنَّ لندُن ظُلَمها الدي بناها. ينوها من دون التفكير بالمستقبل هماراتها وبيرنها وشوارهها فميتنة

לודי ושלו

قالت عمية لدون التدمى عشر فعط نحتاج إلى معماري يعيد فدم معظم مبيه وزعدة تصميمه من حديد الفرن الحادي والعشرون يحتاج أن تظهر لمسته على المدينة العجور أليس كدنك؟؟

فلَّ محماس عيا إلهي فكرة رائعة. في الأقل أجد عمارً أمارسه

نائث المدارا

قلت مشيراً بكَّفي إلى صدري في طريقة مسرحه اأجل أنا ذلك المهندس المعماري الذي تبحثين عه أعدل أن أتسف مصف المدينة في يوم واحدة

ثم رفعتُ بدى بجاوية الخرائط الاسطوانية التي عدب بها من مقامة الشركة، وقلتُ لها كأتني أحمل صاروعاً: ١٩طمئتني بهذه سأقعل كلّ شيره ا المُقلِّتي بعينيها الزرقاوين، كأنَّها تعيد قراءة كلماتي في ثوان، لم كمن بندكر شبد سي فعله أطنعت صحكتها، مردعه الله الداء وقالت إنتها القترب من دورنا. ادهي الآن ولا تشيئ الأنصال بيء.

جاءا الدور، أنا والعتاة بعد دفائق وئيس صاحتيي كما تشاءمت ثلك المرأة. ودخلنا إلى كاينة رقم 12 الصاعدة في دولاب عين لندن. كان معنا زوجان وابتهما دات الخمس سبس اهترت الكابيه لحاقات قبل أن تستقر، ثمُّ تصعد درجةً لتصبح المجال للكاتبية التي بعدها. وما ألثت الكانية تصعد درجة أخرى، حثى سمعت العتاة الملتصقة بالرجاء إلمول يخموس دهده أمي مره أحرى تعود إلى سكن ماد عدما سبت هذه البروالة

قلت بشكل عقري: دانعملي بهاة

مالت ادعها الأل لاشك أنهم أخبروها بعدم وجوء ذلك الميلم أصالاً ا

قلت اأبهده السرحة؟!

فال الدقائل وسوف أهود إليها. لتتظرمي هناك قبلاً دهى أستمام بهذا المنظر الرابع كم أحب النظر مِن المِنو أوهده أوَّل صورة»

وضغطت على كاميرا الموبايل والقرح يملؤها. قلت الهيدر أنك على العكس من أتنته.

قالت وهي تضحك \* الني كلُّ شيءَ \* قلت. الكاتك سائحة وغير سائحة في الوقت نقسه.

ماتا يعنى إسمك؟ ٥ دنت <sup>۱</sup> ۱۰ آنه اسم تي،

ضحكت كعادتها قبل أن تقول<sup>.</sup>

التكلمين الانكليزية طلاقة، ويلكنة لندنية؛

ارتفع الدولاتُ درجةً أخرى، وصرنا في متعف

قائت- «حزرت أنت، أنا (نكبريّة عشب في وارشو

القطت صورة للجسر المؤدي إلى قصر المنكة ثم

وأنى برائديَّة عاشت في لندن الكَّ ددراً ما بأني إلى هنا. جنا مرتبن خلال هشر سنوات. وظلت روح

إرتفاعه تقريباً. ويدت لندن كمروس تنزع عن كتفيها

- دکم تری ذلك؟ ١

م املاحظة دكته ا

شالاً، قيس جمال كتميها وصدرها

السائحة تسكن في أثيء.

باليته بمب عصويتها

اللا إسمى كوشاا

للنجنق الزأديونقنا

قات اواليك قديم سمعت به مرارا

قالت بيطه: (يوسقه . . . النبق يوسف، لم أسمم به، ربِّما كان قبل المسيح، أكيد أبله ا

ضحکت: قرجاة لا تسألني هنه. اسم بولندي

لكني لا أعرف معماه لأمهم يعولون إنه بلا معمى وأسم

بظرب إلى أسطى، حيث ابتعدما عن مكان الطابور الذي لا يرال يتدفَّق امتدادة إلى عمق الرصيف وقالب الا أزال أرى أتي. كأنها تلمّ الناس حولها، أتي اجتماعية تتخل في علاقة مع الأخرين بسرعة،

تبت الدن تطيقة وصعيرته

أجاب من دول انتظار والغيجكه تطق من شعتها الصعر متى حساة

قلت : الدولاب بطيء المحركة 1.

قالت : الا أدرى فهذه المرة الأولى لى مع عين

قلب درأتا كدلث

قالت. الذي لس طبناً رئما لا بعرف سرعته ثير بظرنا معاً إلى الرجل وزوجته وهما في الجهة

المقابلة منًّا، كانا منهمكين في شرح المنظر لطفلتهما، حيث بدأ المشهد يتسم فرجةً فرجةً مع صعود الدولاب. كان الثلاثة منسجمين ولا يبدو أنَّ تأخيراً تد حصل فعلاً .

قالت الفتاة. وحقًّا. كأنَّ الدرلاب مترقَّب صد هذا

قلت مارحاً عربها هناك دالات عيس س الأحرى وعليم الالتظار، كالعط ب

قالت الكلُّ شيء جائز، أنظر العدد أي، مكرة بسيطة فيرَّب من معالم لندن في عدم المعاممة

قلت الاشي، يستطيع بغيير ممالم لبدن إسأليس

قالت وشفتاها تسمجان من الابتسامة إلى كلام جاد: ﴿ أَحِقاً أَنْتُ مِهِتِلِسِ مَعِيدُرِي كِمَا قُلْتُ لِأُمِنَ } \* فلت الأحل

عالب الاينوعلك).

طب الماذا يبلو إدل؟٤

قالت المطارة

وضحكت وهي تنسحب خطوة إلى الوراه وتنظر بحوي

قلتُ وأنا أخمَ من الضحك ﴿كَنُّ أَنَّ لَ مِنْ عسى هكفا أحياناه

\_ الد حررت سريعا

تحرّكت الكايئة إلى أعلى درجة وأردتت.

العاودنا المركة من جديد سطل بعد حركتين إلى قمة الدولاب. باليت نبقي عي القبَّة لمدة طويدة ولا نول أريد إنَّ أشهر من المنظرا.

~ اأتحين الارتفاقات؟!

- اكثراً. وأثت؟٥

- المتها لأثى أنكر فها بالمأ

- ايعنى أساس الحث التعكير ال وضحكت

قات ارباء

كأنها صبحت حاره يبعطة وهي بعول العدد تفكير رئيس حيّاً الحت بأتي مثل القدو من دون مكبر ينا لعديد

قلت: ( التأثيني أشعرُ بكلامك قريباً من الواقع، لا محتاج إلى التعكير في الحبِّء

النحنت تنظر إلى أسقل وتدلَّى من صدرها قلب الماسي، ثم هادت لطول.

وأنظى، أتى لا ترال مناك. يا زلهي إنها نقطة وسط حشد یا تری عشاهٔ تتحدث معهبر؟، وضعت كلُّها على قمها كأنُّها تمثعُ ضحَّكةً كبيراً،

وهي تقول \* قتراها الآن محلَّقهم عن سكايلاين ا . - فأتحت هذا القِلم كثير أالا

- فوكار أقلام العالم الحارجي، حتى أنَّها تنخيّل لثياء مستحيلة وتصر على صحة وجردهاه - ٥ غرام بالستمارية

«أقلى أنها الأن تسائهم عن أماكن عرض الديرة الثاني من سكايلاين وأنا متأكدة أنه لم يُتمج بعد أنا أيضاً معرمة بانسمها، ذكن لسى إلى حد سيان حم الواقع،

- الترين متماً في هذا الواقع؟؟

- احسب الظروف النصية التي أمرّ بها: - «أنت مثمر»

- اکف؟۱

 - الليوم حاولتُ أنْ أترزع من الواقع متمة الصعود إلى هذا الدولاب بعد أن دقت مراوته في الصباح بالمشل الجديد في الحصول على عجل؟

#### 466

لم تكد الأم تخرج خطوات من ساحة الطبور. حتى تدهيا كلام ذلك الظاهر جيشا أي دماهها إلى حداً أن أهدها هن رضيه في البحد من فيديد لا -وهادت أوراجها ألى بسهاء فكات قد صقيه الي دكرا الدولاب طنت في الدناء سقر الى حمى حيث عين للذن بدأت تدور بركايها

كانت الحيرة تفترسها، تلقي يها يبيناً وشمالاً، من دور، أن يكون في بانها حية محدَّدة تلتجئ إليه لتعك هنها ذلك الأصطراب.

قائلت في نفسيها الهائعية بالفلق دهل أتصل يها. رتبا أثير قلفها وتفرع. . ورتباه لا تكثرت لكلامي، أهوقها غير صالية، ويعلمت لسانها أمام ذلك الرجل، ويشمر أنّ أمره انكشم، وأنّه مهذة فيصد إلى الانتقام منها فوراًه.

سَكَ دماعُها عن التمكير بصحيح الأسندة المتعاقم حارلتُ أمُّ الصاة التقاط أعدمها اللاهنة واستعادة أحر

حاولت أمّ المناهُ الطّاطُ اعتبها للاهنّه واستعادة احر كلمات حوارها اللّمفَّاجيّ مع ذلك الرجل. وقالت في سرّها " فريّما بالمتُّ يعفن الشيء. وأنّه كان يتحدث

للمعاجرة ولقت الإنتياه محوه كشاب فثعال أعرف من الشَّحْسَيات جيماً، دائماً ألقاها في الحياة هناك الشخاص يتسبون إلى أنفسهم أعمالاً لا يعرفون عنها شيئاً. لكن لا أستطيع ترك الأمر كلَّه لهذا الاحتمال. ما أصعب لغة الاحتمالات. كانت محقّة جين فوطا حين والت في قبلمها \_ إنّهم يقتلون الجياد أليس كذلك \_ إنَّهَا تَعْرَفُ أَنْ مُوتِهَا يَكُمْرُ فِي الْإِحْمَالُ الْأَخْيِرِ. لا، ربُّ لِنَتْ جِينَ فَرَنَا مِنْ قَالَتْ هَلَا. لَمَ أَفِدُ أَتَذَكُّو ئے آئے أعرف الآل أن الاحسالات قاتلة وحسب لكن الثبات عالى، إنّه متعد سما نصف بدن إ الهي ما ذلك الشيء الأسطواني الذي كان يحمله به لهي نعد دانها بي بصراحة ولم أشه, ما أعسى قال يَّهُ سيمعل كلُّ شيء بهذه التي يحملها في يده، ما مساها تكون أسطوانة طويلة، لم أشعر بها ثقيلة وريعا ليست خبيعة أيضاً. لا أستطيم الاعتماد على عمى قط م تحمير الاحتمالات حول ذلك الشاب. لاندُ اذْ احدُ احداً هذه .

لَّعْتُ هَمْ مَدَّ الْمُولَاتِ الْمَمَلِّقُ مِنَ الْجَهَةُ مَدِّكُ مَا \* وَحَدَّقُ شَرْهَا، الْمُعَثُّ مَعْرَةً بِقُوةً لِهِمَهَا لَلْمِرْمِ بِكُلُّ شِيءً،

بهميه نميرط بحل صيء. ما بشت أن أحجمت ولرصت مكانها كمسماره ثمّ رجعت لتحدّث بعدها.

قرأما كال يحمل أدوات صغيره دنتال لحجة الانتراز بالإحدة من أي بلد عدة يكون إن يسن باكستان أيام عضري كالمادة رئمة يحمل إن أن يسن باكستان مسحمها دلت السمي في فيض قبلة النبي ما أقطع الناس همينا الله يسمي المنظلة النبي ما أقطع اليسم همينا الله مي لحظت من كل أصده محمد منتها تعوجه إداعة هي الرأس ويتحصو مقال ولا يبرده ثم يمحراً من العيود و لأعد عال الناس إلى يبرده ذلك النبية عيارات كسبة وضافة. لا يكون الماكسة المي عيارات كسبة وضافة. أن يكون

هرمت كومع، هناك كلّ شهره بجري نقديده وتعليمه أطالت سيارةً شرطة صفارتها. فقرّت المرأة من للاطم الأفلام تعثيرة ممي رأسهة الاحت عسيها المسيّرة التي عبرت بسرطة ولم يعتها ما يحتث هنا قالت عموت حاف قالت عموت حاف

العلى الشرعة نظارد مراهقين بنعاطون المحدرات ولا تدري أية كارثة يمكن أنّ تهرّ لندن بعد قليل . 4

لمَّا تَرَكُ لِرِبِ ذَلِكِ الشَّرِطِيِّ حَتَى اللَّحَظَّةِ

طرت إليه وهادت إلى قلفها الداخليّ «الراه يهراً من أم إغادة الأم على محمل المبدًا حتى لو سخر من، إلها بنتي رلا ألهار باحتمال واحد يهدها. ربياً يومبوم لأمن ماحرت من الارتخاع عر دند السحمي لا أسطيع صبال أنه قال، صيحت منت التدت كيت» أني سلاح كان بهده إلم أنيا عا عسى تلك

النعت اطرطي بحوها الكانب حدث قبايةً داءً ها إلى المؤال، ولم يكن لها مهرب من الإمانةً

ب دهل من مساعدة سيدتي؟»

أشارت يبدها إلى عين تبدل وهي تدير نصف جسمها محوها وكانت حائرة إلى حدّ الضباع في الجملة التي يمكن أن تبدأ بها الكلام وكزر الشرطيّ سؤاله

- ٥ سيدتي أية مساهدة أستطيع تقديمها ذُك؟،

قالب الآية هناك صعد في الكابينة التي تصم إنتي هناك تلسي، مريب،

استثنر الشرطي ملاصعه ومدَّ يده إلى جهاز اللاسلكي المعلَّق في مشرّته، وطلب منها الاسترسال مي التعاصيل.

تشجعت وهي تقول

ـــ الرجل كان عاديًّا أوَّل مرَّة، لكنَّه قال كلاماً أيم

حطيراً قال إنّه سيسف نصف بنك وأشار إلى شيء يحمله يبدء؟ - «ما ذلك الشيء؟»

410 July 2001 (414 -

﴿ اِسْطُوانَةُ طُولُهَا مَرْ تَقْرِينًا ﴾

الله الله منذ متى حدث هذا؟١

- دمل دقاش، قبل مشرين دقيقة أو أقل ، لا أدري بالضبط لكنّه لا يراف في حين لندنه

تكلّم الشرطيّ بجهازه اللاسلكي ناقلاً تفاصيل سريعة من رواية السيدة كأنه يقرأ في كتاب

طُلبُ تعزيزُ المكان بالشرطة. ثمَّ أمشك بيدها، رسار بها في إنجاه ذلك الطابور الذي لا يرأل يمثلي، بالمتظرير

كَانُ سِارَات الشرطة تبعت من الأرض ورجالها نزلوا من السماء، وانتشروا في المكان كلّه. ثم جاه اختصومولن المراة يطلب منها تفاصيل أكثر

قت م ولا أمرت منه بكثير لكم أطلل بهديداً بإضرار وعناد. أو لم يكن تهديد الوياً تمارلُ في رأسي ومنتُ إليكم لأخيركوه.

قال الشرطي «هل تستقيمين الإنصال بإبتك؟؟ قالت: «أخشى أن تفرع، ولم بيق من وقت الدولاب لكتيه:

قال: حَدَّمَنَا الرقت قليلاً. أغيريني ما هي لفته (ا - التكدينة طمأًا

الك=11

- الا أستطيع تفرقتها عن لهجتنا لكنَّه أرحى لي أنَّه من بلد آخره - عصفي علامجه أكان أسمرَ الشرة أم

- اصفي بالامحه أكان أستر البشرة أم
 أيمر ؟>

- ايمر إلى الشمرة، ليست سمرة يمعني الكلمة مل أكلم إيتني الآد لتصفه لناه

• اتماثى معى هذا لحظة قبل أن تتصلى بها. . •

مالت المناه

دأظ أنَّ الدولاب توقَّف، ربَّما هكتًا هُوب يصعد رث ألف . . ذلك أحس لتقضى مدة أطوليه

قلت اكبر صورة التقطّت؟٤

قالت بمرح الاكثيراً، بعضها فيديوا، قلت السيق أن التقطت صوراً كثيرة قبلك،

قالت دمل صعدت إلى عبى تندن من قبل؟ لكنك الله أنها المرة الأولى لك.

يت دايا لا أحيب العبود الساحي، لكنها مرات عدّة. ولها ثلاث مرّات!

استدیت، الا بدر ملیشه. ا قلت: «كانتُ أريدُ انْ التأثير لندُنْ مَن فوق والتَّكُو بالذي يمكن لنمره أنَّ يفعله لتغيير هذا الجانب عب من میانیهه

قالت البعث ضيَّقة إلى هذا الحدُّ. ربُّما احتجت لتحقيق أفكارك إلى طائرة

نبت دريِّنا ديماً أنظري، في هذه الإسطوالة بها نصاميم هندسية لمشاريع يمكن أن تغتر وحه لنفتاء عدتُ بها من عليل من لجنة حبراه لشركه كبيرة هنا قالب اقلهما؟؟

فلت السأني البوم الذي يقبلونها ورثما أحد 4 may be

قالت الدولات الله لا يتحاك أنظ إلى أسمل الطابور اختفى وثقة رحام قرب الميدان يا ترى أبي أتي الأناء

مَطْرت العثاةُ في عيت وكأنُّها أرادت قول شيء ثم أحجمت عند التعبث بحو النهر والتقطت صورة لرورق يرقم أعلاماً ملوَّتة. وقالت: المهتث جميلة فيحكت قاتازً: الو تصبح والعاً؛

صحكت أيضاً قاتلةً: وجملتني أتحتل هذا المكان Feerman NS ST

> صت العلا تأخر وقوف الدولاب، فالت عمل مللت؟)

قلب «بالعكس، معك المرء لا يعلل.

قائب الجاملتي بسرعة قلت ولا أحاملك رثما أصفاته

> 18 , ... 45" - اهيرية وحسلة

- الله جبيلة؟ مير معقول) .

بائب دلك وصيحكت وهي برفع رأسها إلى أعنى وتكبد ميند تبيضان. وأرفقت ا

اتمالي يا أمن واسمعي، كالت تقول لي دائماً إنَّك تحشر البكاء الأعه الأسباب، مشبهين حوبان مور هن تعرف هذه المسئلة. أنا ثم أر لها فيلماً واحداً».

- اشعدته كثيراً لا أدرى لمادا أشعر بها إيطالية وليب أمريكية العدك تشبهبها في الثقة بالتمسء

- ايا إلهي أشعر آني صعيعة دائماً، أوْن مرَّهُ أرى أحد يحلع عني صمات أثبتها ولا أحدما في بمسيء رلَّ جِرس من داخل الكابينه، ثم تحدَّث صوب منالاً التستى لكير أطيب الأوقات معنا والاستمتاع بمشاهدة أندن من عيمها الجميلة. سيماود الدولاب بعد قليل الدوراب اجتمعوا يعزيد ص المناظر والصورا

قالت اهدا اعتراف على الطريقة الاتكليرية بوجود يأخيره

قلت: المعن تطلب مزيداً من الوقت عادةً ولا يهمُنا التأخير؛

فالت العبر لبند فكرة مشكرة

قلب الحدي فكرتها مد رماد قبل أن تكون لكنّي لم أتحيّل وصعها في هنا السكانة

اندهشت: المعقرثة؟ الفكرة كانت لديك؟٥

قدت عمي دكرة مدوله في بندي الأصلي الرواعير نصم وجوداً سند عدما وقحما عوب كأطمال على لمية الناهور الخشيق في الأهيادة.

- اللفكرة موجودة في معظم مدن ألعاب الأطفال في أوريا أيضاً»

للت: «دولاب الماء والناهور وحتى الدُّو النازل إلى أنشر يوجون بأفكار في التحسم كن مر يندُّ<sup>ر</sup>

قالت. اوهذا ما أقوله أنا أيضا

قلتُّ: احكاياتنا الشميّة مرتبطة بالدولات والدلو كثيرُهُ

قائت كطملة المتلهّمة لمسماع حكاية حول قلك. حكايات الشموب تجذبي فيها روح وهاطفة.

قلت العلَّها حكمة).

فالت باللهم بمسها المل تنخط واخلطاته

ثلت: اوضعت تصميماً مستوحى من حركة الدلاء. دار صاعد ودار بازل كما في البئرة

قالت اکیس؟۱

قست السمعي هدد دات مرّة كان اللحف عطشات وممه جمع حيوانات العابة الكنّ الصقعة أو حظة جعله يعثر قبل سواد من الحيوانات على يثر ماه!

قالت: الا تدعمي أغفر، فأنا هكذا منذ صغري أنام على الحكايات

قلت. شصير الثعلب لا يدعك تنامير،

قائب المحجاة

قلتُ «كان ثبتر داوان برى التعث بدو مهمه إلى عمق البر، وشرب طريعة لا محتلها أية على لحيوان و في يسكر من الخوس في الداو للصعود مع إلى أعلى، لأنه كان ينبغي أن يترل أحد أنحر بالداو النبي حتى يتمكّن داوه من الصعودة

تطاق صوت به مي مساعة الكبية، لم دعه متحدث الركاب كافة إلى الاستمتاع بهذا الوقت الراضائي من المكوت في الدولاب، وهمه النظر إلى الأمر على أقد تأمير لمبيد فني. الشارت الفاتة لي يبده أن الأعراز تكارك م إكبيل حكاية النام.

قلت «بالصداة» مرّ أمد جالع ومقشان أيضاً من حقيب المتر يرسل في فاطعه درأى القطاب وسط ما يدرً حب مد بعضة ، مرح لاحتاج وحيث مستد أدع مدًا الماء القين، فيلاوه التعليم من المقل سادماً أيها الألت مستاً فلمك بمجيئات إلى هنا، مل سمعت بالبيئة على الأرض، إنها هنا في علم البار معلى اللي هذا أدموك أن تزل لترى المجير بقسله،

قالت الم ين للثعلب خيارا

هنت: النصوف قص الأسد هن الشلب وتمنين بالب واساء الدي ينادي هشطه مرّ الأسد هي بعظة ملادة يقال أنّ الحرع يلّد الأدهان هاك مثل التحدة؛

قالب: الآر. حرام طليك، أنا أكون تشملة دهباً متدما تكون يطني مارقة،

ضمكت: «أهرف ذلك، لأنك لست أسدًا» أرسلت صحكتها العقوية داتها وقالت بحماس

أرسلت صحكتها العقويّة داتها وقالت بحماس دأكمل ولا تختصرا

همت «الكلُّ ولأسد سأل النعب سؤالا واحملاً كاد يوهمه في اللمح قال له ألمادا لا تحرج من البئر إدا شويت وشيعت؟؟

قالت السوال في مجلَّه تساماً؟

ردَّ عيد التعليد. قدى عمل أن صحون لكي أغادر هذا المكان الرائم، قلت لك به أنحَّ عند بني هـ وتقسمها معي، فأت الوحيد الذي يسحمها ألت ملك العابة ، ملكنا كلّـاً؟

قالت «يا إلهي، هل بون الأسد إلى التعفب؟؛

مهى قداد الله بالله للم المساود والمنافع المنافع المن

قلت السيمي ما حَلَثُ، بالألتُ نطعل قاباتً وللمُّر قائلًا، فالدُّ أواجه الصُّلَف عنى لم يعد لها طمم في حياتيه

رنَّ هَاتَهَهَا المحمول، طَرِّت يطوف حيها إليه سريعاً، وأشارت ببده بحوي ساده شي الردّ على التكليب وطلّت في وجهها علامة استهام كبره وطالة أبيها أتمي، اهلا أتمي، وصلت سريعا صليف انتظاري هده الحرّةة

أصفت إلى أتها قبن أن تقول.

\_ اطبعاً عين لندن معتمة. لم أملَ وقم أترجع. لمدد هده الأستمة؟ كتُ سأكوب كدنك لولا أمي وجدتُ صديقاً جديدًا!

وتظرت إنئ كأنّها وجعت فرصةً لكى تختصر

المسافة ما بيننا عبر مناسبة كلامها مع أمّها اللَّحظة. وضحكت وهي تقول

ــ التصرّري، يراني أيضاً أثّب جوليان مور، لكن مر رونيا أحرى. باللمصادلة أهنة السين تلاحلتي با لتي. لا يأس ليست لعنة.

مشت خطوتين قصيرتين، وغيّرت مكانه محو اليمهه المقابلة القريبة من الروجين، وهي تلول بعظوت هذه المدة

\_ الله السان رائع لا أشعر بالملل معه. يسلّيني. لولا الشمائي بالصائك الأن لعرفتُ بهايه الثعب مع الأسدة

وأطلقت صحكة هالية كالنها تردّ على هدم فهم أشها ١- تحكيه لها عن الثعلب والأسد فهم أردفت بين جد

444 2 2 2

قال الضاط لأمها

دهل استك س النوع الذي يحضع دلإقباع سرعه ١٩٠٥
 الله يضعب هلي النافها عالماً ٩

بائهم أدياه في أساليب الإفتاع ولكن كيف
 بهذه السرعة تفاعلت عمه واستجابت شيء غويب!
 دلكس أعرف يدي، أن تُعدم على حماة مع أي

إنسان. هي تنجلب بسرعة ثم تنسى، أهرفها جيداً». سالها صابط آخر.

\_ فش الذي كان يقف في الطابور أولاً، أنتم أم هو؟\*

- اتيس كنّا فبله؟.

- اعرف کیف پختر ا

ارجوك الاحدوى من يفاتهم معلقين الشرل
 عين لندن بهدوه قبل أن تكون مكالمتي قد استفرته
 عنهورة

#### ---

هائب العتاد باظرة إلى أسفل اشقة طوق من سبوات الشرطة يضرب حول المكان، رئما كان هناك خلل هي دولاينا المتوقف؟\*

قلت اليس بأيدينا شيء صوى الإنتظار؛ قالت صنترسفة بضحكتها طسها اوأمادنا مصير

> . قلت: ﴿ وَرَبِمَا مَضِيرِ الْأَسَدَا

قالت سدهشة المعقولة، المعادلة واضحته،

قلت: قأبي وصلنا؟!

قالت كأنَّها قد حفظت الحكاية جيماً - الأسد بريد أن يؤل إلى التعلب. إلى الجنَّه

الوبرل فعلاً بالدار فاذا به عند منتصف ارتفاع البئر برى الثعب صاحداً بالدار الأعراء.

 دیا إلهي. كم مو ماكو. حقاً ثعلبه. (رصحكت)

السير الأسد لدعاجة وقان لتعلب الصاعد من سنو العابة المساعد من سنو العابة قبل أساح حرج العفر أب التعليم من شون العراج ولما قسس أنه اجازه مسودة واكست ولا المس تروفها إلى أسعل المرد قال به يكل مسكنة وحت، علم حال اللياء أو واحد صاعد والأحمر تازل في من تلك المنطقة أبا قائلة الأسد في تلك المنطقة والأحمر تازل في أساح ترمين أبا تقائلة الأسلام أن تستكل المنطقة أبا قائلة الأسام المن أنت سكود فارتح هذه أنت عيراً بالإسامة المنات المنات

قالت, فحقًّا، هذا الأسد يقول حكمة؛

قلت: قمل تنصع الحكمة بعد فوات الأوان. قالت قرامها للأحربي،

قلت. الكن الثعلب لم يقتنع بكلام الأسدة

قالت منحشة: المعقولة بعد كل الك؟ ا

قلت: «قال التعلب بإصراره سيترلون إليك آبها الأسد بردوتهم أن بإعراض حبر ين بحض من الساء وحبي بستة بهم المعشى حبر ين الأسد عالى بالسنة من الساء القبل أحد بالترول مهما أعطية من تطبيات خاجياء التعلب؛ حين برونك في النيز سيقولون إلك شبعان ومرتو وسيترلون، وقال الأسدة ولرد، فأقد اللعلب؛ سيتراون جماعات رئيما حتى يتموقون على ورنك حتيري بالمادر شد برايام».

قالت عمل اقتم الأسدة! قلسيد الإلسارية الحكاية المهتد؛ لا أحد يكرر

وسيق الله التعلق المستعلق الم

قالت. الجل. وعادًا كان ردَّ الأسد؟!

قلت: الاشيء لأتهما أصبحا متباهدين عن بعضهما ولم يعد أحدهما يسمع صوت الأغر، خرج الثعلب وبقي الأسد مجهول المصير في الجنة الوهمية تحتاه.

قالت. اديا إلهي ، أولُ مرة لم أنس على حكاية؛ . ثم أردعت بعد أنْ نظرت بعيثين مدانس على وجهى

اعل منأكد آلك كما أحبرتني مهميس معماري رأست حكونيا؟؟

«الممارة عثل الحكاية، تُنُّ لا يجيد الحكايات لي يكون معمارياً».

 الندن تحتاج حكاية كبيرة منك لتعير رجهها المعماري إدن.

- دانظري، يداد نتول:

مقرنا معاً إلى أسعن، وكانا مدأنا سود إلى عالم فريب لم نكر فيه قبل أقل من ساحة. كان جسر ويستسير طالب، والشوارع الصحيفة مقبرة، وسيارات الطوقة ورسالها بالساحة الكيدا والمروع الداخفة إليها وكث أستطيع تدير وحود أنها بس حشد من عناصر الشرطة، كان رأسيه يتحرّك كامعمور - حين أصبحتا على سافة متين من الشوط، خلاصة منذ المداك بحدة المن عند الراحدة نقو الأحرى

محونا، وكانت وجوه الشرطة معلقة صوب الدولاس. مممتُ الفتاة تقول بصوت عال بلقط مسافة امتار كانت تفصلنا عرر أنها "تعال أعرّفك هلى أميّ تموّل لا تفادر بسرعة، هل أنت مشغول. أدعوك ثنتاول الغذاء سنة ليكن يوسا كأنه ممتماً مثل حكايتك!.

احتمديها أنها بحرارة، وكان في عبى التناة تعجّب كبر من تلك الدهلة في عاضة أنّه هئالت بها "أني يَّهُ لَطِهَه جِدَاً، رَبِّما أَخَلُقُ أَمَنِتُك، ولى أكون وحلي يَّهُ لَطِهه جِدَاً، رَبِّما أَخَلُقُ أَمَنِتُك، ولى أكون وحلي شرع، عجد لذكت بعدل بينا مصارحة أو إتفاق عص شرع، عجد تخصير مرتشية؛

## أنف الجبهة

### بحبهة الهعامي/كاتبد نوس

درى صوت صفارة سيارة الأسماف للمراة الثالثة في البلدة مصحوبا بالزير سيارة حسكية وسيارة اللحرس بوطي تمام تماك كان قد درى في المرة الأولى سيارة أولى المرس والمرس والشروط والمستحركة ووتران الباباة المسوحة ومستحرة المراس المائة المستحركة ووتران الباباة المسوحة الفطاق رسيارة عبد المستحركة ووتران الباباة المسوحة الفظائر رسيارة عبد المستحركة ووتران الباباة المستحركة وطرحة من المرتمز وحتاجات بعن سعدي المن تسترب على كرس المستحدة عدى سعدي المناسبة المساوحة المستحدة المستحددة المستحد

ذكرًا عثنكُرًا في هيأة سرأة، ويسُ عنبها بإنقادها من العنوسة؟

ارعم الصراح متقدما تابد وكأنه يحدث بين وضاء وصحح بنين محدوث فيهمة عاد فهرمو اللي المنزل خلاجيد الذي ني أحر الحري، أنها عادر «الجهيف» أن محوت كتبا الذي برضع ويضو بالصراح لا أحث في دعد إنسان أنها مع السئل لا معد قابل دعد إنسان أنها مع السئل الاصطحاب وروحه والمن الصحير النام إلى الميحد، وقال أن تفاور لم والجيران جيما بعوه ذراح ابنها الأصغر أسخد في والجيران جيما بعوه ذراح ابنها الأصغر أسخد في وغيرات تمية للمحل وللعرس الفادم.

مضوراج أسعد؟! كيف ذلك؟ والأعبار التي بلغت بمن والأفاذ هيساء إلر رجوعه من البطة، والتي تمحل في تدهور حالت المستية وبراجعه في عمله، التكون التنمت؟ هذا الأستمراب على الوجوه ولكن أمام الجيه لا يحرق أحد على التعلي

وصل الجميع هند باب الدار فرجدوه موصدا، تصّترا قسموا شيجا وكلاما متقطّعا غير واصح هم لم يتموّدوا على مثل هذه الأشياء تصدر هن هده

الدار المهيبة. طرقوا الباب يقوّة ولم يحارثوا الاقتحام، فالكلّ يعرف يقينا أنّ الجبهة لا تقبل من يدخق دارها دون إفتها لأيّ سبب من الأسباب قما بالك باقتحامها.

وصل إلى المكان سي ين حين وأخوه سي منالج، فرصو سي منالج، أرسوا أهم معزا إلى الباب فطرق سي بن حين الباب فطرق سي بن حين الباب بعضه وصرة الحال المتازية جلال المتازية على المتازية المتازية على المتازية المتازية جلال الرجال فقد مناقب ويمثل من الأهل المتازية جلال الرجال فقد باب الدار أن هناك أموا المتازية والكن والجهقة باب الدار أن هناك أموا جللا حدث: أتكون والجهقة للنكتم على الدار رئما مكلة لعبادة والكن والجهقة على الدار مناه مكلة فقد الواقون قرب الباب ين أصوات الرجال. ولا يرز صوت البهية إلا بن على ويطوعا قرة وسواله إلى ويرز مورت البهية إلا بن ويطوعا قرة وسوالة إلى ويرز مورت البهية إلا بن ويطوعا قرة وسوالة إلى ويرز مورت البهية إلا بن ويطوعا قرة وسوالة إلى ويرز مورت البهية إلا بن ويطوعا قرة وسوالة إلى المناسبة إلى الدارات الرجال. ولا يرز مورت البهية إلا بن المناسات أهيا المناسات أه

الجههة الكان بالبها مكذا، بل لا أحبدات إلى الما المها فعلا أم لا، كما لا بطائران من استها كان هذا المثلثة باكترات على المثلثة باكترات على المثلثة باكترات به بالترات بالترات

في المناسبات الكبرى المختلفة المثالة يُشار إلى صنارة المجلس: عداء الجبيةا ؟ تظر قرى امرأة سنتيمة الجسم: عوشطة القادة، معتلاة، قسية المبارة، عيناما دائلة الفضرة كملس في عمق برائة صافية، شغاها مزموعات تعفى بهما تجاهيد موسطة العمق، أنها سنتيم شامة العربي، ذات أوجاء على العقين والقور وأرنية الأنف. إنها مرأة صناه ووجدا وطرفة ذلك لم تسمع لأحد أن يجوز عليها أو عليها أو

أينائها أيدا، بل أجبرت الجميع على احترامها فكالت. السيدة المهابة.

أحت الواقفون أما بأب الدار في سيرة الجهة وأباتها متطون أدينغط والب معيدا فيدفون الذي وأباتها متطون أدينغط والمستغذر والموانة من متعلق تراشط بالتكبير والترجيد والاستغذر والاستغذر والاسترحام والحيقة تراشط فعل مكالماً؛ يموت كافرا؟ حرام عليه... ربّا يغفر أن ويسامعه، فزاد النفط والهم والمهم علائمة علقه من المراب وليسان والمنا الماحل وصحح: إلا عبد السنار، يا عم صالح، من اللتي مات وصح: إلى اللهم وحدياً، فيهاء سي صالح واتضا وتضا بأن اللهم وحدياً، فيهاء سي صالح واتضا وترقية أبي اللهم وحدياً، فيهاء سي صالح واتضا والنبي، أبي اللهم وحدياً، فيهاء سي صالح واللهم اللهم المنا المنا على مراب أن المعلق المنافق من من المعلق المنافق. المنافق عن عراب كالميانة ... كافر أن سيخ المعاديد المنافق عن عالم المنافق عن المعادة الله المنافقة عن المنافقة ... كافل ... عن المعادة الله المنافقة عن المنافقة ... كافل ... عن المعادة الله المنافقة عن المنافقة ... كافل ... عن المعادة الله المنافقة ... في المعادة الله المنافقة ... في المعادة الله المنافقة ... في المعادة الله المنافقة ... كافل ... عن المعادة الله المنافقة ... في المنافقة ... في المعادة الله المنافقة ... في المعادة الله المنافقة ... في المنافقة ... في المعادة الله المنافقة ... في المعادة الله المنافقة ... في المعادة الله المنافقة ... والمعادة ... في المعادة المنافقة ... في المعادة الله المعادة ... في المعادة المنافقة ... والمعادة ... في المعادة المنافقة ... والمعادة ... في المعادة ... في المعادة ... في المعادة ... والمعادة ... والمعادة ... في المعادة ... والمعادة ... في المعادة ... في المعادة ... والمعادة ... والمعادة ... في المعادة ... والمعادة ... والمعاد

تعت في عرصة أنج السطح الطاقي ... لقد شق بناسه ... مات كالحبة ... كافرا ... حق الصلاة لا تحق قب إلا التعزيق عقيديات ، فرة عليه وقصد الله تحق المحاور المتجوزات متعنيا ساخوا لشحا إلى يوم على أرداف الساء في المجامع بتطقيق من الخلة معلى الشاء الروابع: المبادئ لا يقدق في عقيرياتا ها تتشقى غيره على إلى الشياء في الجامعة الملك على قائل الم يشد حيث لا تعلي عليه لا يقصلها إلا أن أفقيا المن الأن ابن اللجيهة وما أموالذا وحرال إسيمه في رجم مي من هذه الليلة المجترة ... احقر إنه الأسعد غشكراً مساح مهداء أدواد الوحود إلى المهدة وربع مواحد وصارف، لولا الوطاق عشارة سيارة الإصاف وسيارة وصارف، لولا الوطاق عشارة سيارة الإصاف والمحتق في وصارف، لولا الوطاق المسكرية والموان مختلفي

وصارف المحانة ومراح والمحانة والمحقق في وصارف المحانة ومراحة والمحانة والعران مختلفي

دخل الممرّضان وأعوان الأمن ومنعو! أيّا كان من الاقتراب إلى حين الانتهاء من إجراءاتهم. غابوا داخل

الدار لأكثر من ساعتين. ثم تُحج الباب على مصراعيه وخرج المعرضان وهما يحملان جنّة المشتوق على معطّة، وأسرعا بإدخالها إلى سيارة الإسعاف والمفادرة مغلّقة، وراهما موجة من القضول واللفظ والذهول والمكان

عرج أهوان الأمن والشرطة العسكرية بعد ساحة أخرى، فروجدوا أن أغلب الناس ماؤالوا عند الباب فطارا منهم ماؤالوا عند الباب فطيقا المحقوقة من الأعمراف، واقتمت أهورات تسأل من مشيئة ما خدت ودواجه نأجاب فسابط المحقول تؤقد عملة الانتخاصة رقضي، ولا يريد مزيدا من الاستاذ ولا حتى الأفادات منهم، فأشقد زميلهم من الأستاذ والمحتم في من فائت من كال شيء وسيهشرد بالأمن

صرعت هيفاء خطية أسعد التي تركها بإصرار، حال رجوع مع البحة الصكرية التي أرسات إلى إحدى الدول الأسياوية ضمن القرات الأمياء كون الن يقدّم سيا مقدما لذلك سوى أنه لم يعد بريا الزياج لا يقدّم الما المنات تعرفون عهد كان بريا الزياج لا لماذا رجع على تلك الحالة من الانتظام الم وقد تركموه فيهمة الانتشام على المرتمة الم وقد تركموه فيهمة الانتشام على المدرد به تعرب والقول واتجهت لشخل الدار.

ردّ أحد الأهوان: اسمعوا جميعا، نحن مقدّون لهذا الظرف، لكن ليس معنى هذا أن نسمح بأي تطاول واستهانة. يجب أن تعرفوا مع من تتكفّمون.

فاقترب منه «حمادي رُجِم» وردَّ عليه بصوت منطقه رهم يصرُ أساله: نحن نعرف مع من تكلّم، ونعرف إلها ما تعرفون من أسعد وطيره، لا شيء يغفي با العزيز. فهل تعرفون أنتم مع من تتكلّمون؟ ثم أضار له إشارة ذات معلزى وقال: هإنه تصبحون على نعره،

#### 9 6 5

في حدود متصف التهار تقريبا، توقَّفت سيارة

الإسفاف آمام باب المنزل تعاما ثم توقّفت على جانبها سازة الحرس الوطني وسيارة حسكرية، نزل أربعة من الأموان ودخارة الدار أين كانت تعنج الباشاد ين فيهم الفصوليون والأطفال المشافيون، نادوا عبد السنار وطائبوا بن أن يُختر يحكنا للجشاف، وأهلمو، أنَّ موكب الدُّل لن يتأثر كيرا، ذقائي لتومع الفقيد،

وار عبد السنار على عقيه ليدعل الصائون الكبير أبن تجلس الجبهة على لها للحائلة، مؤسطة مجاملة ويقائر يعينين تخلصتي زجاج بلا يريل وملامح جاملة ويقائر طلب عد والأحواد ويسائلها في إمال المسائرون الاسائه ليفرموا يشتية الجيشان حاك ليعض الوقت ومن أنه إلى المطبق، وقبل أن يقلم مطوات، الموضف الجبهة والها وسط الساحة اللسيحة وهي تحصل بين ينهها فريالا ومسائد التكنيل حاجرت العائد، تقدم عمها مسرها وحر يحارل تكنيلة موسوطة، تقدم عما سرها سرها الموسوطة المناطقة على المناطقة على مضرعات على مضرعا، مثلة

التح متزله، أسعد سيخرج من المتزل الذي أعدًا
 له حرياً

تناول عبد السنار المفتاح وهر شاوق بدمع ألهب جنونه، وعشى خلف آنه صوب منزل صغير جديد نشبته ماحة الدار المهية. ولمنا وصلا، وملفهما الكثير من المعزن، تنخت الجبهة جانبا، فخلةم عبد تنظير وأدار المفتاح في قفل الباب، ولبل أن ينحم، تنظير أدار وقات:

- اذهب وجئ باخيك . . . أدخله أنث . . . أسرع.

خرج هد ألستار يصحب بعض الأهل وأصاداًه الأسعد المقريس، ورفف كل من في الساحة متلاصقين وخرجت السعة من الصالون والمطبخ وباقي الغرف استعداد الاستقبال الجثمان بعا بليق به من الاحظال الجنائري الحائر.

دخل الكثيرون من كاتوا أمام المترّل مهرولين متافض، فقشت الساحة. وما إن أطّلُ الثابوت محمولاً على اتكاف زمالا الأسعد وأنب حتى ارتفت الحموات كاتر تروّخة وتسترحم. والنظ البكاه والترّاح والعوبل والتعديد. كل ذلك والجبهة وافقة في بأب المترال الجبابي الصغير، وقربال الكافل بين باجها، تنظر المترال العبابي الصغير، وقربال الكافل بين باجها، تنظر المترا والعدل لا في الهاجر.

ثن التابوت الساحة، ووصل عند الجهة فقحت الباب وأفسحت لحاليه حتى يدخلوا ويضعوه حبث طلبت: في فرقة النوء، وإنه الجهروء والدها من التابوت ويضحوه على السير القي يسقت عليه فرائس موسع مرضوح! فقطوا، (القي يسقت عليه فرائس محت الذيها دون قول الأحواد بأن الجنمان جامز للقرق ولا حاجة لااعادة تغييله وتكفيه، ولكلهم أذعنوا لعين أمّم ما يقدلون دعمة المقد صفوحاً.

النجهت الجبهة حيث الجد المسجى، وتصح الغربال عند الرأس، وقفت بحاب تأثله عقرا في قناش أيض، بنا لها ركاله تضاراً للإ، وتشكل عبر الا ومزكمتاً على نقصه بعض الشيء فأنه برند الاحتفام ما مانا العالم.

أخذت تنزع عنه القماش الأبيض وتناجيه:

انهيت اللجمية من نزع اللمائس عن جد ولدها، فامند أمامها عاربا كيوم أولد وأشيّل. كان ذاك يوم مولد واليوم يوم موت، وما بينهما مسرة جرح بنا المزجولة وانتهى في الزعولة. وقف تتألل جداء المرزّر بغط الاختياق قرأت أثر الحجل على عنته، وانتهت إلى أنتهم كان على عائد بستر عطوا استر عدى كاد يختفي

تماما. فقالت في حنو ومواساة:

 لا تفجل من أمثل يا وندي؟! أنا أمزف الناس بك... وأمّا «الجبهة» أمثل أمرف ماذا أنجبت، لكن الفاجرين في هذه الدنيا الفاجرة لا يرحمون رهيف الطباع الشّنج خلك.

قارية وجه الميَّت/ المنتحر وسالت دمعة من هيئه وأنها أنَّه فقالت:

- لا تیك یا ولدي... نقد قضي الأمر وأنا لا ألومك... انتظر سأسح دمعتك وأطهر جسدك قبل أن تليس كسوتك وتعادرني.

وقف الجهية وأتبهت إلى خزاته الملابس، فتحها وأهرت تها فراور متحقة بيدات وقطاء وقطاء وقطاء متحقة ومتفقة ومتفقة بيدات المربح عادت وتناولت إناء بلوريا كانت أعدته جاب المربح والشرق من مراح على من دواح أورد والشرقة والمستها في إناء المياء تتاولت أنك كروء من القطن وهستها في إناء المياء المنطرية وأهدات بسمح بها الجسد المستمد هلى المربح، ولذ أنتها تتاولت المنتفقة وتشقته برقية، تهاد تتاولت المكان الذي أماته وأحادت ثلب إنه فقطة تلما كنا كانت تقلق عادة وهو مواحدت تقلق عده وهو حجيد وقية الأهرب الأعربية القرات إلى بتمثق تقلق حيدة وهدا والمنتفقة تشاف كنا كانت تقلق عده وهو حجيد وقية الأهرب الأعرب المنتفقة تقلقات إلى بتمثق تم قالت جيدة وأرتبة أنه المناز المنازة وقتال حيدة وأرتبة أنه أراء وسيحة الكنان المنازة وتناز وصاحت عدد المنازة تقلق المنازة وتنازة وساحت عدد المنازة المنازة المنازة وتنازة وساحت عدد المنازة المنازة المنازة وتنازة وساحت عدد المنازة المن

قتحت الجبية الباب فتضرّحت في الجوّ ورائح هؤرة لم تعرفها ألوف الصافعين في الجنائر. نامت ابنها عبد السئر ويمض الشيان، وأمرتهم أن يحمل المجتدان ويضعوه على التعش الذي كانوا قد أحضروه ووضعوه وسط الساحة. دخلوا، وقعوا الجنمان المستجى وأصوات وعرجوا به. متّوه على التعش الخشيج وأصوات التكبير والمجتد المتالى، وقعوا البيض على الاتحاق وسراورا باتجاه الباب والترائح والعوبل بنشد ويرقع إلا المجهدة تبير خافهم ملحة كجبهم صامة.

خرج المشتهون في انتجاه العقيرة، ووقفت الجيهة عند الباب الخارجين تشتهه بالدين والقلب، وقد صاحت غلي في النائحات بالكفاء عن المكاف، فران صحت غلي إطبق، ثم أطلق الملاك وغروات قيل، فيها مثن في أرضداها أسمع في أطراف البلغة وظل يترقد في أرجاه المقيرة العلان أيال، وفيما كان مركب الجيازان يتضاه كان أنف الجيهة الواقفة في الباب يقطر ما كالمها تلقي بالمركب الجيازان يتضاه بها لكمة كمرت، وحرضات بعض العمون هالك بأم

غريب وهو أنَّ الدَّم التازف بغزارة من أنفها كان يسيل إلى حدود رقيتها ويخشى هناك بلا أثر.

ولقا رجع المشيمون من المقبرة أعبروهم بالأمر، فحدث هؤلاء يما هو أهوب. قالوا إنهم إنها إمام احداد كالمع ظهرت على التكن في سنوي الأناف والموتحرة. وأنّ هذه المفعّ كانت تزداد أتساعا كلما ابتعدوا عن الدار واقتربوا من المقبرة.

